

سمو ولي العهد وسمو وزير الداخلية شكرا الرئيس العام إثر صدور التقرير السنوي للعام ١٤٢٥/١٤٢٦هـ

الأمير سلطان بن سلمان لـ(الحسبة): الهيئات شريك أساسي دائم في عملية تطوير السياحة الوطنية

الملتقى الثاني: فعاليات متألقة وطرح هادف للرقي بتطبيق شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

في حفل اختتام الملتقى الثاني لمديري الفروع ورؤساء هيئات المدن والمحافظات بالمملكة

الأمير نايف: يجب أن يعرف الجميع داخل البلاد وخارجها أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ركن أساس في دولة الإسلام

كلمات سجلها التاريخ

الامتثال لأوامر الله

«...فكلكم يعلم ما أحـيط بنا من الدعايات والأقـوال لمحو الإسـلام ومبادئه واستبدالها بمبادئ ما أنزل الله بها من سلطان. فواجب الراعي والراعية التنبه لهذا الأمر، وتثبيت دعائم هذا الدين في هذا البلد الأمين؛ لأننا نبرأ إلى الله من كل عمل يخالف الشرع الشريف. فواجب أمرائنا تنفيذ الأحكام الشرعية على كائن من يكون، وواجب قضاتنا الحكم بما أنزل الله والمبادرة لوضع الحق والعدل في موضعه، كما جاء في كتاب الله وسنة رسوله، وما كان عليه الخلفاء الراشدون، وواجب الآمرين بالمعروف والناهين على المنكر أن يقوموا بواجبهم كما أمر الله ورسوله، قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٤)﴾ [آل عمران: ١٠٤]. وقال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥] وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢]، هذه هداية القرآن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، ونحن على علم بالمعروف الذي يأمر به، وعلى علم بالمنكر، الذي ينكره الإسلام، فعلى جميع أمرائنا وقضاتنا وهيئات الأمر بالمعروف أن يمثلوا أوامر الله؛ لأننا مسؤولون أمام الله فيما نبدئ ونعيد مما ولانا الله الأمر فيه...»

جلالة الملك سعود بن عبد العزيز -رحمه الله-

❖ من خطاب لجلالته للأمراء والقضاة والهيئات الدينية في أنحاء المملكة في عام ١٣٨٠هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

وقفتان مهمتان

لا بد لي أن أقف هنا وقفتين مهمتين أبدأ بأولاهما وهي نجاح الملتقى الثاني لمديري الفروع ورؤساء هيئات المدن والمحافظات بالمملكة الذي عقدته الرئاسة خلال الفترة من ٢٥- ١٤٢٧/٨/٢٧هـ بشهادة الآخرين والذي توج بتشريف صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية - حفظه الله - والذي كان تشريفاً لنا جميعاً في هذه الرئاسة بكافة فروعها وهيئاتها ومراكزها وهو دعم تعودناه من قيادتنا المباركة منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز -رحمه الله- إلى عهدنا الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - أيده الله - فالمساحة المتاحة لا تسمح لي بالإطالة وخصوصاً أن هذا العدد حافل بالحديث عن هذه المناسبة السعيدة علينا جميعاً. لذا سأنتقل إلى الوقفة الأخرى التي أرى من الأهمية الحديث عنها هي أننا في زمن العجائب، ومن عجائب زمننا السخرية بشعائر الدين باسم نقد تصرفات البعض، حيث يمارس أولئك المستهزئون ممارسات شاذة لا يقرها مسلم، ونحن هنا لا نطالب بعدم نقد الممارسات الشاذة لكننا نطالب وبشدة بضرورة وحتمية عدم السخرية بشعائر الدين ومسلماته وغيبياته وثوابته كالسخرية بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو باللحية أو من وعد الله بالحور العين أو من سنّة السواك أو من تقصير الثوب أو من الهمز أو اللمز بشعارات الإسلام كالتكبير والتسبيح والتهليل وغير ذلك!!!، لا بد أن نعي خطورة ذلك بالإنكار وفق الضوابط الشرعية على أولئك المستهزئين وأشدد هنا على عبارة (وفق الضوابط الشرعية) حتى لا يأتي من ينكر بغير تلك الضوابط فيترتب على إنكاره منكر أعظم، لذا يجب ألا يترك لأولئك المستهزئين الحبل على الغارب مما ينتج عنه - لا قدر الله - تهاون من قبل صغار السن الذين يتلقون في قالب كوميدي تلك السخرية بشعائر الإسلام، وماذا بقي لنا في أجيالنا الصاعدة إذا نيل من تلك الشعائر وتلك المسلمات وهزّت مكانتها في نفوسهم - لا قدر الله -؟!! ، كيف لنا أن نعدهم لمواجهة الغزو الزاحف إليهم عبر منافذ تواصلهم مع العالم؟؟!!!، أسئلة كبيرة في استفهاماتها وأيضاً في إجاباتها!!!.

ومما لا شك فيه أن هذه السخرية ليست بجديدة في زمننا هذا ومما لاشك فيه أيضاً أن في كل زمن تتغير أدوات السخرية ومستلزماتها ودون أن يتغير الهدف، فأول ساخر بالحق على وجه الأرض لا يختلف هدفه البتة عن هدف آخر من سيسخر قبل لحظات من قيام الساعة!!، والسخرية بشعائر الدين لا ريب أنها جريمة نكراء وفعلة شنعاء محرمة والساخر من غيه وطغيانه يطلق الطرفة تلو الطرفة ويرسم الرسومات ويكتب المقالات ويتسلط إما بلسانه في المجالس وإما بحركاته السمجة بين الأصحاب، بل ربما على خشبة المسرح وعبر الشاشات وذلك إمعاناً وإصراراً وإشهاداً لكل من يراه بأنه ساخر بشعائر الدين!!!!، وتلك عجيبة من عجائب زمننا هذا !!

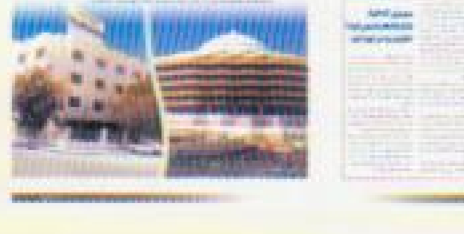
الساخرون بشعائر الدين لا ريب أنهم لم يعصوا الله إلا بنعمه، فلو كان على سبيل المثال أحدهم أبكم لما سخر بلسانه، ولو كان أحدهم مشلولاً لما سخر بحركاته، قبل ذلك وبعده لو كان مجنوناً لما سخر بشعائر الدين ولا بغير ذلك البتة، وقس على ذلك!!!!.

نعم للطرح المتزن المحايد الذي يعالج كافة التجاوزات ولا وألف لا للإساءة لشعائر الإسلام ومسلماته وغيبياته ووعد الله ووعيده!!!، مع حتمية الأخذ على من يسخر بشعائر الدين وأطره على الحق أطرا وذلك وفق الضوابط الشرعية!!

أحمد الجــردان
ajardan@Maktoob.com



﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾





















نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



رئيس التحرير
أحمد بن محمد الجردان

مدير التحرير
محمد بن سليم اللحام

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير
على العنوان التالي: الرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات العامة
الرياض ١١٤٢٤ ص.ب ١٤٠٣٣
هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥
سنترال/ ١٧٤/ ٤٠٥٤٤٤٨ تحويلة فاكس ٢٨٥

البريد الإلكتروني:
almaarof@maktoob.com

ردمك: ٢٩٤٩- ١٣١٩ / إيداع ١٥/٠٠٣٨



إخراج وتنفيذ: مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحفية

هواتف فروع الرئاسة بمناطق المملكة:

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر ٤٠٥٤٤٤٨

الرياض: ٠١/٤١١٤٥٥٥ مكة المكرمة: ٠٢/٥٥٧٤٨٠٠ المدينة المنورة: ٠٤/٨٣٨٦٦٠٠
القصيم: ٠٦/٣٢٥١٤٩١ الشرقية: ٠٣/٨٢٦٦١٩٣ عسير: ٠٧/٢٢٦٤٧٨١ تبوك: ٠٤/٤٢٢١٦٣٦
حائل: ٠٦/٥٣٢١٥٧٩ الحدود الشمالية: ٠٤/٦٦١٠٤١٧ جازان: ٠٧/٣١٧١٢٨٧
نجران: ٠٧/٥٢٣٨٤٤٠ الباحة: ٠٧/٧٢٥٣٣٤١ الجوف: ٠٤/٦٢٤٨٤٤٩



سمو ولي العهد وسمو الأمير نايف

شكرا الرئيس العام إثر إهداء التقرير السنوي للعام ١٤٢٥/١٤٢٦هـ

بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام خطاب شكر لمعالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث شكر فيه معاليه على إهدائه للتقرير السنوي لإنجازات الرئاسة للعام المالي ١٤٢٥/١٤٢٦هـ وقال سموه: نشكركم على ذلك ونقدر لكم وللعاملين معكم جهودكم الخيّرة ونسأل الله للجميع التوفيق والسداد.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ببرقية مماثلة لمعاليه قال فيها: اطلعنا على خطاب معاليكم والمرفق به نسخه من التقرير السنوي للرئاسة العامة للهيئة عن العام المالي ١٤٢٥/١٤٢٦هـ متضمناً ما قامت به من إنجازات ومناشط. وأضاف سموه: إننا إذ نشكر لمعاليكم وكافة منسوبي الهيئة على ما تقومون به من جهود وما تحقق من نتائج نتمنى للجميع التوفيق والسداد في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين. هذا وكان قد صدر حديثاً التقرير السنوي للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المتضمن إنجازات الرئاسة ومناشطها خلال العام المالي ١٤٢٥ / ١٤٢٦ هـ.



سمو ولي العهد: نقدر لكم وللعاملين معكم جهودكم الخيرة

وأوضح مدير عام التخطيط المكلف الأستاذ عبد العزيز بن ناصر المسعد أن التقرير شمل رصداً دقيقاً لمناشط الرئاسة ومنجزاتها التي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

أولاً: في مجال التوعية والتوجيه: تم إقامة (٥٠) مركزاً توجيهياً لتوعية أفراد المجتمع وعقد (٧٤١) ندوة، وإلقاء (٢٧٥٦) محاضرة و(٢١,٥١٧) كلمة وعظية قصيرة، كما تم توزيع (٥,٩٠٤,٠٧٤) مطبوعة مقروءة و(١,١٠٣,٨٨٧) مطبوعة مسموعة، وذلك لتوجيه الشباب عن الوقوع في المخالفات وتحذيرهم من المنكرات ولا سيما في المواسم والإجازات. كما تم استدعاء ومناصحة (١٤,٦٨٢) شخصاً لمن صدرت منه بعض المخالفات الشرعية التي تدخل ضمن اختصاصات الرئاسة.

ثانياً: في مجال ضبط الوقوعات: تم ضبط (٣٩٠,١١٧) واقعة أنهي منها داخل مراكز الهيئة بالمناصحة والتعهد ما نسبته (٩٤٪) من العدد الإجمالي للوقوعات، بزيادة عن العام الماضي مقدارها (٦٪).

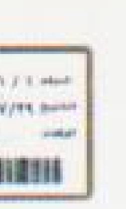
ثالثاً: في مجال المشاريع تم استلام (٥) مبان.

رابعاً: في مجال تطوير القوى العاملة: تم تدريب (٢١٥٦) موظفاً، في برامج إدارية في معهد الإدارة العامة، وفي دورات شرعية قصيرة تنظمها الرئاسة العامة، كما بلغ عدد منسوبي الرئاسة المفرغين للدراسات العليا (إيفاد أو ابتعاث) خلال عام التقرير (١٨) موظفاً.

خامساً: في مجال العلاقات العامة والإعلام: تم طباعة وتوزيع ستة أعداد من نشرة الحسبة (وهي نشرة داخلية) بواقع (١٠٠٠٠) نسخة لكل عدد، وإعداد صفحة الرسالة الأسبوعية بصحيفة الجزيرة على مدار العام، واستقبال (٥٨,٢٥٩) زيارة رسمية من مسؤولي الدوائر الحكومية، والمؤسسات التعليمية، وبعض العلماء والأعيان للرئاسة العامة وفروعها وهيئاتها ومراكزها في مناطق المملكة، والقيام بـ(١٩,٩٠٧) زيارة للجهات الحكومية.

سادساً: في مجال الدراسات والبحوث: تم التعاقد مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات لإعداد دراسة ميدانية تحليلية شاملة للوقوعات التي يتم ضبطها من قبل مراكز الهيئة.

وأكّد المسعد أن هذه المناشط والإنجازات لم تكن لتتحقق لولا فضل الله تعالى ثم الرعاية الكريمة والتوجيهات السديدة والدعم غير المحدود لهذا الجهاز ومنسوبيه من لدن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين.. حفظ الله الجميع ورعاهم.




> خطاب شكر
>
> معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
>
> السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:
>
> اطلعنا على التقرير السنوي لإنجازات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للعام المالي ١٤٢٥/١٤٢٦هـ، المرفق بخطابكم رقم ١/٦/٢٥٢ بتاريخ ١٤٢٧/٧/٧هـ.
>
> نشكركم على ذلك، ونقدر لكم وللعاملين معكم جهودكم الخيرة، ونسأل الله للجميع التوفيق والسداد.
>
> والسلام عليكم...
>
> سلطان بن عبد العزيز
>
> ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء
> وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

سمو وزير الداخلية: نشكر لمعاليكم ومنسوبي الهيئة ما تقومون به من جهود خيره

في حفل اختتام الملتقى الثاني لمديري الفروع ورؤساء هيئات المدن والمحافظات بالمملكة

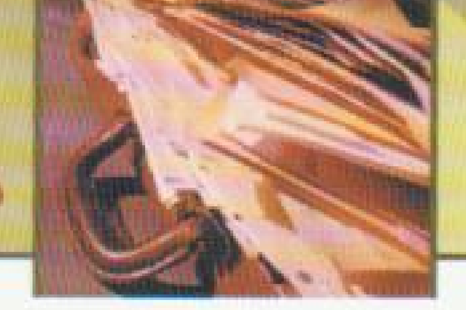
الأمير نايف: يجب أن يعرف الجميع داخل البلاد وخارجها أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ركن أساس في دولة الإسلام

و.ا.س - محمد اللحام:

تأتي رعاية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز مساء الأربعاء (٨/٢٧) اختتام فعاليات أعمال الملتقى الثاني لمديري فروع الرئاسة ورؤساء هيئات المدن والمحافظات في المملكة الذي بدأت جلساته يوم ٢٥ شعبان ١٤٢٧ هـ لتترجم حلقة جديدة من حلقات دعم ولاة الأمر في هذه البلاد المباركة لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ولقد كان في استقبال سموه في قاعة المحاضرات بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي بالرياض معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد ومعالي رئيس مجلس القضاء الأعلى الشيخ صالح بن محمد اللحيدان ومعالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث وعدد من المسؤولين.





شرف البلاد

وقد ألقى سموه كلمة ضافية بهذه المناسبة قال فيها: إنه لشرف لهذه البلاد أمة وقيادة لأن فيها من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وأن الدولة هي التي تقوم بهذا العمل والتي تعقب هذا الأمر وتعمل من أجله وهذا ليس بجديد منذ أن قامت هذه الدولة على يد الإمام المصلح محمد بن سعود إلى الملك عبدالعزيز رحمه الله وبعده أبناؤه وإلى الآن وهذا أمر قائم وسيظل قائماً.

وأضاف سموه يقول: يجب أن يعرف الجميع داخل البلاد وخارجها أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو ركن أساس في دولة الإسلام ويكفي أن نأخذ من هذا الاسم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فمن الذي لا يجب أن يأخذ بالمعروف ومن الذي لا يجب أن ينهى عن المنكر سواء منه أو غيره. مؤكداً سموه أن على الهيئة واجبات ومسؤوليات في هذا العصر المضطرب ويجب أن تعايشها لتحافظ على أسس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من دون تجاهل للمستحدثات.

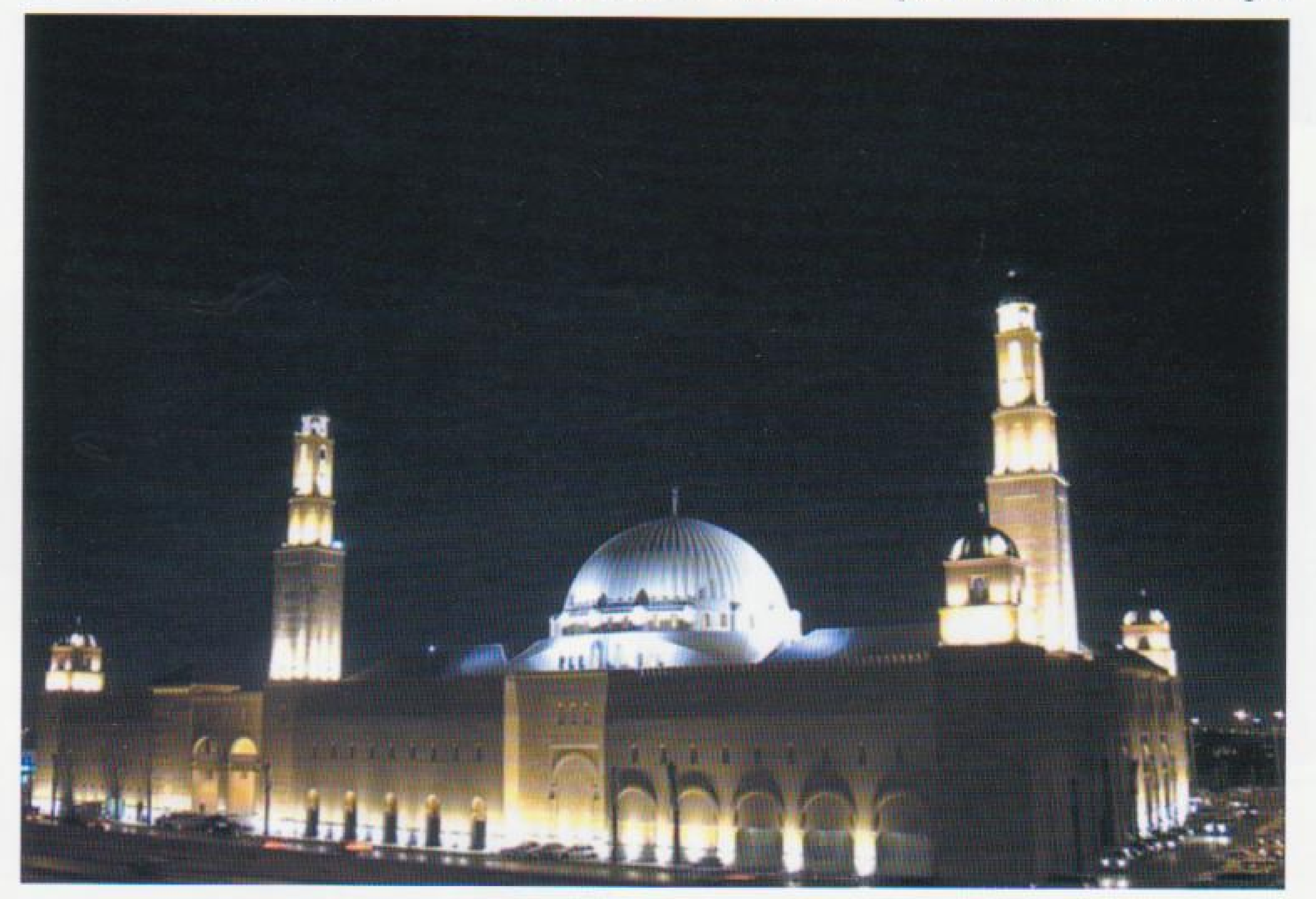
وقال سموه: أنا مؤمن بهذا وأصحاب الفضيلة يعلمون وسماحة المفتي.. أن في لقاء سابق في مقر الهيئة تحدث سماحة الشيخ عبدالعزيز وشرح شرحاً وافياً عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الإسلام وكيف يجب أن يكون وكان فيه وضوح وشمول وقد طلبت في ذلك الوقت من معالي الأخ الشيخ صالح بن عبدالعزيز البراهيم أن يدون هذه الكلمة وتوزع حتى يعرف الجميع ما هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس فقط الناس عموماً ولكن حتى العاملين عليها وحتى يعرف الآخرون ما هي حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر متمنياً أن يكون فيه إيضاح كامل ومتابعة وشرح وندوات حتى يكون الجميع على علم بذلك وحتى يعرف الجميع في الداخل والخارج ما هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما هي أهدافه؟ وأرجو أن يتحقق هذا.

اللين والبصيرة

واستطرد سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز يقول: كلكم تعلمون قولة تعالى ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، هذه الأمور أنا أتكلم فيها مع غيركم وأما أنتم فخير من يعرف ويعرف أكثر منها ولكن يجب في هذه الأمور أن تطبق على أرض الواقع وتلمس وإنما الحقيقة أن الأمر أكبر من ذلك وما يتعلق بالإسلام بشكل عام، فالإسلام دين الأمة دين البشرية وختم الله به الأديان وجميع الرسالات وأمة العالم الإسلامي في كل مكان يهمنا أن يكونوا بخير وبنعمة ويفقهوا الإسلام كما يجب أن يفقهوه ولكن أقول بوضوح أننا أولى في هذه البلاد التي شرفها الله عزّ وجلّ بتحكيم كتاب الله وسنّة نبيه وتمسكنا بما عليه السلف الصالح وقامت عليه الدولة الإسلامية الصحيحة.

وأوضح سموه أن أعداء الحق وأعداء الإسلام لا يريدون لهذه الدولة أن تقوم أو يكون لها وجود كأنهم يقولون إن الإسلام لا يستطيع أن يقيم دولة وتساءل سموه قائلاً أين العقل وأين البصيرة.. كيف وهو تشريع الله عزّ وجلّ وكيف وهو عمل قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في إصلاح البشرية.. لا يمكن أن يصلح البشر فليكن كل إنسان صريحاً وواضحاً ويسأل الحقيقة هل هناك أمر ما تركه الإسلام أو لم يعالجه حتى في تعامل الإنسان مع نفسه، الإسلام هو الشريعة الوحيدة القائمة التي تهتم بكل شيء حياً أو جماداً أو أي شيء والإسلام يدعو دائماً إلى القوة ويدعو للتماسك ولن يتحقق ذلك إلا بالعمل.

وقال سمو وزير الداخلية لسنا لوحدنا في هذا العالم ولسنا في كوكب مستقل ونحن وسط هذا العالم بخيره وشره وأقولها بكل وضوح الشر فيه أكثر بكثير من خيره وأجد ألماً أن بلادنا دولة



لطالما توحدت الجهود الدعوية والجهود الأمنية ضد الإرهاب

الإسلام التي تطبق كتاب الله وسنّة نبيه المستهدفة الأولى في هذا الأمر وهي أمور تحدث الآن في العالم حدثت وتحدث وستحدث فإذا لم ندرك جميعاً أننا مستهدفون بحق في كل أمورنا ولهدم هذه الدولة تماماً ولتشتيت شملها ولإفسادها حتى إن هناك من قال كان للغرب عدواً وهو الشيوعية فأنهوها ويجب علينا العدو الثاني الذي هو الإسلام.

وأضاف يقول: هل يوجد أعدل من الإسلام؟ هل يوجد أرحم من الإسلام: هل يوجد إنسانية في أي قانون وفي أي وقت أكثر من إنسانية الإسلام فأنا أقولها لأنني فرد مسلم ولكني بين علماء هم يدركون هذا الأمر أكثر مني هؤلاء يستطيعون أن يتحدثوا باستفاضة في هذا الأمر وأرجو أن يتحدثوا.. فقد آن لنا ألا نصمت.. الاستهداف لنا أتانا من طرق متعددة وبكل ألم وبكل أسف أتانا من مدعي الإسلام ومنفذين لرغبات أعداء الإسلام سواء علم من علم أو من جهل فيجب على من علم أن يتقي الله ويعود إلى الحق ويجب على من جهل أن يستعين بأهل العلم ويسألهم.



لم نعتد ولم نطمع

ومضى سموه يقول كم حدث في هذه الحياة من حدث وألبسوه بهذه البلاد وكأننا وجدنا لنحارب هذا العالم أو نفسد هذا العالم نحن لا نشارك إلا في البناء وما فيه صلاح الإنسان بنفس الأسلوب والطريقة الذي أمرنا به الله عزّ وجلّ وأمرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون وأصحابه.. هل أعتدينا على أحد.. لم نعتد.. هل طمعنا في أحد.. لم نطمع.. نحن بفضل الله عزّ وجلّ علينا ليس لأحد فضل على هذه البلاد الا الله عزّ وجلّ ثم أبناء هذا الوطن وأرجو أن يعلم الجميع أن بلادكم هي البلاد الوحيدة في العالم التي لم تمد يدها لأحد ولم يكن لأحد عليها فضل في كل أمر من الأمور كبيرها أو صغيرها لا في عمل ديني ولا عمل دنيوي.

وقال سموه: وفق الله الملك عبدالعزيز وبعض من رجال العلم وأبناء الوطن إلى توحيد هذه البلاد تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله ومكنه الله أن يحافظ ويضم مكة المكرمة والمدينة المنورة اللتين هما أفضل بقعتين في الدنيا إلى هذا الوطن وأصبح وطناً يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من البحر الأحمر إلى الخليج العربي ومن الجنوب إلى الشمال وفي نفس الوقت أفاء الله عزّ وجلّ على هذه البلاد بخيرات هذه البلاد ولم تبخل هذه البلاد على أحد في حال ولم يصب مسلم بأذى إلا وتوجه إلى هذه البلاد ويقيم فيها.. الأمن والتكريم والاعتزاز والحفاظ على نفسه وعلى عرضه وعلى ماله وهذا أمر معروف في أعداد كبيرة وكاد هذا الأمر يوقع المملكة في مشاكل كبيرة مع دول أخرى ولكنها أصرت عليه وبقوا مكرمين معززين.

وزاد سموه قائلا قال تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [الرحمن: ٦٠]، أنا أقولها هنا أمام جمع كبير وأمام علماء أجلاء لم يجازونا هؤلاء الناس بإحسان بل جازونا بالاساءة وأساؤوا لنا وأدخلوا علينا افكاراً دخيلة دنيوية لم ينزل الله بها من سلطان لا مستمدة من كتاب الله ولا من سنّة رسول الله ولا مما عليه السلف وليتهم بقوا على ملتهم ولكن عملوا بجد واجتهاد ومثابرة على نشر أفكارهم في هذه البلاد وتحويل عدد من أبناء هذا الوطن بافكار مختلفة تماماً وأنتم تعرفون ما كان عليه الآباء والأجداد كانوا على ما كان عليه كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

ما زلنا مقصرين

وبيّن سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز أن قيادة هذه البلاد منذ الإمام محمد بن سعود وحتى الآن ومن عايشتهم خلال خدمة هذا الوطن بجانب الملك عبدالعزيز والملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد رحمهم الله جميعاً والآن في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله وسمو ولي عهده الأمين نحن مستهدفون في وطننا وفي علمائنا الأجلاء وطلبة العلم ودعاتنا والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ولخطباء المساجد.

وقال سموه: دافعوا عن دينكم، دافعوا عن وطنكم، دافعوا عن أبنائكم، دافعوا عن الأجيال القادمة ولا أخفيكم وأنا واحد منكم وقد يكون بحكم عملي لدي اطلاع على بعض الأمور أقول ما زلنا مقصرين يجب أن نقوم بواجباتنا وأن نجاهد أعداء الله الذين هم بيننا ويدعون الإسلام وهم أبعد عن الإسلام ومن يسمون أنفسهم مصلحين أو دعاة يقولون عنا، إننا مع الغرب وإننا نناصر الغرب ويعادوننا، مضيفاً سموه يجب أن تكون هذه الدولة على النهج الواضح الذي هو دستورها والذي يسمى في العصر الحالي استراتيجيتنا ونابع من الإسلام ومن كان على هذا النهج فهو ابن هذا الوطن وهو الذي يجب أن يعمل ومن شذ عنه فيجب أن نقول له: قف عند حدك نحن لا نريد أن نبعد أحداً عن وطنه



ولكن إذا أراد أن يفسد نفسه ويفسد غيره يجب أن نقول له: لا ولكن لا بدون شرح وبدون إيضاح تعثرت النتيجة.

وقال صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز: أنا اتحدث باسم رجال الأمن مهما عملنا من تضحيات ومهما واجهنا ونواجه من.. من نقاتل نحن.. هل هم اليهود نقاتلهم.. هل هم فئة أخرى نقاتلهم.. نحن نقاتل أبناءنا فليقاتلونا، هل هذا يرضي الله.. هل يقبل الأعذار من الناس الضالة عن الطريق الصحيح.. أين مسؤولية الآباء أين مسؤولية الموجهين؟ أين مسؤولية المربين؟ أين مسؤولية الجامعات؟ أين مسؤولية طلبة العلم؟ أين مسؤولية أجهزة الإعلام..؟طبعاً لينتج جهوداً أخرى وهم يدعون التقدم والإصلاح.. التقدم إلى أين إلى أن نكون مثل الغرب كأن نكون كبعض البلدان من قال: إن هذا تقدم.. هذا تأخر والذي يريد أن يعرف هذه الحقائق ويريد أن يصل إلى الحقائق كما هي فليأتي مع هؤلاء القوم أو فيتدبر.. قد يكون هؤلاء سبقونا في العلوم في القوة الاقتصادية في التنظيم نعم ولكن في الأخلاق والإنسانية لا هؤلاء يدافعون عن المرأة ويتهموننا بتحقير المرأة فلله العجب.

إصلاح الذات

وأضاف سموه قبل أن ننتقد الآخرين يجب أن نصلح أنفسنا ويجب أن ندافع عن ديننا وعقيدتنا ووطننا.. الأمة إن شاء الله بأجمعها على حق ولكن الأمة لها قادة ثم ولاة الأمر وقادتهم بالعلماء وأهل العلم والمعرفة هم الذين يجب أن يقولوا كلمتهم ويجب أن يعيشوا العصر ويجب أن يأخذوا بالأولويات أو الأهم، لكن أقول وأنا فرد من أفراد الأمة اننا عشنا ماضينا بأي حال من الأحوال عما نواجه في الحياة في هذا العصر الشرير الآن ونحن نلتقي والمخططات تحاك ضد هذه البلاد انظروا إلى الفتن تأتي من كل جهة منذ أن قامت هذه الدولة ولكن الحمد لله صمدت وقامت وبقيت ولكن حق ليس عنه مدافع صعب أن يبقى، فأنا من هذا المكان أناشد الجميع وعلى رأسهم علماؤنا الأجلاء وطلبة العلم ألا يهتموا بأمر أكثر مما يهتموا بالدفاع عن هذا الدين وهذا الوطن وهذا النهج السلفي يجب أن نبقى دولة سلفية لأنها إن شاء الله على الحق نحن لا نتدخل في شؤون أي أحد ولكن إذا ناقشناه يجب أن نكون مستعدين أن نناقش للأسف أن أعداء ملة الإسلام قد استعانوا بمسلمين واستعانوا بعرب ليفسدوا الإسلام والعرب ولا أظن أحداً منكم هنا ينكر هذه الحقيقة.

ومضى سمو وزير الداخلية يقول: نحن عندنا

الرئيس العام: الملتقى يأتي ضمن منظومة متكاملة تسعى الرئاسة من خلالها إلى تطوير آليات العمل والرفع من مستوى الأداء

أمة كبيرة كلّها مؤمنة مخلصة في إيمانها لكن تركها للواقع دون دفاع عمّا هو واقع من شر يجعلنا في حيرة لا تعرف الحق وكيف تعمل.. فاقد الشيء لا يعطيه إذا كنت لا تؤمن بهذه الدولة ولا بنهجها ولا بعلمائها ولا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا بدعاتها.. تؤمن بمن.. حتى للأسف في هذه الفئات أصبح فيهم من يخالف.. فيجب أن يكونوا عليه وما كانوا عليه وهذا الأمر لا أقوله ظناً أقوله حقيقة وسيأتي يوم سيعلن كل شيء للأمة وسنسمي الأسماء.. من الذي قتل رجالنا؟.. شباب من أبنائنا غرر بهم من أباح لهم التكفير لكل البشر من الذي أباح لهم قتل النفس.. الحمد لله وهذا فضل من الله وأقول لكم أن أبناءكم رجال الأمن لم يقتلوا إنساناً بريئاً واحداً وكان هؤلاء القوم يجرونا إلى أن نقتل الأبرياء وإن كنّا نرفض.. وآخر حدث حدث في جدة تسع عشرة ساعة ونحن واقفون حتى نجنب وننظف البنايات من البشر حتى سلموا أنفسهم.

واجب وشرف

وقال سموه: ما يقوم به رجال الأمن هذا واجب وشرف لهم ولكني أقول لا يكفي نحن محتاجون إلى أمن فكري محتاجون أن نخاطب العقول محتاجون أن نقول لكل ضال قف عند حدك سواء كان هذا أخي أو ابني أو قريبي أو صديقي أو أي كائن من كان، يجب ألا نخشى في الله أحداً ونحن إن شاء الله نعرف اننا على حق فما دام نعرف أننا على حق فلماذا لا ندافع عن هذا الحق ثم الآن القضية ليست أننا نذهب إلى أن ندعو لهذا أصبح الضرب في رؤوسنا وأصبح المستهدف نحن لعلكم تعلمون في زمان مضى كم بذلت هذه البلاد لدعم اخواننا المسلمين في كل أراضي العالم وبنت مساجد ومدارس وأرسلت دعاة وفتحت جامعات لتعلم الدين الصحيح ولكن هؤلاء ارتدوا علينا.. بأي خلق وبأي دين ولماذا نسكت لا نسمي الأشياء بأسمائها.. يجب على كل منّا أن يواجه نفسه بالحقيقة فإما أن يكون مسلماً صحيحاً مؤمناً بالله وكتاب الله وسنّة نبية عاملاً بما كان عليه رسول الله وأصحابه والتابعين وتابعي التابعين وأن يكون له قوة من العلم ما يجد حلاً لكل ما يستحدث من أمور في هذه الحياة ومن الذي

قال: إن الإسلام منعنا أن نتقدم نحن نتقدم إن شاء الله ونبدأ بالحق والمسلم القوى خير من المسلم الضعيف والإنسان لو تدبر أركان الإسلام وما أمر به الإسلام لوجد أنه عالج أشياء كثيرة.

وأردف سمو وزير الداخلية يقول: قولوا يا إخوان من هو الإنسان الجليل الذي استضفناه أو كرمناه عمل وخدم هذا الوطن كما خدم بإخلاص.. نعم هناك أشخاص جزاهم الله عنّا خيراً وقد أضرب مثلاً برجل واحد عايشته مثل الشيخ عبدالرزاق عفيفي رحمة الله عليه وهناك علماء أجلاء أخلصوا لله عزّ وجلّ ثم أدوا واجبهم حول الوطن إيماناً منهم وليس مجرد رد جميل أو طمع في دنيا.. إذاً في وضعنا القائم حالياً الخطر يحيط بنا من كل جانب فأما أن نجمع أمرنا ونجمع شملنا ونقول للمخطيء: كف عن خطئك ولدينا قدرة بالله عزّ وجلّ وإما ننتظر.. ولكن الله جل جلاله يقول: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ ﴾ [التوبة: ١٠٥].. من دون عمل لا يمكن يكون شيئاً وبدون قوة لا يمكن يكون هناك شيء بدون دولة قوية تضرب بيد من حديد على العابثين لأنه والحمد لله ولاة الأمر قادرون بإذن الله.

ومضى سموه يقول: إن هذه الدولة منذ أن قامت على العمل مع العلماء واحترامهم وتقديرهم واستشارتهم لتحكيم كتاب الله وسنّة نبيه لكل أمر صغير أو كبير في القضاء وفي غير القضاء ولكني أقولها لأبناء هذا الوطن لو يعرف بعض الناس الذين يسعون للفتن أن هذه الخيمة لو سقطت- لاسمح الله - أول ما تسقط على رأس أبنائه فإذاً يجب أن نرى العمل الإيجابي ونستعمل كل وسائل العصر الحديثة في خدمة الإسلام ونقول الحق ولا تأخذنا في الحق لومة لائم.

القــــاعدة

وقال سموه: من الذي أقام القاعدة.. أعتقد أن المتدبر يعرف من الذي أقامها.. والذين يحتجون به علينا الآخرين من أننا وراءه.. فكيف نكون وراء من يقتلنا ويقتل شبابنا ويضلل شبابنا.. القاعدة وبن لادن استغلوه وجدوه شخصاً يجعلوه واجهه لأنه ينتسب للمملكة وإن كان من بلد آخر ولكنه كسب الجنسية السعودية.. من معه الظواهري من هو الظواهري نسأل أنفسنا من الأب الروحي من جاور القوم عبد الله عزام من باكستان من هو عبدالله عزام في وجهه وفكره وقبلها وبعد هناك رجل نحسبه فاضلاً إن شاء الله ونرجو أن تكون زلة لسان وعاش في هذه البلاد وأكرم وقدر وأستشير وقبل وقت قصير وقبل أن يوافيه الأجل يقول: أسألوا صحيفة

جامعة الإمام من مثلك الأعلى قال مثلي الأعلى حسن البنا لم يقل محمد عليه الصلاة والسلام لم يقل أبو بكر لم يقل عمر رضي الله عنه لم يقل عثمان رضي الله عنه لم يقل علي لم يقل أبو عبيدة لم يقل خالد بن الوليد لم يقل عمر بن عبدالعزيز لم يقل قادة الإسلام لم نطالبه قل مثلي الأعلى عبدالعزيز ولا فيصل ولا سعود لكي يقول الحق فكيف يؤمن على أشياء مثل هذه.

وأضاف سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز يقول الخطر الأكبر حتى هؤلاء القوم أصبحوا أدوات في أيدي الأعداء فإذا لم نواجه الواقع بالحقيقة وبالشجاعة وبالدليل فإذا لم نقعد ونمنع كل عابث يحاول أن يدعو ويشوه الإسلام بما يدعيه من الإصلاح والتقدم الفاسد هذا خطر علناً هؤلاء أناس نعرف اتصالاتهم بجهات أجنبية ونحاربهم وسنحاربهم وسنقطع ألسنتهم ولكن لا يكفي هذا لا يكفي العقاب فهم أو غيرهم حتى من يدعي باسم الدين ونحن نعرف أنه ضد هذه العقيدة سنقول: قف عند حدك نحن قادرين بالله أقوياء بالله أقوياء بالحق وإذا لم يكن الله معنا فلسنا على حق أبداً نحن إن شاء الله مخلصون لله ثم لديننا ثم لوطننا.

وقال سمو وزير الداخلية، بلادكم تنمو نمواً كبيراً ومفتوحة للعالم أنظروا للأجيال القادمة للرجال والنساء لا تتركوهم للشيطان احتسبوا وتكلموا وقولوا الحق وأنا أقول الحق واهتموا بالأهم ثم الأهم لا تجعلوا اهتمامكم لبعض الأمور الجانبية التي لا تشكل قيمة.. وأقول إذا لم يكن الأمن الفكري في هذه البلاد أقوى من الأمن البشري والأمن الصحيح فنحن في خطر.

شرف لهم

وأضاف سموه: رجل الأمن يستشهد فكل سيموت في يومه المحدد ولكنه شرف لهم ولكن هذا لا يكفي.. أنا أقولها وأنا أحد رجالات الأمن لا يكفي لا يكفي لا يكفي.. الذي يكفي أن نصدع بالحق الذي يكفي أن نشد أزر دولتنا يكفي أن نشد أزر ولاة أمورنا وأن نعينهم على الحق وأن ندفعهم عن الباطل.. أبوابهم مفتوحة وقلوبهم مفتوحة قبل أبوابهم فما الذي يلجئنا إلى العواقب التي تنشر في الإنترنت أو توزع أو تنشر في صحف لم لا تسلم لولي الأمر هل هو دعاية للشخص نفسه.. أنا ناقشت مجموعة لم أجد عندهم الجواب المقنع ولكن نحن لا نعمل فقط على المناقشات أو الحوار.. نحاور ماذا.. نحاور عقيدتنا؟ الحوار هو في هل أنا قمت بواجبي أو لم أقم بواجبي؟.. يجب أن أكون مسلماً صحيحاً وفي تعاملي ومن وهب الله علماً وعقلاً أن يوظفوا في هذا الوقت لخدمة هذا الوطن وليست خدمة لأنه وطننا فقط ولكنه وطن نتشرف به لأنه وطن العقيدة لأنه وطن الإسلام لأن الله ائتمنا على بيته وعلى مسجد رسوله وائتمنا على الحج والعمرة للمسلمين عموماً ولم نقايض أحداً بأي شيء يساعدنا في هذا الأمر ولم تبخل الدولة في هذا المجال بأي شيء ولكن القضية ليست قضية خدمات تقدم، بل القضية قضية فكر يحمل فإذا لم يكن هناك تحرك واضح وإذا لم يكن هناك نقاش واضح وإذا لم يكن هناك سعة في الصدر وتقبل للأخطاء ومناقشتها وإصلاحها.. إن يهدى بنا الله رجلاً واحداً خير لنا من حمر النعم.. هذا مجتمعنا.. هذه أمتنا يجب أن نرعاهم لهم نساء وأطفال.. هل نفرض عليهم جميعاً؟.. ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [فاطر: ١٨]، نحن مبدؤنا والذي نعمل عليه لو أخذنا مأخذاً على أي شخص وأخذ بهذا المأخذ وعوقب ولن يعاقب إلا شرعاً وبحكم من الله عزّ وجلّ بحكم قضائي من ينفقوا على أبنائهم سنهتم بهم وسنحافظ عليهم وسنحافظ على حياتهم وسنيسر لهم أمورالدنيا.. الذي لا يؤمن بعقيدة هذه الأمة ولا يؤمن بكتاب الله وسنّة نبيه ولا يؤمن بما كان عليه السلف الصالح ولا يؤمن بهذه السنّة فليذهب إلى ما يريد فليكن مزارعاً، فليكن تاجراً لكن يطلب شيئاً اسمه العلم الدعوة.. العلم والدعوة لا يجب أن يعمل فيها إلا من كان مؤهلاً لها ومن كان أهلاً لها ودولتنا قوية وقادرة على أن تنصر هؤلاء وأن تقف معهم وعلى أن تشد من أزرهم وعلى أن تضرب بيد من حديد على الضال وترأف بالصادق الصالح.

وتابع سموه قائلاً: أنا واثق أن لدى الجميع وعلى رأسهم الآن سماحة المفتي ورئيس مجلس القضاء وجميع الاخوان الموجودين من رجال علم أو تعليم أو دعوة الشيء الكثير فهم مواطنون وهم مسلمون قبل أن يكونوا مواطنين وهذا دينهم وهذا وطنهم وهذه عقيدتهم وهذا حاضرهم وهذا مستقبلهم فليبذلوا كل جهودهم لهذا فمن كان قادراً فليعمل ومن لم يكن قادراً فليترك مكانه لمن يعمل ولكني أنا أدعو في أكثر من هذا أدعو الدولة بعد نهج واضح أن تقول لغير القادر أنت لست بقادر بل قدرتك وظفتها لأمر آخر فأنت لست منا أنت أخونا أنت ابننا.. أنت أخ لنا في كل شيء تأكل أكلنا وتلبس ملبسنا وتعيش معنا في كل أمر آباؤنا وأجدادنا كلهم كانوا يمكن في آباء وأجداد هؤلاء من كان أصلح الصالحين.

وأردف سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز يقول: إذا كان مطلوب منّا أن نقف في مشاكل العالم ونحن نقف بالمال وبالمعنويات وبالسياسة ولكن أنا أقول بلادنا أولى وبلادنا أكثر حاجة وأنا أقول بكل وضوح هناك بشر كثير حاضرة وبادية متعلمين وغير متعلمون أغنياء وفقراء ومتوسطو حال نساء وأطفال كلهم أمانة في أعناقنا لماذا لا





نهتم بحاضرهم وبناء مستقبلهم؟ لماذا لا نمنع المسيئ لهم ونستطيع أن نمنعه بدون أن نؤذيه؟ كل ما هنالك ستقول له دعنا لست منا سنطعمك سنعالجك سنحفظ عرضك سنحفظ مالك سنحافظ على حياتك ولكنك لست منا.. أنت على طريق ونحن على طريق لأن القناعة والإيمان بشيء هو الأساس إذا كنت أؤمن بأحد غير الله عزّ وجلّ قبل كل شيء ثم نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام ثم خلفائه الراشدين والتابعين وتابعي التابعين الآخرين لا قيمة لهم إلا بما يقدمونه في هذا النهج إذا كان موافقاً له وفيه صلاح للأمة وما كان مخالفاً له ففيه إفساد.. من أفسد هذه البلدان؟.. وأريد فيها تكفير والقتل والتشريد والخوف.. اسألوا الواقع تكلموا مع الواقع اسألوا من هم هؤلاء الناس؟ أما نتجاهل ونجامل فلا.. للأسف الآن قد يأتي جهلاء أو أنصاف متعلمين وعندهم قوة وجراة فيتغلبوا على إنسان عاقل وعالم أشد من صلابة أو جراءة هذا الإنسان.

قادرة وقوية

واختتم سموه كلمته قائلاً: مع هذا كلّه سنعمل وأنا حين أقول سنعمل لا أعني نفسي أعني هذه الدولة وأعني ولاة أمور الدولة وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأخوه الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي عهده وجميع العاملين في الدولة من أمراء وعلماء ووزراء فأما أن يعملوا وفق نهج هذه الدولة وبالتالي سيكونون أقوياء وأما ألا يرجى منهم خيراً.. فهذا يزيد القيادة والقيادة قادرة وقوية.. وأحب أن أقول لكم: إننا أقوياء بالله عزّ وجلّ قادرون باذن الله عزّ وجلّ ولكن نريد أن نوظف قوتنا وقدرتنا على الحق ومع الحق ونريد أن نردعها عن الباطل، نحن أمة لنا دين في قلوبنا خوف من الله ورجاء لا نستطيع أن نفعل ما يفعل هؤلاء لا نستطيع أن ننتهك حرمات لا نستطيع أن نسلب أموالاً لا نستطيع أن نهين إنساناً.. فلي أمل بالله وأشكر الشيخ إبراهيم في هذه المناسبة وأشكر سماحة الشيخ عبدالعزيز والشيخ صالح والشيخ صالح بن حميد وجميع الإخوان الذين شاركوا في اللقاءات التي تمت ولا بد أنهم ناقشوا الكثير وختاماً بما إننا في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أحب أقول إننا سنقف مع الهيئة وسنعمل من أجلها وسنحافظ على كرامتها ولكن يجب أن ننقيها ممن ليس اهلاً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر داعياً الله السداد والتوفيق وأن يجمع شملنا على خير والحق وأن يكفينا الشر ويدلنا على الحق ويرزقنا اتباعه وأن يعين علمائنا على أن يقوموا بواجباتهم.

سماحة المفتي:
هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجميع فروعها جزء لا يتجزأ من أمن هذا البلد والمحافظة عليه

كلمة الرئيس العام

وفي بداية الحفل هذا وبعد تلاوة آي من الذكر الحكيم القى معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث كلمة بهذه المناسبة أوضح فيها أن تشريف سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز يأتي في إطار دعم ولاة الأمر - حفظهم الله- لأعمال الهيئة التي تعاهدوا على العناية بها وتواصلاً لما يخدم البلاد ويعزز الجهود في خدمة الدين.

وقال معاليه: إن هذا الملتقى الثاني لمديري الفروع ورؤساء الهيئات بالمملكة الذي شارك في إثرائه عدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب السماحة والمعالي والفضيلة والسعادة والذي تضمن عدداً من المحاضرات وأوراق العمل والبحوث الجادة التي تناولت جملة من الموضوعات المهمة التي تتناول العمل الميداني والإداري وسبل الارتقاء به والسعي في تطوير أعمال الرئاسة بأسلوب يجمع بين الأصالة والمعاصرة ويهدف للرقي بالخدمة التي يقدمها الجهاز للمجتمع وتحقيق المصالح الشرعية المعتبرة ويأتي هذا الملتقى ضمن منظومة متكاملة تسعى الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلالها إلى تطور آليات العمل والرفع من مستوى الأداء نحو الأفضل.

وثمن معاليه جميع الجهود العظيمة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين في خدمة هذه الشعيرة العظيمة والقيام بها إنفاذاً لأمر الله واستقامة على شرعه والتي تأتي امتداداً لذلك وتأتي رعاية الدولة - أعزها الله - لجهاز الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث قدمت له كل ما يحتاجه من دعم ومؤازرة مادية ومعنوية.

وشدد معاليه أن الهيئة تنطلق في أعمالها ومهامها وفقاً لما هو مقرر في الشريعة الإسلامية من قواعد راسخة وأسس متينة في باب الأمر والنهي ثم ما صدر من نظم ولوائح تبين طبيعة عملها فعمل الهيئة ليس عملاً مرتجلاً يقوم على الاجتهادات الشخصية أو الرغبات كما يظن البعض بل يقوم على نظام الهيئة بقرار مجلس الوزراء الموقر رقم (١٦١) وتاريخ ١٤٠٠/٩/١٦هـ والمتوج بالمرسوم الملكي الكريم رقم (م/٣٧) وتاريخ ١٤٠٠/١٠/٢٦هـ والذي بيّن الجانب الموضوعي لأعمالها وهو ما يتعلق بالمهام والمسؤوليات والجانب الإجرائي وهو ما يتعلق بكيفية التعامل مع القضايا والمخالفات بكافة تفاصيلها وجاء نظام الإجراءات الجزائية الصادر بقرار مجلس الوزراء الموقر رقم (٢٠٠) وتاريخ ١٤٢٢/٧/١٤هـ والمتوج بالمرسوم الملكي رقم (م/٣٩) وتاريخ ١٤٢٢/٧/٢٨هـ والذي صنف الهيئة ضمن جهات الضبط الجنائي وفقاً للمادة (٢٦) التي جاء فيها هذا النظام والذي يعد من الأنظمة العدلية التي تعد نقلة نوعية في مسيرة التحديث المستمر لأنظمة الدولة فلقد أوضح النظام كيفية تعامل رجال الضبط الجنائي بما فيهم رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الجرائم والمخالفات والإجراءات الواجب اتباعها كما تضمن النظام جوانب من حقوق المتهم المهمة من حفظ كرامته ومعاملته معاملة حسنة وفور صدور النظام جرى تعميمه على كافة الفروع والهيئات والمراكز للعمل بموجبه والتمشي بمقتضاه فقاعدة العمل وأساسه في مراكز الهيئة يقوم على التقيد بتلك الأنظمة والعمل بموجبها.

الدور الريادي

وأردف معالي الشيخ الغيث أن الجميع يدرك ما يقوم به جهاز الهيئة من أعمال جليلة وما ينهض به من مسؤوليات جسام من خلال عملها الوقائي ودورها الريادي في التصدي للجريمة والانحرافات وسعيها بتعاون كريم مع الأجهزة الأمنية وغيرها من أجهزة الدولة في تحقيق الأمن بمفهومه الشامل وبسط الطمأنينة فالأمن العقدي الذي يرتبط بحفظ عقيدة الإنسان تسعى الهيئة إلى التصدي لقضايا السحر والشعوذة وكل ما يخدش العقيدة ويقدح في جانب التوحيد وما تتمتع به هذه البلاد من صفاء المعتقد بحمد الله أما ما يتعلق بالأمن الأخلاقي من التصدي لقضايا الدعارة وممارسة الرذيلة والشذوذ ومكافحة المخدرات والمسكرات فإن جهود الهيئة في هذا المضمار كبيرة وعظيمة وهي تدرأ عن الفرد والأسرة والمجتمع ويلات تلك الجرائم والانحرافات ولا شك أن تفشي مثل تلك الجرائم والمنكرات وعدم التصدي لها يترتب عليه من الآثار الوخيمة والعواقب السيئة ما لا يخفى بل له آثاره المدمرة على البنية العقدية والأخلاقية للمجتمع ونسيجة القيمي وتماسك بنائه كما دلت الإحصائيات الرسمية الصادرة على ضخامة جهود الرئاسة في مكافحة الجريمة وتناولت عدداً من الدراسات الأكاديمية جهود الهيئة في هذا المضمار.

وأكد الشيخ الغيث أن الإحصائيات الصادرة عن الرئاسة العامة للعام المالي ١٤٢٥-١٤٢٦هـ تدل على أن ما يقارب (٩٠٪) من القضايا التي ضبطت تمت معالجتها والستر عليها داخل أروقة المراكز والهيئات بالنصيحة والتوجيه والتعهدات اللازمة مشيراً إلى أن هذا هو النهج الذي ينادى به في الرئاسة من خلال الحرص على الستر وإقالة عثرات الناس كمسلك رشيد ومطلب شرعي وفقاً لقواعد الشرع وأحكامه.

وعلى مستوى المشروعات التطويرية في الرئاسة بيّن معاليه أنه إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهد الأمين - يحفظهما الله - وترجمتها إلى واقع حي فقد أخذت الرئاسة العامة على عاتقها السعي الجاد والعمل الدءوب في تطوير آليات العمل والرقي بمستوى الأداء من خلال خطط ومشاريع طموحة تم إنجاز عدد منها ومن تلك الخطط والبرامج ما يلي :

- إحداث مركز للبحوث والدراسات في الرئاسة العامة وفقاً لتوصية مجلس الشورى والذي يعد نقله تطويرية في عمل الهيئة من دور القبض بعد وقوع الجريمة إلى دور لا يقل أهمية عن ذلك وهو الدور الوقائي من خلال البحوث والدراسات لمعرفة الأسباب والدوافع وراء عدد من الجرائم والمخالفات التي تباشرها الهيئة وتم إبرام عقد مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات لقيام عدد من الخبراء والمختصين والأكاديميين بدراسة ما طلبه مجلس الشورى حول وقوعات الرئاسة وهذا بدوره يشكل منحنى جيداً في الارتقاء بأعمال الهيئة نحو مزيد من العطاء والأخذ بالمنهج العلمي.

- ومن أبرز تلك الخطط والمشاريع:

١ - الإفادة عن وسائل التقنية الحديثة والبرامج الحاسوبية في رفع مستوى العمل ولدى إدارة الحاسب الآلي في الرئاسة مشاريع بناءة من المؤمل أن ترى النور قريباً بإذن الله تعالى.

٢- ومن المشاريع والخطط العناية ببرنامج التدريب والتأهيل من خلال ما يلي:

أ - استقطاب حملة المؤهلات العلمية حتى أصبح غالب رؤساء الهيئات والمراكز ووكلائهم وبعض الأعضاء من حملة الشهادات الجامعية بل يحمل عدد غير قليل منهم درجات عليا كدرجة الماجستير والدكتوراه وهذا انعكس بدوره على مستوى الوعي والأداء.

ب- التوسع في خطط التدريب بالتنسيق مع وزارة الخدمة المدنية حيث يتم إيفاد عدد من منسوبي الرئاسة المتميزين لمواصلة الدراسات العليا في عدد من الجامعات.

ج- المشاركة الواسعة للرئاسة العامة وفروعها في البرامج والدورات المنفذة في معهد الإدارة العامة وهي برامج تعني بالجوانب النظامية والسلوك الوظيفي والعلاقات العامة والقيادة الإدارية والبرامج الإشرفية وغيرها من البرامج الهادفة.

د - فور صدور الموافقة السامية الكريمة على إحداث المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجامعة أم القرى والذي كان لسموكم الكريم جهوداً مشكورة في افتتاحه باشرت الرئاسة العامة بالتنسيق مع الجامعة بتشكيل لجنة للتنسيق وتم إلحاق عدد من منسوبي الرئاسة العامة وفروعها في الدراسة بالمعهد وخرّج المعهد الفوج الأول في هذا العام ١٤٢٧هـ.

هـ - تقوم الإدارة العامة للتوعية والتوجيه وبالتنسيق مع عدد من الجامعات والجهات ذات العلاقة بتنظيم دورات وبرامج على مدار العام لمنسوبي الهيئة منها دورة الحسبة.. العلاقات الإنسانية ودورات للمستجدين ودورات التميز ودورات تخصصية للأعضاء وأخرى للرؤساء والوكلاء ويتم من خلالها تناول سبل تطوير عمل عضو الهيئة وكيفية تعامله مع الجمهور وكيفية التعامل مع القضايا وغير ذلك.

وبيّن معاليه أنه ومن خلال تلك البرامج والدورات التي تأتي ضمن خطط الرئاسة العامة في مجال التدريب والتأهيل كان لتلك البرامج ثمارها وآثارها على العمل الميداني، وأصبح لها نتائج جيدة على أداء العضو وعمله الميداني بشكل إيجابي وساهم ذلك بدوره في الحد من الاجتهادات الفردية التي ربما تقع من البعض.

واختتم معاليه كلمته بالتأكيد على أن ما أشير إليه لا يعدو أن يكون إشارات لعمل دؤوب وجهد مستمر تبذله الرئاسة العامة لترجمة توجيهات ولاة الأمر - حفظهم الله - ترجمة حية تحقق مزيداً من العطاء والنفع للمجتمع وتدرأ عنه مهاوى الردى وطرق الفساد، داعياً المولى القدير أن يوفق خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وحكومتهما الرشيدة لما فيه صلاح العباد والبلاد وأن يعظم لهما الأجر والمثوبة على ما يقومان به من خدمة الإسلام والمسلمين وعلى ما يلقاه جهاز الرئاسة العامة للهيئة من دعم ومناصرة حتى يحقق دوره المنشود في حراسة الفضيلة وصيانة الحرمات وتحقيق الأمن وبسط الطمأنينة، وأن يوفق الله الجميع لكل خير ويسدد الخطى ويبارك في الجهود وشكر لسموه الكريم مرة أخرى تفظله بحضور هذا الحفل وتشريفه للجميع رغم كثرة مشاغله وتعدد مسؤولياته وما أنيط به من مهام جسام. وقال شكر الله لسموكم الكريم وما زلتم موفقين لكل خير والله يحفظكم ويرعاكم.



رئيس المجلس الأعلى للقضاء: رجال الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتطلعون لاستمرار دعمه لهذا الجهاز وشد أزره وإعانته

كلمة سماحة المفتي

بعد ذلك ألقى سماحة مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبد العزيز بن عبدالله آل الشيخ كلمة قال فيها: إن هذا اللقاء الذي يجمع صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وأعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورؤساء فروع



الرئاسة لهو لقاء يذكر فيشكر لصاحب السمو فهو راعي الأمن في هذا البلد والمسؤول عن أمن هذا البلد وهو الذي يشعر بأن أمن هذا البلد قائم على أمرين قائم على شرع الله قبل كل شيء ثم على السبل التنفيذية التي تنفذ مقتضى ما دلت عليه قواعد الشريعة فلما كان أمن هذا البلد أمن قائماً على الدين ثم القيادة الموفقة التي تنفذ أوامر الشرع وتقيم حدوده وتحكم شرع الله.

ومضى يقول: إن الهيئة بجميع فروعها جزء لا يتجزأ من أمن هذا البلد والمحافظة على امن هذا الكيان العظيم الذي نرجو الله أن يصرف عنه كل سوء وأن يحفظه من كل بلاء.

وأضاف يقول: يا صاحب السمو إن كل مسلم في هذا البلد يعرف لكم مواقفكم وجهودكم ونشاطكم ويعرف لكم الحفاظ على أمن هذا البلد في مواقف عصيبة وفقكم الله وأعانكم وأيدكم بنصره فسلكتم الحكمة في أموركم كلها واستعنتم بالله قبل كل شيء فأعانكم الله.

وقال سماحته: إن هذا البلد المبارك الذي هو البلد الإسلامي الذي انطلق منه الإسلام وانطلقت منه رسالة الإسلام هذا البلد المبارك بلد الإسلام الذي هو مأوى أفئدة المسلمين فيه حرم الله ومسجد رسوله صلى الله عليه وسلم الذي يقوم على أسس شرعية على تحكيم كتاب الله وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم وحباه الله بهذه القيادة المباركة وحباه الله برغد العيش فأصبح أمناً مطمئناً وملتحماً بين الراعي والرعية وتلك نعمة من الله به علينا وتفضل بها علينا وقال: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [يونس: ٥٨].

وبيّن سماحته أن هذا البلد يحسده أعداؤه والحاقدون على هذا الدين ثم على هذا البلد لكونه محكماً لشرع الله ولكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لهو شأنه فيحقد الأعداء على هذا البلد على دينه ثم على أمنه ثم على رخاء عيشه ثم على قيادته ثم على التحام القيادة بالرعية. فالأعداء يحقدون على هذا البلد بكل ما اوتو من إمكانات ولكن الله جلّ وعلا لهم بالمرصاد فان النوايا الصالحة والأعمال الخيّرة يدفع الله بها السوء قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [الحج: ٣٨].

وأوضح سماحة المفتي أن المملكة تتعرض لحملات شرسة من أقوام نصبوا أنفسهم أعداء لهذا الدين ولأهله ولكن تمسك المملكة بثوابتها وقيادتها الحكيمة وما هي عليه من ثبات على الحق واستقامة في أحوالها كلها في سياستها الخارجية والداخلية والتحام صفوفها وأمنها واستقرارها فهي ولله الحمد باقية شامخة لا يضرها اقوال القائلين ولا حقد الحاقدين ولا حسد الحاسدين لا يضرها شيء ما دامت متمسكة بهذه الشريعة عاملة بها حيث قال تعالى ﴿ إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٦٠].

ودعا سماحته الجميع إلى التمسك بالشريعة الإسلامية السمحة والمحافظة عليها قولاً وعملاً تحكيماً وتحاكماً. فمتى صلحت النية وحسن القصد فإن الله جلّ وعلا ناصر دينه وينصر من ينصره وقال تعالى ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ [الحج: ٤٠].

وأكد سماحته أن حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية محفوظة وهي الحقوق العادلة التي تحافظ على الدماء والأموال والأعراض وتأمن البلاد وتقطع دابر الفساد فتلك الحقوق للإنسان حقاً التي جاءت بها الشريعة فلا ظلم لأحد وشريعتنا عادلة بين الأفراد المسلمين وبينهم وبين غيرهم من غير المسلمين شرع الله محكم وشرع الله هو غاية العدل والإنصاف.

وفي ختام كلمته سأل الله أن يبقي على هذه البلد خيرها وأن يديم عليها أمنها واستقرارها وأن يحفظ عليها قيادتها وأن يرزق الجميع البصيرة في دين الله والتفقه وعدم الاصغاء إلى اراء الضالين والمنحرفين.

كلمة رئيس مجلس القضاء الأعلى

إثر ذلك ألقى رئيس مجلس القضاء الأعلى الشيخ صالح بن محمد اللحيدان كلمة ابتدأها بدعاء الله جلّ وعلا بأن يجعل هذا اللقاء لقاء مباركاً ودعا الله أن يحسن عاقبة الجميع في الأمور كلّها وأن يبارك بالقيادة الرشيدة ويرفع قدرها ويعز شأنها، معرباً عن شكره لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية لرعايته لهذا اللقاء لافتاً النظر إلى تطلع رجال الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لاستمرار دعمه لهذا الجهاز وشد أزره واعانته بما يمكن.

وبيّن أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الدعامات الأمنية لهذه البلاد وصيانة العقيدة والأخلاق ومشاركة الأمن، مشيراً إلى أن وزارة الداخلية تحمل العبء الأكبر من حفظ الأمن في هذا المجال.

وأهاب اللحيدان برجال الحسبة أن يقوموا بدورهم وأن يعاملوا الناس بالرفق والعناية بذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ما دخل الرفق في شيء الا زانه» وقال تعالى: ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ [آل عمران: ١٥٩]. وأن معالجة الأمور تحتاج إلى حكمة وروية ورفق وإحسان وبر ونية صادقة حيث لا يصلح العمل إلا باخلاص النية الصحيحة، مبيناً أن المملكة محسودة على أمنها واستقرارها ورغد عيشها وعلى تحكيم الشريعة السمحة وحراسة الأخلاق وإقامة الحدود.

وسأل الله سبحانه وتعالى أن يسدد خطى ولاة الأمر ويعينهم وينصر بهم الحق ويذل بهم الباطل وييسر لهم جميع الأمور ويمنحهم البصيرة في الدين والثبات عليه ويشد أزرهم.

توصيات الملتقى

بعد ذلك قدم وكيل الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمشرف العام على الملتقى الدكتور إبراهيم بن سليمان الهويمل توصيات الملتقى رافعاً فيها شكر المشاركين لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام - حفظهما الله - على دعمهما وموازرتهما لأعمال الهيئة معبرين عن شكرهم لسمو وزير الداخلية على رعايته لهذا الملتقى.

وأوصى العاملين في الهيئة على الجد والاجتهاد في العمل الميداني وفق السياسة المرسومة للجهاز مع توخي الحكمة والرفق واللين والعمل على تكثيف الدورات والبرامج التوجيهية وتطويرها في مجال العمل الميداني وذلك للرقي بمستوى العمل والاستعانة بجهات مختصة للتدريب إضافة إلى الحرص على تنمية العلاقات بين أجهزة الدولة المختلفة والتنسيق بينها في العمل الميداني بما في ذلك من مردود إيجابي على سير العمل. وأكد ضرورة التعاون مع المؤسسات والجهات التربوية والتعليمية والاجتماعية للاهتمام بكيفية تنمية الرقابة الذاتية لدى كافة شرائح المجتمع خصوصاً الشباب والشابات، مشيراً إلى أن المشاركين أوصوا بزيادة عدد أعضاء الهيئات حتى تتمكن من تطبيق نظام الورديات على أحسن صورة وإيجاد فرق تقوم بتغطية العمل بعد نهاية عمل المراكز خاصة في المدن الكبرى.

عقب ذلك عقد سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز لقاء مفتوحاً مع المشاركين في الملتقى نشرناه في بداية هذه التغطية.

وفي الختام تسلم سموه هدية تذكارية بهذه المناسبة قدمها معالي الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

حضر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز ومعالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد وأصحاب الفضيلة العلماء وعدد من المسؤولين.



الأمير سلطان بن سلمان لـ(الحسبة):

الهيئات شريك أساسي دائم في عملية تطوير السياحة الوطنية

خاص الحسبة: محمد اللحام

صرح صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الأمين العام للهيئة العليا للسياحة «للحسبة» عقب اللقاء المفتوح الذي عقد مع سموه في إطار الملتقى الثاني لمديري فروع الرئاسة ورؤساء هيئات المدن والمحافظات في المملكة بأن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والهيئة العليا للسياحة مؤسسات حكومية تعمل تحت نظام وتوجهات ولها أهدافها التي تصب كلها في مصلحة المواطن والوطن.

وقال سموه: نحن نعمل تحت مظلة واحدة ومنظومة متكاملة في سياسة الدولة وأنظمتها، وقيادة الدولة تريد منا أن نخدم المواطنين، ونريد أن نكمل بعضنا البعض، ونحن نتلاقى مع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كون السياحة صناعة اقتصادية مهمة للمجتمع، ويشترك فيها المجتمع وتمسه في حياته اليومية، وكذلك مهمة هيئة الأمر بالمعروف -أعانهم الله عليها- هي مهمة أساسية وكبيرة في خدمة المواطنين وفي رعايتهم وفي تنفيذ أنظمة الدولة، فلذلك نحن نريد أن تكون مهمتنا تكاملية.

وأضاف سموه أن لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حضورها في الميدان وفي الفعاليات وفي البرامج مشيراً إلى أن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شريك أساسي منذ البداية وقال: فقبل ست سنوات تم البدء مع الهيئة من خلال الاشتراك في اللجان الوطنية التي قامت على وضع التصور الأساسي للسياحة الوطنية، ونعمل الآن مع الهيئات في المناطق والمواقع ونحن سعيدون حقيقة بالتجاوب والتعاون الكبير الذي ليس له حدود الآن، وأيضا نحن نعمل بشفافية عالية بيننا وبين بعض، ونشرك الهيئات في قضايا تتعلق بالسياحة والهيئات تعمل وتتعاون معنا لتحقيق هدف تقوية السياحة الوطنية حتى إن شاء الله نكسب المواطنين في وطنهم، ونريد أن نيسر ونسهل على الناس لتكون سعيدة في وطنها تستمتع في البقاء في بلادها والاستفادة بما يميز بلادنا كبلاد للمسلمين بلاد الخير والبركة والأخلاق وبلاد الإسلام قبل كل شيء.

الهيئة العليا للسياحة

مهمة هيئة الأمر بالمعروف مهمة أساسية وكبيرة في خدمة ورعاية المواطنين وفي تنفيذ أنظمة الدولة

نجد تعاوناً كبيراً ونريد أن نتوافق ونتساعد في ضبط النمو السياحي بما لا يخدش القيم الدينية

وبين سموه أن عمل الهيئة العليا للسياحة ينطلق من مظلة الدولة التي قامت أساسا على العقيدة. مشيراً إلى أن المؤسسات الحكومية في المملكة العربية السعودية تنطلق في برامجها مما يحكم الدولة أساسا وقال لذلك هذه القضية مفروغ منها ومحسومه على أكبر المستويات في الدولة وعلى مستوى الشعب والمواطنين قبل كل شيء.

وأضاف سموه.. لذلك الخطة الوطنية لتنمية السياحة شارك فيها كل المؤسسات الحكومية ومنها الهيئات والعلماء وطلبة العلم وشارك فيها جميع أطياف المجتمع فأقرتها الدولة من هذا المنظور - الحمد لله - في نفس الوقت نحن نريد أن نُحدث نقله في السياحة الوطنية لما يعوض المواطن عن خروجه لخارج بلاده أو على الأقل نكسب جزءاً من وقت المواطن، وتوجيهات القيادة على أن السياحة المستهدفة أساساً هي سياحة المواطنين سياحة الأسرة السعودية.

وأردف نحن نريد من المواطن أن يرتاح مع أسرته ونُبقي الأسرة مجتمعة في فعاليات المواقع السياحية

وهذا مطلب أساسي وأصيل لأن كل الشريحة الوطنية المغادرة اليوم الغالبية العظمى منها تغادر لأنها تريد شيئاً من البرامج الأسرية ونحن لا نجد الحمد لله بيننا وبين إخواننا من الهيئات أي تعارض في هذا الجانب بل بالعكس نجد تعاوناً كبيراً ونريد أن نتوافق ونتساعد في ضبط النمو السياحي بما لا يخدش القيم الدينية قبل كل شيء والأخلاق ويخدش القيم الإجتماعية. ولذلك الحمد لله التعاون موجود والهيئات الآن تمر بمرحلة تطوير وانتقال في الأفراد وفي وسائل العمل ونحن أيضا نعين ونعاون ونعتبر أنفسنا حقيقة جزءًا مكملاً كما أننا الآن أنشأنا مجالس لتمثيل تنسيق المناطق وأجهزة تمثيل تنسيق المناطق فلذلك إدارة تمثيل تنسيق المناطق سوف تكون من المناطق، وهذا أيضا يعطي الهيئات دوراً تفاعلياً إيجابياً أكثر.

وأكد سمو الأمير سلطان بن سلمان في حديثه (للحسبة) حول مدى تفهم منسوبي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للدور السياحي والتوافق بين الأنشطة السياحية وتطبيق شعيرة الأمر بالمعروف في الميدان. قال سموه: إن هذا اللقاء فعلاً كان فرصة ثمينة ونادرة في إشارة من سموه لما قد يحصل أحياناً من سوء للفهم في بعض الأمور مثل ما قد يعرض في الصحافة وغيرها. وقال إن فرصة اليوم تمثلت في حوار شفاف جداً وصريح كما هو معتاد من هذه البلاد وأهلها ولم يكن هناك حواجز بيننا وسئلت جميع الأسئلة، والتي لم تسأل من المواضيع الحساسة أنا قمت بطرحها



لأهميتها لنا في السعي لتطوير النشاط الاقتصادي في بلادنا بما يمس المجتمع ويمس حياتنا كلنا وأسرنا بطريقة واضحة وشفافة لذلك وجدنا الحمد لله اليوم وكما سمعت من الأخوان أن الصورة اتضحت - ولله الحمد - في كثير من الأمور وإن كان هناك أموراً لم تسأل اليوم ولم تطرح اليوم ستطرح في المواعيد القادمة. وشدّد سمو الأمير سلطان بن سلمان بقوله والآن الهيئات هي دائماً شريك أساسي في عملية تطوير السياحة الوطنية وهذا اللقاء كان جميلاً جداً وكان مفتوحاً وأنا سمعت اقتراحات من الأخوان في الهيئة واستوعبتها وهي فعلاً اقتراحات ثمينة جداً نريد أن نطبقها وأيضا سمعوا مني الإخوان اليوم أن التحدي أمامنا اليوم ليس بالنقاش على فعالية صغيرة هنا نريدها أو لا نريدها، أو منظور معين لشيء صغير هنا اليوم بل نتكلم عن إعادة تكوين صناعة السياحة بالمملكة بطريقة لا نتخيلها اليوم لتكون صناعة اقتصادية فيها منتزهات سياحية تعوضنا عن بعض الأشياء التي نفعلها اليوم التي لا يقبلها الناس، فنريد إعادة تكوين السياحة الوطنية بتوافق متكامل مع القيم التي نعتز بها.

وأكد سموه أن نجاح السياحة في المملكة العربية السعودية مرتبط ببقائها على هذا المنوال (بتوافق وتكامل مع القيم) وليس هناك تعارض إن تمتع الإنسان بوقته في بلده وفي المناسبات وفي المواقع السياحية وبين أن تكون هذه المواقع والحمد لله يطبق فيها ما يطبق في البلاد على عامة الناس، ولكن في نهاية الأمر هو مواطن فما يطبق على المواطن يطبق على السائح يعني لا يوجد تميز.



تهنئة

يسر اللجنة المنظمة في المعرض الثامن لوسائل الدعوة إلى الله

(كن داعياً)

والمقام بمحافظة الطائف

في المدة (٧ - ١٧) رجب لعام ١٤٢٧ هـ

ان تقدم درع أفضل تصميم للأجنحة الحكومية والذي فاز به

جناح هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

سائلين المولى عز وجل المزيد من التوفيق والسداد إنه قريب مجيب

على مشاركتها في (كن داعيا) الثامن

تهنئة ودرع أفضل تصميم للأجنحة الحكومية لجناح هيئة الأمر بالمعروف

تلقت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تهنئة ودرع أفضل تصميم للأجنحة الحكومية من اللجنة المنظمة للمعرض الثامن لوسائل الدعوة إلى الله (كن داعياً) والذي أقيم في محافظة الطائف خلال المدة من (٧-١٧) رجب لعام ١٤٢٧هـ لما تميز به جناح هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المشارك في المعرض.

وأوضح فضيلة رئيس اللجنة المشكلة من الرئاسة للإشراف على الجناح الشيخ علي الأسمري بأن المظهر الذي ظهر به الجناح يرجع بعد توفيق الله للجهود التي بذلتها الرئاسة للظهور بهذا المظهر المشرف واللائق بدورها الكبير في المجتمع وهو دور ريادي يجسم أهمية شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع.

في إطار تدريب الرئاسة لمنسوبيها

المسعد: (٣٠٢) موظف في (٩٠٥) برامج حصيلة تدريب لمنسوبينا للعام

الحسبة: عماد العتيبي

أوضح مدير عام التطوير الإداري بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الأستاذ عبد العزيز بن ناصر المسعد أن الرئاسة تسير وفق منهجية تمثل قفزات في مجال تدريب منسوبيها.

وأشار في تصريح له إلى أن عدد من أنهوا تدريبهم في معهد الإدارة العامة بالرياض وفرعيه بجدة والدمام لعام ١٤٢٦/١٤٢٧هـ قد بلغ ثلاثمائة وموظفين في (٩٠٥) برنامج تدريبية شملت مجالات عدة في الإدارة العامة وشؤون الموظفين والسلوك الإداري والعلاقات العامة والإدارة المكتبية والقانون والاقتصاد والميزانية والإحصاء والمحاسبة وإدارة المواد والحاسب الآلي وغيرها من الاختصاصات التي تلامس واقع العمل الميداني والإداري.

وبيّن المسعد أنه تم ترشيح أكثر من ٢٠ موظفاً من كبار موظفي الرئاسة في حلقات تطبيقية في معهد الإدارة حديثاً. وفي إطار حرص الرئاسة على زيادة مجالات التدريب بيّن سعادته أنه تم تخصيص اعتمادات مالية للتدريب في مجالات الحاسب الآلي لموظفي الرئاسة في مراكز تدريب أهلية، مشيراً إلى أن هذه البرامج التدريبية تهدف في المقام الأول إلى تطوير قدرات العاملين لتأدية أعمالهم بكفاءة عالية.

من جانب آخر بين المسعد بأن الرئاسة تدعم التدريب من خلال شقه التقني الجديد في معهد الإدارة العامة ابتداء من العام التدريبي القادم ١٤٢٧/ ١٤٢٨هـ، مشيراً إلى أن الإدارة العامة للتطوير اتخذت خطوات عملية في هذا المجال من خلال إتاحة عملية الترشيح للتدريب من خلال إدارات فروعها في المناطق دون الحاجة في الرجوع إلى الإدارة المختصة بالرئاسة وذلك في إطار السعي الحثيث للرئاسة في تذليل ما قد يعترض العملية الإدارية من عقبات قد تؤثر في تطوير العنصر البشري للرئاسة. وقال سعادته: إنه تم ترشيح عدد من منسوبي الفروع التابعة للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل من مناطق: (المدينة المنورة -المنطقة الشرقية - القصيم - عسير -جازان - حائل) حيث تم إنتدابهم للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمدة خمسة أيام لتدريبهم على إدخال بيانات المرشحين وإعطاء التعليمات للتدريب من خلال الإنترنت.

وبيّن مدير عام التطوير الإداري أن هذه خطوة إيجابية تعطي الفرصة لعدد أكبر من المرشحين في التدريب وكذلك تفتح قنوات جديدة في هذا المجال مما يحمل أكبر الأثر في حرص الرئاسة على التدريب وإتقان العمل إنفاذاً لتوجيهات معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث الذي لا يألو جهداً في سبيل النهوض بهذا الجهاز المبارك والرقي بخدماته للمجتمع.



الملتقى الثاني لمديري فروع الرئاسة ورؤساء هيئات المدن والمحافظات في المملكة

فعاليات متألقة وطرح هادف للرقي بتطبيق شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

خاص الحسبة: عماد العتيبي

تسهم الملتقيات كمنهجية في العديد من الإشراقات التطويرية للعمل الإداري والميداني ولاسيما عندما تشتمل على منهج متكامل في طرح الموضوعات ناهيك عن تنوع أساليب الطرح يضاف إلى ذلك منهجية إعداد أوراق العمل ومناقشتها، كذلك اشتمالها على لقاءات مفتوحه ومحاضرات. وتتكامل الرسالة وتعظم الأهمية عندما نعلم مدى تنوع الشخوص المشاركة في الفعاليات بشكل يضمن الإثراء والتنوع بإذن الله وتكامل الرسالة.

وللرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نشاط بارز على الساحة الإعلامية آلت الحسبة على نفسها إطلاع قرائها عليه، تجلى في الملتقى الثاني لمديري فروع الرئاسة ورؤساء هيئات المدن والمحافظات في المملكة الذي نظمته الرئاسة خلال الفترة من ٢٥-٢٧/٨/١٤٢٧هـ وشارك فيه ما يزيد على المائة والعشرين من منسوبي الرئاسة يمثلون كبار مسؤوليها في جميع مناطق المملكة في القطاع الميداني والإداري وخصص لمناقشة ودراسة موضوعات تستثمر الدور الريادي الذي تضطلع به الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما تضمنت الفعاليات لقاءات ينتظر منها أن تثري عطاء رجال الهيئة وتسهم . بإذن الله . بالرقي بعملهم.

الافتتاح

ولقد افتتح الملتقى معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث صباح يوم الإثنين (الموافق٢٥/٨) بقاعة المحاضرات الكبرى بديوان الرئاسة



أعمال الملتقى بكلمة ضافية أوضح فيها مدى استشعار الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للحاجة للتطوير ومعالجة ما قد يعترض سبل عملها من عقبات مما شكل حافزاً لتنظيم الملتقى.

وقال معاليه: إن حرص الرئاسة ينطلق من خدمة رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبر الارتقاء بالعمل الإداري والميداني مشيراً إلى اهتمام الرئاسة في بحث العديد من الجوانب المهمة وسبل معالجتها سعياً في الاستفادة من خبرة أصحاب التجربة بعد دراستها.

وأضاف أن ثمرة ذلك المرجوة تحسين أداء العاملين وتنمية مهاراتهم وصقل خبراتهم بالاستفادة من أوراق العمل بعد دراستها وتمحيصها ومناقشتها وكذلك تنمية الأفكار.

بعد ذلك بدأ الملتقى فعالياته بمناقشة أولى ورقات العمل وهي بعنوان (الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين الواقع والمأمول) أعدها وألقاها الشيخ عثمان بن ناصر العثمان مساعد مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الرياض وناقشه فيها كل من الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبدالله آل حسين مدير عام إدارة القضايا بالرئاسة والشيخ أحمد بن صالح بلحمر مدير عام فرع الرئاسة العامة

الأمير سلطان بن سلمان:
سمو الأمين العام للهيئة العليا للسياحة:
من يعتقد أن تمسكنا بالقيم والدين يضر بالسياحة فهو مخطئ ولن تنجح سياحة هنا بدون الدين

بمنطقة نجران ورأس الجلسة الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عمر المدخلي مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة جازان.

ولقد استعرض الباحث في مدخل الورقة نشأة الرئاسة تاريخياً أعقبها تناول انطلاق المسيرة بعد التوحيد وصدور النظام وهي تلك الفترة التي تلت توحيد هيئتي نجد والحجاز تحت اسم (الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).

بعد ذلك شرع الباحث في طرح واقع الرئاسة من الأرقام الإحصائية فبين جهود الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال الأمر بالمعروف ومن جانب آخر النهي عن المنكر كما تعرض الباحث لمعوقات العمل في شقيها المعوقات المعنوية أو المعوقات الحسية وألقى بعد ذلك بالظلال على المنكرات المستجدة على المجتمع من الظواهر الجديدة التي برزت في استجابة للتطور والنمو الذي يعيشه المجتمع.



بعد ذلك استعرض الباحث الآمال والطموح من هذا الطرح.

وبعد ظهر ذلك اليوم طرحت ورقة العمل الثانية وهي بعنوان (دور الهيئة في معالجة المخالفات الشرعية في التجمعات الموسمية) والتي أعدها وألقاها الشيخ الدكتور عبدالله بن دجين السهلي عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وناقشه فيها كل من الشيخ علي بن محمد الحيان القحطاني رئيس هيئة محافظة جدة والشيخ عمر بن فيصل الدويش رئيس هيئة مدينة الدمام ورأس الجلسة الشيخ سليمان بن صالح التويجري مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة المدينة المنورة.

ولقد أوضح الباحث الدور الكبير لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع السعودي، وتحدث فضيلته في مستهل الورقة عن تحديد مصطلحات الورقة من خلال بيان معنى التجمع الموسمي مبيناً أن العمل في هذه التجمعات يدخل في إختصاص هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بموجب نظامها مشيراً إلى أن العمل في هذه التجمعات في مواجهة جمهور كبير يحتاج إلى مهارات خاصة؛ وتأهيل كبير؛ حتى يتمكن العضو من التوجيه الفعال الناجح في الوسط الموافق. مؤكّداً أن العمل في هذه التجمعات يحظى بالنصيب الأوفر من عمل الهيئة.

وفي الفترة المسائية من أول أيام فعاليات الملتقى التقى المشاركون في الملتقى بمعالي رئيس مجلس القضاء الأعلى الشيخ صالح بن محمد اللحيدان في محاضرة بعنوان: (العلاقة بين ولايتي القضاء والحسبة وأثرها في حفظ الأمن)، حيث أكّد معاليه على أهمية شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مبيناً أنها لازمة من لوازم الإيمان الصادق الذي لا بد منه لكل مؤمن يسعى لصلاح البشر عليه أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وفق المنهج الشرعي. مبيناً أن هذه الشعيرة ليست بالجديدة في حياة الأمم، حيث وصفت هذه الأمة بالخيرية بسبب قيامها بهذه الشعيرة في حين أن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب رئيس في إخلال الأمن.

وأكّد معاليه في مستهل محاضرته على حرص ولاة الأمر وفقهم الله ابتداء من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله - حفظه الله - والى المسؤولين في هذه الحكومة الرشيدة - رعاها الله - على أهمية شعيرة الأمر المعروف النهي عن المنكر في هذه البلاد المباركة، وذلك من خلال دعمها غير المحدود للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف النهي عن المنكر والذي يؤكّد حرص حكومتنا الرشيدة على تطبيق تعاليم ديننا الحنيف، مشيراً إلى أن إقامة هذه الشعيرة في هذا البلد الكريم هو ما يميزها عن باقي الدول.

وشدد معاليه على أن الحرية لا بد أن تكون وفق ضوابط شرعية وذلك لحماية جناب العقيدة والأخلاق مؤكّداً أن العلاقة بين جهاز الهيئة وجهاز القضاء هي علاقة الجهاز الواحد مع بعضه البعض وهي علاقة وطيدة، حيث إن أكثر القضايا ما كانت لتصل للقضاء لولا رجال الهيئة.

وأوصى فضيلة رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالاجتهاد في إصلاح المجتمع من خلال حرصهم على نشر الخير بين أفراد

المجتمع ونهي المخالفين عن مخالفاتهم التي تقع منهم لأنهم أهل لذلك لتحصنهم بالعلم الشرعي وأن ينكروا المنكر وفق ما يقتضيه الواقع من خلال الاتصاف بالحزم في المواضع التي تستدعي ذلك والحكمة والموعظة الحسنة في المواضع التي تستلزم ذلك، منبهاً على أهمية الابتداء بالإنكار بالحكمة والموعظة الحسنة لما في ذلك من معالجة للمنكر وإصلاح المخالف.

وشكر معاليه الرئاسة وفي مقدمتها معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث على اهتمامها بمثل هذه الملتقيات التي تسعى من خلالها إلى ربط هذا الجهاز بأجهزة الدولة الأخرى ولما فيها من التقاء بأصحاب الاختصاص في كل المجالات التي تلامس احتياجات العمل.

وفي الجلسة التي تلتها تحدث معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث في لقاء مفتوح مع المشاركين، حيث أكّد على أهمية معالجة المخالفات الشرعية التي يواجهها المحتسب بالوسائل الشرعية التي بينتها النصوص الشرعية والأنظمة المرعية.

وذكّر معاليه بالمنهجية الشرعية في الاحتساب والتي تمثلها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي تشمل التحلي بالصبر عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اقتداء بوصية لقمان لابنه في كتاب الله ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴾ [لقمان: ١٧]، وكذلك المنهجية في التعامل الشرعي مع أفراد المجتمع. بعد ذلك فتح باب المناقشة مع الحضور حيث أجاب معاليه على الأسئلة.

اليوم الثاني

وفي صباح اليوم الثاني (الثلاثاء ٨/٢٦) نوقشت ورقة العمل الثالثة بعنوان «الدورات والبرامج التوجيهية وأساليب تطويرها» التي أعدها وألقاها فضيلة الشيخ عامر بن عبدالمحسن العامر مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة عسير وناقشه فيها كل من الشيخ د. محمد بن عبدالله العيدي مدير عام التوعية والتوجيه بالرئاسة والأستاذ عبدالله بن عبدالعزيز المبرد مدير إدارة التدريب والتطوير التربوي بإدارة تعليم منطقة الرياض ورأس الجلسة أ. د عبدالله بن سعاف اللحياني عميد المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجامعة أم القرى.

وقد قام الباحث بدراسة واقع الدورات التوجيهية الحالي ومدى استفادة منسوبي الهيئة الميدانيين منها، كما بين أهميتها في عمل المحتسب

الرئيس العام: حرص الرئاسة ينطلق من خدمة رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبر الارتقاء بالعمل الإداري والميداني

مبيناً أن الدورات التوجيهية تعنى بتنمية حصيلة المحتسب المعرفية وتعنى بالأخلاقيات والسلوكيات، والدورات التدريبية تنمي المهارات وتسهم في تقويم السلوك.

ثم عرج الباحث على آليات تطوير الدورات بنوعيها التوجيهية والتدريبية مستقبلاً مع ما تقتضيه المستجدات الحالية وبما يمكن الرئاسة من الإطلاع بالمهام المناطة بها وفق الجانب الشرعي والأنظمة المرئية.

وبعد أداء صلاة الظهر طرحت ورقة العمل الرابعة المعنونة (العمل وفق نظام الورديات) التي أعدها الشيخ جابر بن محمد الحكمي رحمه الله، وألقاها نيابة عنه الشيخ سعود بن علي الكليفيخ مدير عام مكتب معالي الرئيس العام، وقد ناقشه كل من الشيخ د. عبدالله بن محمد الشثري مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة الرياض والشيخ عبدالعزيز بن علي الفريح مدير عام إدارة المتابعة، ورأس الجلسة الشيخ عبدالمحسن بن حمد اليحيى وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية المكلف.

وقد تطرق الباحث إلى عمل الهيئات الميداني وفق نظام الورديات وناقش الصعوبات والعقبات التي تواجه العاملين في الميدان بحكم موقعها وأهميتها وطرح رؤى ومقترحات حول العمل وفق نظام الورديات بما يسهل عمل المحتسب ليقوم بواجبه ودوره المنوط به.

وفي الفترة المسائية بعد صلاة المغرب من نفس اليوم خصص للقاء مفتوح مع سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ الذي أكّد في مستهله على شرف شعيرة الأمر بالمعروف النهي عن المنكر وأن الإنسان يزيد شرفه بحسب ما ينتسب إليها، حيث جعل الله القيام بها من صفات المؤمنين ووصف من يقوم بهذا الأمر بالمفلحين على ضدهم من المنافقين الذين يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف.

وبين سماحته أن شرف الأمة يعلو بظهور هذه الشعيرة والتي هي من أسباب التمكين في الأرض لهذه الأمة وبقاؤها.

سماحة المفتي العام: شرف الأمة يعلو بظهور هذه الشعيرة والتي هي من أسباب التمكين في الأرض

وأكّد سماحته حرص ولاة الأمر حفظهم الله على دعم هذا الجهاز منذ بداياته حتى وصل إلى ما هو عليه من إمكانات وتنظيم مؤكّداً على مكانته في قلوب قادة هذه البلاد وحرصهم عليه وكذلك أفراد الأمة لما عرف عن المنتسبين لهذا الجهاز من حبهم للخير وسعيهم إلى نشره بين الناس.

وشدد سماحته على أهمية الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف النهي عن المنكر ودورها الفعال في الحفاظ على أمن هذا البلد من خلال حمايتها لأعظم معروف وهو التوحيد ونهيها عن أعظم منكر وهو الشرك بالله وكذلك دورها في حقن الدماء والحفاظ على الأعراض والأخلاق.

وحث سماحته رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالاجتهاد في إصلاح المجتمع، وأن يكونوا منابر للخير والإصلاح ونشر الفضيلة داعياً سماحته منسوبي الهيئة للدخول في كل مجتمع لينشروا الفضيلة. وأكّد على وجوب التعاون بين رجال الهيئة ورجال التعليم والقضاء والأمن للحفاظ على أمن هذا البلد المبارك.

كما أعرب سماحته عن شكره لولاة الأمر - حفظهم الله- على دعمهم لهذا الجهاز المبارك وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز وللمسؤولين في هذا الجهاز وفي مقدمتهم معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث على اهتمامهم بمثل هذه الملتقيات التي تؤدي إلى ربط هذه الجهاز بأجهزة الدولة الأخرى ولما فيها من التقاء بأصحاب الاختصاص في كل المجالات التي تلامس احتياجات العمل.

وبعد صلاة العشاء التقى المشاركون مع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان الأمين العام للهيئة العليا للسياحة في لقاء مفتوح بدأ بكلمة لسموه عبّر فيها عن تطلعاته لأفق التعاون فيما بين الهيئة العليا للسياحة وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقال إنهما تعملان تحت نظام دولة واحدة لديها نفس المنهج مؤكّداً سموه أنهما مؤسستان بينهما علاقة نموذجية ومتميزة وأن العمل على تعزيزها قائم بشكل دائم وخاصة في هذا القطاع الاقتصادي الهام.

وشدد سموه على أن منهجية الدولة في التعامل مع القطاع السياحي يعتمد على التمحيص والتأكُّد من أنها تنطلق من مظلة القيم التي تؤمن بها الدولة والتي تنطلق من عقيدتنا كمسلمين.

وبيّن سمو الأمير سلطان بن سلمان أن صناعة السياحة صناعة اقتصادية هامة مبدئياً الرغبة في أن يستفيد منها الناس من خلال إيجاد فرص العمل وإبراز وتعزيز قيمنا، موضحاً أن نظرته



للسياحة ليست كالنظرة لدى بعض الدول الأخرى وإنما نظرة تخضع للتأني الشديد، مؤكداً سموه حرص الهيئة العليا للسياحة على هوية المجتمع من خلال التأكيد على عدم إدخال ما يخل بعقيدة المجتمع.

وبين سموه الكريم أن المفهوم للسياحة لدى الهيئة العليا للسياحة يقوم على أساس استقطاب السائح السعودي في الداخل فهو المستهدف الأول ومؤكداً سموه في ذات الوقت أن الهيئة العليا للسياحة تنطلق في عملها من مظلة (لا إله إلا الله) نافياً وبشده أن تقوم بعمل أي نشاط اقتصادي اجتماعي مثل السياحة خارج الارتباط والتمسك بالقيم والعقيدة التي يفخر بها هذا المجتمع.

وأردف سموه قائلاً: ومن يعتقد أن تمسكنا بالقيم والدين يضر بالسياحة فهو مخطئ ولن تنجح سياحة هنا بدون الدين. مبيناً سموه أن الهيئة العليا للسياحة شرعت في العمل بالمناطق وأنه سيكون هناك تنسيق فيما بين الهيئة العليا للسياحة والرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مشيراً إلى أن ما يجمع الهيئتين شراكة أساسية.

وأثنى سموه على النقلة التي تعيشها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لافتاً إلى مرور المجتمع بتحديات ومرحلة نمو سريعة تستلزم الطموح الكبير في استيعاب التقدم بالتوازن.

رئيس المجلس الأعلى للقضاء: شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لازمة من لوازم الإيمان لا بد منها لكل مؤمن

بعد ذلك فتح باب المداخلات.

عقبها تسلم سموه درعاً تذكارياً من يد معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث.

بعدها تناول سموه طعام العشاء المعد على شرف سموه.

اليوم الثالث والأخير

وفي صباح ثالث أيام الملتقى وآخرها يوم الأربعاء نوقشت ورقة العمل المقدمة من الشيخ عبدالله بن محمد الفاضل مدير عام مكتب معالي الرئيس العام سابقاً وهي الورقة الخامسة والمعنونة بـ(المخالفات الإعلامية وسبل معالجتها) ناقشه فيها كل من الأستاذ الدكتور محمد بن سعود البشر أستاذ الإعلام بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن عطية الزهراني أستاذ الإعلام بجامعة الملك سعود كلية الآداب، ورأس الجلسة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز الجرباء مدير عام شؤون الموظفين بالرئاسة.

كما نوقشت بعد صلاة الظهر ورقة العمل المقدمة من الأستاذ أحمد بن محمد الجردان مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة وهي بعنوان (العلاقات العامة والإعلام وأثرهما في أداء رسالة الهيئة) وناقشه فيها الأستاذ الدكتور مساعد بن عبدالله المحيا عضو هيئة التدريس بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والدكتور محمد بن عبدالله الخرعان عضو هيئة التدريس بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ورأس الجلسة الشيخ عيد بن جروان العيسى مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الحدود الشمالية. ولقد ابتدأ الباحث طرحه بلمحة تاريخية عن الرئاسة منذ عام ١٣١٩هـ بعد دخول الملك عبد العزيز رحمه الله مدينة الرياض. واستعرض في سرد تاريخي صدور النظام الخاص بالهيئة وما تبع ذلك حتى صدور الأمر الملكي بتعيين معالي الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ كأول رئيسًا لها بمرتبة وزير في ١٣٩٦/٩/١هـ ومن تلاه على

رئاسة الهيئة حتى صدر أمر ملكي بتعيين معالي الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث رئيساً عاماً بمرتبة وزير.

وأكّد سعادته في ورقته أهمية العلاقات العامة كمفهوم إداري وعمل مؤسسي سريعاً في الخمسين عاماً الماضية، ذلك نتيجة حتمية للتطورات الحاصلة في المجتمع الحديث، والقوة المتزايدة للرأي العام بشكل جعل العلاقات بين الأفراد في المنشأة أحد أهم مقومات تطورها ونموها، مشيراً إلى أهمية العلاقات العامة مع الجمهور الخارجي من خلال ما تؤديه من تكوين السمعة الطيبة للمنشأة، والصور الذهنية الممتازة عنها لدى مختلف فئات المتعاملين معها، على أساس من الحقائق والمعلومات الصادقة سواء كان الأمر متعلقاً بالرئاسة أو الفرع أو الهيئة أو المركز بشكل مباشر لقوتها في تحسين أدائها بشكل يعتمد على درجة الوعي ومدى القدرة على إظهار الصورة المشرقة، ومعرفة جوانب القصور والضعف فيها، وبحث علاجها بالعمل الجماعي المدروس.



وتناول بعد ذلك تعريف العلاقات العامة ثم ألقى الضوء على وظائف العلاقات العامة من خلال العمل على كسب تأييد وثقة الرأي العام بإمداده بالمعلومات الصحيحة والحقائق ومشروعات الجهاز وخدماته، ونشر الوعي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر داخل وخارج الجهاز، وخلق علاقة إيجابية مبنية على الثقة والاحترام المتبادل بين أعضاء الجهاز بما يساعد في زيادة العطاء والإخلاص في العمل.

وبين سعادته بعد ذلك الأساليب أو (الخطوات) التي يمكن أن تتبعها العلاقات العامة والإعلام لتحقيق الأهداف، والتي تشمل البحث والتحري والتخطيط والتنفيذ والقياس والتقويم والتوثيق.

وأشار إلى أن هناك متطلبات شخصية يجب أن يتصف رجل العلاقات العامة والإعلام بها منها الذكاء وسرعة البديهة، وحسن المعاملة، وحسن المظهر، وإتقان اللغة، ودراسة علم النفس، والقدرة على إعداد الخطابات، وجمع المعلومات وتصنيفها .. إلى جانب ذلك لا بد من دراسة وسائل الاتصال بالجماهير، والدعاية والتحرير الصحفي، والفني والإذاعي، وإنتاج الأفلام، وإقامة المعارض، والرحلات، والاجتماعات والمؤتمرات، وإجراء البحوث العلمية . واستعرض الجردان تعريف العلاقات الإنسانية مشيراً لأهمية العلاقات الإنسانية بالعلاقات العامة واستعرض تعريف الإعلام مبيناً صلة الإعلام بالعلاقات العامة وألقى لمحه على إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة من حيث النشأة والتكوين والهدف العام والمهام والأقسام التي ترتبط بالإدارة والمهام المناطة بها.

وفي الجلسة المسائية لهذا اليوم في قاعة الملك عبدالعزيز بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي التقى المشاركون مع معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد بقاعة الملك عبد العزيز بمركز الملك عبد العزيز التاريخي في محاضرة تحت عنوان (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في حفظ الأمن) أبرز فيها معاليه مدى ارتباط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسلوك الناس صلاحاً وفساداً وذلك لكون سلوك الناس وتصرفهم متفاوت فيما بينهم، وقال إن التنظيمات والقوانين والتشريعات ما وجدت إلا لضبط سلوك الناس وترشيده والمساعدة على سيادة الأمن النفسي والاجتماعي وزرع الطمأنينة في النفوس على الأنفس والأعراض والأموال والأهل وكبح جماح المنحرفين والمجرمين.

وأكّد معاليه أن رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي رسالة ذات أبعاد كثيرة فهي رسالة

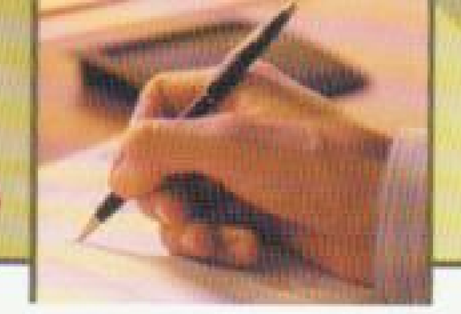
رئيس مجلس الشورى:
رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رسالة ذات أبعاد دعوية وتربوية ورسالة أمن

دعوة ورسالة تربية ورسالة أمن وكل من شرفه الله تبارك وتعالى بالأمر بالعمل بهذا الجهاز المبارك أو مارس هذه الرسالة من خلال الحديث الصحيح (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه....) وكل من مارس ذلك وفق مسؤولية تراه يمارس دور المربي الناصح لمن تقودهم سلوكياتهم وتصرفاتهم إلى الجنوح والانحراف فيتوجه في نصحه إلى زرع بذرة الخير في النفوس فيكون المنصوح عنصراً صالحاً يستشعر مسؤوليته نحو نفسه وأهله ودينه ووطنه.

وأوضح معاليه أن رجال الهيئة بشر يخطئون كما يخطئ غيرهم وتقع منهم الهفوات والزلات ومن ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط.

وبين معاليه فيما يتعلق بما يتحدث به الناس عن تجاوزات هذا الجهاز المبارك أن الدولة بحكم مسؤوليتها ورعايتها هي من تقوم بتحديد مسؤوليات هذا الجهاز في ضوء هدف تكاملي تقود إلى تحقيق المصلحة العامة مثل الأجهزة الأمنية والقضائية والتربوية والاجتماعية والصحية وغيرها.

وأردف الشيخ ابن حميد إن من المعلوم أن إنشاء هذه التنظيمات وإحداث هذه الإدارات لا يرتبط إطلاقاً بعدم الثقة في سلوك الناس أو التشكيك في أخلاقهم. فالسلوك البشري لا يتسم بالمثالية دوماً. بعد ذلك أجاب معاليه عن أسئلة الحضور واستفساراتهم. وبعد صلاة العشاء أختتمت فعاليات الملتقى بلقاء المشاركين بصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية.



الأمير المحبوب

بقلم: د. سعيد بن متعب بن كردم القحطاني*

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد:

فقد جعل الله تبارك وتعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أخص صفات رسول الله صلوات الله وسلامه عليه حيث قال: ﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر﴾ [الأعراف: ١٥٧]، فعد هذا الوصف العملي من أول أوصافه، ويظهر سر ذلك إذا علمت أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو مدار رسالة الرسل التي بعثوا من أجلها، فهم يدعون إلى كل خير ويحذرون من كل شر، فهو زبدة الرسالة ومدار البعثة.

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أيضاً من أخص أوصاف المؤمنين حيث قال تعالى: ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾ [التوبة: ٧١]، وذلك بعد أن اعتبر الوصف المضاد لذلك من أخص أوصاف أضدادهم في المنهج والمعتقد والمصير فقال عن المنافقين: ﴿المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف﴾ [التوبة: ٦٧]، وقد أناط رب العالمين الخيرية في هذه الأمة بأداء هذه الشعيرة فقال تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾ [آل عمران: ١١٠]، فوصف الأمة بما وصف به رسولها ﷺ ومن لم يتصف بذلك أشبه أهل الكتاب الذين ذمهم الله بقوله: ﴿كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون﴾ [المائدة: ٧٩]، وبهذه النصوص وغيرها كثير يظهر لنا أهمية هذه الفريضة العظيمة قال الإمام الغزالي: «إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الأعظم في الدين، وهو المهم الذي ابتعث الله له النبيين أجمعين، ولو طوى بساطه وأهمل علمه وعمله لتعطلت النبوة واضمحلت الديانة وعمت الفترة وفشت الضلالة وشاعت الجهالة واستشرى الفساد واتسع الخرق وخربت البلاد، وهلك العباد، ولم يشعروا بالهلاك إلا يوم التناد».

وانطلاقاً من أهمية هذه الفريضة فقد أولتها حكومة المملكة العربية السعودية كامل الاهتمام فأنشأت لها جهازاً خاصاً ودعمته بما يستحقه واختارت له من خيرة من يوثق به من أهل الحسبة والغيرة مع التحلي بالعلم والصبر والحكمة وفقه الواقع ومعرفة مواطن الخلاف التي لا ينكر فيها والمواضع التي استقر رأي العلماء في المشهور على إنكاره فحصل بذلك خير عظيم وأعانوا الناس على امتثال أوامر رب العالمين واجتناب نواهيه وأخذوا على يد المقصر والعاصي ليؤوب إلى ربه ويتوب عن ذنبه، وقد رأينا من تفانيهم وحرصهم على دين الناس وأنفسهم وعقولهم وأعراضهم - وهي من الضرورات الخمس - ما سر الناظر وأبهج الخاطر وأثلج الصدر كل والحقيقة كل الحقيقة أنهم برغم كثرة المسؤوليات الملقاة على عواتقهم وحساسية عملهم لتعلقه تعلقاً مباشراً بالعرض المأمور بستره شرعاً والنهي عن كشف عورات الناس إلا أنهم مع ذلك يقومون بدور جبار وجهود هائلة واحتساب تطيش أمامه حظوظ النفس ورغباتها وميولها للمال فإننا نعلم من حالهم أنهم يعملون خارج الوقت المخصص لعملهم بما يزيد أحياناً على الوقت الذي يتقاضون عليه الأجر، فأسأل الله أن يعظم لهم الأجر، والحديث عن جهودهم طويل ليس هذا بمحل بسطه.

وقد ابتهجت أيما ابتهاج للرعاية الكريمة والدائمة التي يوليها ولاة الأمر في هذا البلد لهذا الجهاز الذي يمارس عدة أدوار أمنية دينية أخلاقية وذلك للمحافظة على المعروف وتكثيره ودرء المنكر وتقليله، ومن تلك الرعاية اختتام صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وفقه الله للملتقى الثاني لمديري الفروع ورؤساء الهيئات في المدن والمحافظات بجميع مناطق المملكة وتلك الرعاية ليست بمستغربة على سموه وفقه الله وما أراها إلا تحقيقاً للشرط الذي اشترطه الله على من مكنه في الأرض في قوله تعالى: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور﴾ [الحج: ٤١]، كما أن استمرار الاهتمام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو دليل ظاهر على أن ما حصل لولاة الأمر في هذا البلد من التمكين والنصر على عدوه وعدوهم إنما هو هبة من الله ومنحة منه لما رأى منهم من صدق ونصح للأمة وحرص وغيرة على دين الناس وأسأل الله أن يزيدهم تمكيناً في الأرض ونصرة للدين بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

واللافت للنظر في الآونة الأخيرة أنه برغم العناية الكبيرة من الدولة لهذا الجهاز ومعالجة ما يحصل من تقصير أو خطأ من معالي رئيسه العام ومديري العموم ورؤساء هيئات المدن والمحافظات ورؤساء المراكز وبرغم المنجزات التي تشهد لها الإحصاءات والصور الموثقة وتشهد بها الدوائر والأجهزة ذات العلاقة بمشاكل المجتمع: إلا أن هناك هجوماً شرساً نقرؤه ما بين فينة وأخرى في بعض وسائل الإعلام مع سخرية لاذعة بقيمة جهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع جرأة في ذلك وتهييج للجمهور على أفراد تلك المؤسسة العظيمة وتخبيب للناس بما يشبه الحث على التمرد على أدوارهم وترقيق للمعصية، وقد أقض ذلك مضاجع الغيورين وأدمى أفئدة الصالحين وآذى المؤمنين وقد قال تعالى: ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا﴾ [الأحزاب: ٥٨]، وإننا نرجو من الراعي الأول للأمن الفكري في هذا البلد سمو الأمير نايف - وفقه الله- أن يلتفت لمثل هؤلاء التفاتة توقفهم عند حدهم وأن يأخذ على أيديهم وما تسفهوا به على أهل الرشد والصلاح والنصح والصدق مع الراعي والرعية وإذا كان لهم من ملحوظة صادقة فليعرضوها على المسؤولين أو يناقشوها بأدب وليتحاوروا مع مراعاة أدب الحوار، لاسيما مع معرفة القاصي قبل الداني بغيرة سمو الأمير وصدقه - إن شاء الله - مع ربه ومع وطنه ونشهد الله أننا نثق فيه ثقة أثبتت الأيام والأزمات أنها في محلها ونحن بفضل الله ثم بعناية سموه نعيش في ظلال أمن وارف واطمئنان وإيمان.

كما أننا نرجو أن يتواصل دعم ولاة الأمر -أيدهم الله- لهذا الجهاز بما يحتاج إليه من وظائف وعناصر وتقنية وتوسع في استحداث المراكز وزيادة في الصلاحيات وتنسيق مع الأجهزة المختلفة ليتمكن من تحقيق أهدافه المرسومة له ولينعم الناس بنجاحاته. كما أنني أتمنى أن يتم التنسيق بين الهيئة والكليات الشرعية لترشيح من عرف عنه العلم والحكمة والتقى والغيرة والصبر والتؤدة ليقوم بمهام عضو الهيئة الذي نتمناه ونطمئن إليه وتقل أخطاؤه فإنه لا معصوم من الخطأ إلا من عصمه الله. وفي الختام أسأل الله أن يوفق عبده نايف بن عبدالعزيز لما يحبه ويرضاه وأن يحفظ به ديننا وأمننا ووطننا وإنني إذ أسأل الله ذلك لأهنئ سموه على محبة الناس له وثقتهم فيه ودعائهم له فصدق عليه قول رسول الله ﷺ «خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم».

عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين
بجامعة الملك خالد

السفينة الواحدة

بقلم: الشيخ صالح بن محمد آل طالب*

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس مجرد ضمانة للآخرة فحسب، بل هو ضمان للدنيا و الآخرة جميعاً وهو شعيرة دينية لكنه ضرورة دنيوية أيضاً . وهو صمام أمان الأمن على الضروريات الخمس (النفس والدين والعرض والعقل والمال).والاستقرار، بل هو ضمان للبقاء وأمان من الهلاك قال تعالى: ﴿ وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون ﴿١١٧﴾ ﴾ [هود: ١١٧]. كما قال تعالى: ﴿ فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم ﴾ [هود: ١١٦]. وجهاز الحسبة في هذه البلاد كان لبنة أساس اعتمد عليه في البناء جلالة المؤسس الملك عبد العزيز -رحمة الله – ورعاها أبناؤه من بعده، ولكون صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية . حفظة الله . رجل الأمن الأول وهو المسؤول الأخير بواقع الحال وبواطن الأمور مع ما نحسبه عليه والله حسيبه من صدق في تطلب الإصلاح وحفظ الأمن لذا فقد كان ذا اليد الطولى في رعاية هذا الجهاز وصاحب المواقف المشرّفة في كل محفل يذود عنه ويؤكد على دوره الذي يعرفه تماماً ويلمس ثمرة جهده ويدرك أهميته وفاعليته ولم يبخل بتوجيه وإرشاد ونقاش جاد يرى فيه الخير والمصلحة للعباد والبلاد، وهذا ليس بغريب على هذه البلاد التي يدرك جميع أهلها من رؤساء ومرؤسين أنهم في سفينة واحدة يتعاونون معاً لما يعود نفعه على الجميع. والحمد لله أن جهاز الحسبة في هذه البلاد استطاع بفضل الله ثم بصدق ولاة الأمر ورعاة الأمن أن يثبت جدارته وصدقه وحكمته وانضباطه مع ظهور اللحمة والانسجام والاتساق والانتظام بمؤازرة الجهات الأمنية الأخرى وما زالت جهود العاملين المخلصين مجللة برعاية الله ومكللة بتوفيقه، حفظ الله هذه البلاد وأهلها حائزة بكل خير سالمة من كل شر.

إمام وخطيب المسجد الحرام والقاضي بالمحكمة العامة بمكة المكرمة

إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت

أ.د. علي بن إبراهيم الزهراني *

شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليست أمراً وقتياً يرتبط بمكان أو زمان محدد، بل هو فريضة لازمة لأفراد المجتمع المسلم في كل زمان ومكان يمارسونه في واقعهم كل بحسبه، ولا ينفك أحد منه، قال تعالى: ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم ﴾ [التوبة: ٧١].

وملتقى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المرتقب عمل حضاري يؤكد أهمية الاحتساب في المجتمع، ويعزّز جهود العاملين في جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويرتقي بمستوى برامج الهيئة ووسائل تفعيلها؛ باعتبار أن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه البلاد المباركة هي العين البصيرة لجوانب الخلل، والداعمة لتنمية جوانب الفضيلة لدى أفراد المجتمع؛ ولا سيما أن بلادنا – حرسها الله – هي محط نظر العالم في قاراته الخمس، وقد تميّزت بعدة ميزات جعلتها النموذج الذي يقتدى به، وصاحبة خصوصية فريدة تمثلت في عنايتها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي جعلته من أسس مقومات بنائها، وهذا ما سيكفل لها بإذن الله التمكين والريادة على مر العصور.

وما نقرأه في بعض وسائل الإعلام من الشانئين والساخرين حول جهود رجال الهيئة يمثّل نكسة حضارية؛ لأن المهمة الشرعية التي يقوم بها رجال الهيئات صمّام أمان للأمة، وعامل بقاء وحماية من لعنة الله ونقمته، قال تعالى: ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾ [آل عمران: ١١٠]. وسياق هذه الآية جاء بعد أن ذكر الله سبحانه لعنته على بني إسرائيل لتخلفهم عن هذا الواجب الشرعي العظيم.

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو من أبرز مظاهر التآلف بين أفراد المجتمع؛ حيث يقوم الجميع بهذا الواجب نصحاً وشفقة على إخوانهم، قال صلى الله عليه وسلم: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه ومن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) صحيح مسلم. وهذا يعني أن تماسك المجتمع المسلم بأكمله مقرون بإقامة هذه الشعيرة، فإذا تخلفت الدولة وأفراد المجتمع عنها دبّ التمزق والخلاف والانحراف في الأمة؛ فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسيلة فعّالة في صيانة المجتمع من الضلال والضياع والانحراف ولاسيّما في ظل المتغيرات والتحديات المعاصرة.

إن إضعاف هذه الشعيرة أو تسلط أصحاب الشهوات ومعاول الهدم وأقلام النقد والثلب عليهم، أو تقزيم أدوارهم وصلاحياتهم يجعلهم يتوارون عن أدوارهم؛ وبالتالي تظهر رؤوس الباطل وينتشر الفساد ويرتع الناس في الشهوات؛ وهذا يعني أن إضعاف دور العاملين في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بداية العد التنازلي في الأخلاق والقيم وبداية الضياع ونهاية الأمان، أما إذا قامت الأمة بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فسوف تحقق الخيرية وتكون شاهدة على الأمم؛ لأن هذه الشعيرة واجب عيني لازم على كل فرد في هذه الأمة كل بحسبه.

وختاماً أقول لولاة الأمر – وفقهم الله –: ابشروا بالخير والنصر والتمكين لأنكم رفعتم راية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووقفتم في صفهم، ونتمنى أن يصدر بحقهم نظام يعاملهم كما يُعامل القضاة ورجال هيئة الإدعاء والتحقيق، كما أقول لرجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عليكم بالصبر والاحتساب، وتحمل الأذى الذي يصدر من الشانئين والساخرين والمعادين لكم فإن عملكم كبير وعظيم، وأنتم صمام أمن المجتمع؛ لأن شعاركم: ﴿ إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ﴾ [هود: ٨٨].

* أستاذ التربية بالجامعة الإسلامية



مدير إدارة الحاسب الآلي في الرئاسة

الرئاسة قطعت شوطاً في مجال التطبيقات الإلكترونية

حاوره: عماد العتيبي

يقال: إن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تعد من الإدارات التقليدية ولم تسع لتطوير نفسها في المجال التقني، وأن طموحاتها ما برحت تراوح مكانها، وأن قطار التقنية غائب عن واقعها، تساؤلات كثيرة تدفعنا لتسليط الضوء عن دور الرئاسة العامة في المجالات التقنية العصرية، دفعتنا لطرق باب المختص في هذا الجانب بالرئاسة الشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز العلي مدير إدارة الحاسب الآلي لنتعرف عليه من خلال حوارنا فإلى الحوار:

سيرة ذاتية

❖ هل بالإمكان أن تعرف قراءنا بنفسك؟

- الاسم إبراهيم بن عبد العزيز بن محمد العلي، حاصل على دبلوم برمجة الحاسب الآلي عام ١٤٠٨هـ. والتحقت بعشرات الدورات الداخلية والخارجية في تخصص الحاسب الآلي، وتدرجت في هذا التخصص من مبرمج إلى محلل ومصمم أنظمة إلى مدير فريق عمل إلى مدير إدارة حالياً. وحاصل على شهادة البكالوريوس من كلية الشريعة بالرياض. ولديَّ اهتمام بالعلم الشرعي وحضرت دروس مجموعة من العلماء لأكثر من عشر سنوات، منهم: الشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ صالح الفوزان والشيخ عمر العيد وغيرهم. ولي بعض المشاركات الدعوية منها إدارة مشروع وموقع دار الإسلام على شبكة الإنترنت www.islamhouse.com والتابع لمكتب توعية الجاليات بالربوة. بالإضافة لاهتمامي بالجانب الإداري، حيث التحقت بعدد من الدورات التدريبية في هذا المجال. واعمل حالياً مديراً لإدارة الحاسب الآلي بالرئاسة.

التقنيات الحديثة

❖ كيف ترون اتجاه الرئاسة في الاستعانة بالتقنيات الحديثة في عملها؟

– الرئاسة على كافة مستوياتها تعمل جادة ومنذ فترة على الاستفادة من التقنيات الحديثة في جميع أعمالها الإدارية والميدانية، وقد قطعت الرئاسة شوطاً كبيراً في ذلك واستكملت الرئاسة تطبيق الأنظمة الإدارية والمالية بنجاح، والعمل مستمر في هذا الجانب بدعم قوي وتشجيع متواصل من المسؤولين وفق الإمكانات المتاحة والذي كان له الأثر الواضح فيما تحقق من نجاح كبير خلال الفترة الماضية، ومن المتوقع أن تحقق الرئاسة بجميع فروعها ومراكزها قفزات كبيرة خلال الفترة القادمة في مجال الاستفادة من التقنيات الحديثة.

استثمار التقنية

❖ ما تعليق فضيلتكم حول أهمية الإنترنت كوسيلة للمعلومات وكذلك كوسيلة للاتصالات في الرئاسة؟

– شبكة الإنترنت تعد حالياً من أهم مصادر المعلومات، حيث أصبح لها دور كبير في نشر الثقافات والتأثير على الناس لما تتمتع به من إمكانات ومميزات فاقت كثيراً من الوسائل التقنية السابقة لها، والتي منها على سبيل المثال سهولة التواصل مع أفراد المجتمع بكافة شرائحه، وسهولة نشر المعلومة وتخزينها والبحث عنها واسترجاعها إلى غير ذلك مما يؤكد أهمية هذه الشبكة.

والرئاسة تسعى لاستثمار هذه التقنية في تعزيز اتصالاتها مع الجمهور لتلقي اقتراحاتهم وملاحظاتهم مما يرونه في الميدان أو ما يحتاجونه من استفسارات تتعلق بعمل الرئاسة، وهذا يحقق اطلاعاً حقيقياً وقوياً على الواقع، والرئاسة بدورها تقوم بما يلزمها من الرد على الاستفسارات أو التحري عن الملاحظات، ويتوقع أن تحصل إيجابيات كبيرة من خلال تكثيف هذا التواصل، حيث إن الكثير من الناس يأخذ انطباعاته وحكمه على الهيئة من خلال أطروحات لا تمثل حقيقة واقع عمل الهيئة وجهودها.

ركب التطور

❖ هل صحيح ما يقال: إن الرئاسة تعد من الإدارات التقليدية ولم تسع للحاق بركب الجهات الأخرى في المجال التقني؟

– أولاً: هذا غير صحيح، ولا أظن أن هذا الكلام يخرج من شخص مطلع على طبيعة عمل الرئاسة ومدى استثمارها للتقنية.

ثانياً: الواقع أن الرئاسة تعمل بشكل مستمر على البحث والاطلاع على كل جديد في مجال التطور التقني، وتنظر في جدوى استثماره، وتتواصل مع المسؤولين في الرئاسة وتبحث معهم إمكانية جلب التقنيات المفيدة وفق الاعتمادات المالية المتاحة.

ثالثاً: أن جلب التقنية وتعميمها في الأجهزة الحكومية وغيرها ليس هدفاً بحد ذاته، وإنما الهدف هو تحقيق المصلحة للجهاز من وجود هذه التقنية، فينظر في كل جانب ونشاط ومدى جدوى تطبيق التقنية فيه بعد النظر في الفوائد: الإيجابيات والسلبيات والمخاطر المتوقعة والإمكانات المتاحة.

❖ ما رأيكم في الشوط الذي قطعته الرئاسة في تطوير ذاتها من خلال استخدام التقنيات الحديثة في عملها الإداري والميداني؟

– قطعت الرئاسة شوطاً كبيراً في مجالات متعددة، ففي جانب الأنظمة الآلية تم استكمال تطبيق الأنظمة الإدارية والمالية بنجاح كبير والتي تتكون من خمسة أنظمة رئيسة هي: نظام شؤون الموظفين والرواتب ونظام المالية والميزانية ونظام الاتصالات الإدارية ونظام المستودعات ومراقبة المخزون ونظام المشتريات وأنظمة فرعية متعددة أخرى.

وفي جانب الدعم الفني والتجهيزات: فيتم تقديم خدمات فنية متميزة لجميع منسوبي الرئاسة وقد تم التوسع في تأمين أجهزة حاسب آلي وغيرها من الأجهزة التقنية وتوريد كافة التجهيزات وفق أفضل المواصفات وأجودها مما يخدم مصلحة العمل.

وفي جانب التدريب: فقد تم تنفيذ عدة برامج تدريبية مكثفة وقوية لتدريب منسوبي الرئاسة على الاستفادة من تقنيات الحاسب الآلي، وخلال هذا العام تم التعاقد مع أحد مراكز التدريب المتخصصة لتقديم التدريب اللازم للحصول على الشهادة الدولية لقيادة الحاسب الآلي ICDL لمنسوبي الرئاسة.

وفي جانب الشبكة: تم استكمال تفعيل شبكة الحاسب الآلي في جميع مباني ديوان الرئاسة بشكل كامل.

الرئاسة والنت

❖ ما دور الرئاسة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبر الإنترنت؟

– لدى الرئاسة جهود طيبة في التعامل مع المنكرات التي تحصل بسبب شبكة الإنترنت وفق الإمكانيات المتاحة لديها، من خلال المتابعة الميدانية أو من خلال موقع الرئاسة على الإنترنت الخاص بفرع المدينة، والكل يعلم أن من المهم جداً وجود بوابة إلكترونية للهيئة على شبكة «الإنترنت» لتتمكن من خلالها من التعامل والتواصل مع الشريحة المستخدمة للإنترنت، ولتقوم بدورها الإصلاحي من خلال هذه الشبكة بالتوجيه والتحذير من المنكرات والأفكار الضالة وبيان خطورتها على الفرد والمجتمع وأمن هذه البلاد.

❖ ما الموقع الذي يمثل الرئاسة رسمياً على الإنترنت؟

– الموقع الوحيد الذي يمثل الرئاسة حالياً على شبكة الإنترنت هو موقع فرع المدينة وعنوانه: www.hesbah.gov.sa

❖ ما مدى مساهمة تلك التقنيات الحديثة في ربط الرئاسة مع أكبر عدد من أفراد المجتمع؟ ولماذا؟

– جميع التقنيات الحديثة في مجال الاتصالات والمعلومات لها دور كبير في تسهيل عملية التواصل بين المجتمع والأجهزة الرسمية، لذلك فمن خلال تقنية الاتصالات والمعلومات وخاصة شبكة الإنترنت، هناك تواصل بين الرئاسة وأفراد المجتمع بالوسائل التقنية التقليدية وأيضاً عن طريق شبكة الإنترنت من خلال الموقع www.hesbah.gov.sa، وقد تحقق بذلك مصالح وفوائد كثيرة في ذلك، والتوجه لتفعيل هذا التواصل بشكل أكبر إن شاء الله.

أهداف طموحة

❖ الكل يضع أمامه أهدافاً يطمح لتحقيقها عند القيام بأي عمل، فما هي الأهداف المرجوة من الاستعانة بالوسائل التقنية الحديثة في هذا الجهاز؟

– هناك أهداف كثيرة نسعى لتحقيقها من خلال الاستعانة بالتقنية الحديثة، من أهمها تسهيل وتنظيم العمل، واستثمار الموارد المادية والبشرية بشكل أفضل، وسهولة الحفظ

الرئاسة تعمل بشكل جاد للاستفادة من التقنيات الحديثة

لموقعنا في الإنترنت دور كبير في التواصل مع الجمهور



والاسترجاع للمعلومات، وتوفير إمكانية استخراج الإحصائيات الدقيقة والحصول على المعلومات الفورية التي تعين القيادات على اتخاذ القرارات الصحيحة في الوقت المناسب، وأيضاً للاستفادة منها في رصد ومتابعة النشاط الميداني، وغير ذلك من المميزات، وفي تحقيق التواصل مع الجمهور والجهات الحكومية لتحقيق تعامل إلكتروني فعال، وغير ذلك من المزايا التي توفرها التقنية الحديثة.

قيادة الحاسب

❖ تنظم الرئاسة دورة تعتمد المنهج المعتمد للحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي، هل بالإمكان اطلاعنا على خطة الرئاسة بشأن هذه الدورة؟ ولماذا؟ ولمن؟

– تسعى الرئاسة من خلال تنظيم هذه الدورة لإكساب منسوبيها جميع مهارات الحاسب الآلي التي تخدم العمل، وتم اختيار هذا البرنامج لأنه باجتياز اختباره يحصل المتدرب على شهادة دولية معتمدة ويتضمن التدريب سبعة جوانب وهي: المفاهيم الأساسية لتقنية المعلومات، وإتقان نظام تشغيل الحاسب الآلي وإدارة الملفات، ومعالجة الكلمات، وجداول البيانات، والعروض التقديمية، والمعلومات والاتصالات، وتم تنفيذ هذا البرنامج داخل ديوان الرئاسة وسوف يتم تعميمه إن شاء الله على منسوبيها في جميع مناطق المملكة.

انعكاس واقعي

❖ ما المردود الإيجابي من استخدام التقنيات الحديثة على العمل الميداني؟

– أولاً: في الوقت الحاضر أصبح الواقع التقني مجالاً لكثير من تواصل الناس وتعاملاتهم، فاستخدام التقنية يلزم أن يكون أحد ميادين العمل الميداني لنشاط الهيئة.

ثانياً: إنه من المعلوم أنه عند استثمار الوسائل التقنية بفعالية في التواصل مع الناس في العمل الميداني تتحقق سهولة وسرعة كشف المنكرات والمخالفات، وتتحقق سهولة في التجاوب مع استفسارات الناس وتوجيههم خاصة في بعض الأمور التي يصعب على الكثير التعامل معها مثل قضايا السحر والشعوذة، وكذلك يتحقق تلقي النصائح والتوجيهات في الأمور التي تتطلب سرية تامة في التعامل معها مثل المشاكل الأخلاقية وما شابهها.

❖ ما هي أبرز العوائق التي تواجهكم في تفعيل دور الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبر الشبكة الإلكترونية؟

الرئاسة استكملت تطبيق الآلية على الأنظمة الإدارية والمالية

لنا أهداف كثيرة من استخدام التقنية أهمها استثمار الموارد البشرية

يجب أن يكون الأب قدوة وخاصة عند استخدامه الإنترنت

– من أهم العوائق لتفعيل دور الرئاسة عبر شبكة الإنترنت عدم وجود تشكيل أو وظائف معتمدة لهذا العمل، خاصة مع صعوبة تفريغ كوادر لهذا الغرض لحاجة العمل الميداني الملحة لهم.

التطبيقات الإلكترونية

❖ هل يصح لنا أن نقول: إن الرئاسة قطعت شوطاً في مجال التطبيقات الإلكترونية؟

– نعم، فقد تم استكمال بناء جميع الأنظمة الإدارية والمالية في الرئاسة بشكل يتيح استخدامها عند العمل على التطبيقات الإلكترونية، وكذلك هناك لجنة مشكلة لهذا الغرض تعمل على المتابعة وتذليل العقبات التي تعترض مشاركة الرئاسة في هذا المشروع، وهناك تواصل مع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات للاستفادة من خبراتهم في هذا المجال ولمعرفة أهم المتطلبات اللازمة لذلك، والهدف من ذلك هو استثمار جميع التقنيات المتاحة التي تخدم العمل في الرئاسة بما يساعد على تحقيق أهدافها السامية.

خطة مستقبلية

❖ ما الخطة المستقبلية لإدارة الحاسب الآلي خلال الفترة القادمة؟

– هناك مجموعة مشاريع تطويرية كبيرة منها:

أولاً: مشروع بناء الشبكة العمومية: وهذا المشروع مطروح في منافسة حالياً، ويهدف هذا المشروع لتطوير مركز الحاسب الآلي الرئيس في ديوان الرئاسة وربط جميع الفروع الرئيسة الثلاثة عشر للرئاسة ويتوقع أن يتم ترسية المشروع خلال الشهر القادم وسوف تستمر مدة التنفيذ لمدة خمسة أشهر تعقبها فترة صيانة لمدة سبعة أشهر.

ثانياً: مشروع الأنظمة الآلية: العمل قائم حالياً لاستكمال دراسة وتنفيذ مجموعة من الأنظمة الخاصة بالعمل الميداني، ويتوقع بإذن الله أن يبدأ تطبيق المرحلة الأولى منها خلال الستة الأشهر القادمة.

ثالثاً: مشروع تطوير مركز الحاسب الآلي: تم طرح منافسة عامة لتوريد مجموعة إضافية من أجهزة خوادم الحاسب الآلي الرئيسة ومستلزماتها، ويتضمن هذا المشروع أيضاً بناء غرفة حاسب آلي بتجهيزات متقدمة لتتناسب مع حجم العمل المستقبلي بإذن الله.

رابعاً: مشروع تجهيزات الحاسب الآلي: حيث تم طرح منافسة عامة لتوريد مجموعة كبيرة من أجهزة الحاسب الآلي بمواصفات عالية، ويتوقع أن يتم استكمال توريدها خلال الثلاثة الأشهر القادمة.

خامساً: مشروع إنشاء الموقع الرسمي للهيئة على شبكة الإنترنت، ونطمع لتنفيذه خلال الفترة القادمة إن شاء الله عند توفر الاعتمادات اللازمة لذلك.

رقابة الأسرة

❖ كيف نفعل الرقابة الأسرية لولي الأمر على أولاده في مجال استخدام الإنترنت بالمنزل؟

– أهم أسباب تفعيل الرقابة الأسرية لدى الأولاد هو التربية الصالحة على المنهج الإسلامي القويم، وأن يكون الأب قدوة لأولاده بوجه عام وعند استخدامه للإنترنت بشكل خاص، وأن يكثر الوالدان من الدعاء لأولادهم بالصلاح والهداية، وهناك أسباب للرقابة منها أن يكون جهاز الحاسب الآلي المتصل بالإنترنت في مكان مكشوف من المنزل، وألا يسمح للأولاد بالعمل على الإنترنت في الأوقات المتأخرة من الليل أو في الأوقات التي اعتادت الأسرة النوم فيها مثل بعد الفجر في الإجازات، وكذلك ينبغي ألا يسمح للأولاد بالبقاء لوحدهم في البيت لفترات طويلة، وأيضاً يجب ألا يسمح للأولاد بالعمل على الإنترنت لأوقات طويلة، ويمكن الاستفادة من القيود الموجودة في أنظمة تشغيل الأجهزة وبرامج التصفح، وذلك لحجب بعض أنواع المواقع أو الصور، ومواصلة متابعة تصفحهم للإنترنت بين وقت وآخر، وأيضاً هناك بعض الشركات تقدم خدمات نقية لتصفح الإنترنت، ننصح بالاشتراك معها والاستفادة من خدماتها.

التعامل مع النت

❖ هل من كلمة لولي الأمر في التعامل مع الإنترنت؟

– قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ [التحريم: ٦]، وقال رسول لله ﷺ: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)، لذا فمن الواجب على أولياء الأمور أن يعلموا أنهم مسؤولون أمام الله عن أنفسهم ومن تحت أيديهم، وأنه يجب عليهم التعامل مع هذه الشبكة بحذر وعناية تامة، وعدم الانغرار بتساهل بعض الناس في ترك الحبل على الغارب للأولاد من البنين والبنات في الخوض في هذه الشبكة بدون توجيه ولا رقابة بحجج لا تبرأ بها الذمة أمام الله، وترك أبنائهم فريسة سهلة لأعداء الدين والفضيلة يلقنونهم ما شاءوا من الشرور ويفسدوا عليهم دينهم ودنياهم، فإن شبكة الإنترنت قد تكون أخطر ما يهدد الأجيال المسلمة ويعرضها لأسباب الفساد الفكري والخلقي في هذا الوقت.

كلمة أخيرة

❖ هل من كلمة في نهاية اللقاء؟ ولمن توجهونها؟ وماذا تقول فيها؟

– نعم أوجه كلمة لإخواننا الشباب.

وأقول: إنكم أيها الشباب أنتم حملة هذا الدين وأنتم عماد الأمة ومصدر عزتها ونهضتها بعد الله سبحانه وتعالى، وأنتم قادتها في المستقبل القريب، لذا فعليكم واجب عظيم ومسؤولية كبيرة أمام الله، أن تقصير المقصر ومعصية العاصي لا تعفيه من المسؤولية والسؤال أمام الله سبحانه يوم القيامة.

أيها الشباب: إن أعداء الإسلام يتربصون به، ويكيدون له ليلاً ونهاراً سراً وجهاراً، وإن ما نراه من هجمة شرسة على الإسلام وعلى هذه البلاد من خلال شبكة الإنترنت أكبر دليل على ذلك، وإن الله سبحانه قادر على نصرة دينه ولكنه ابتلاء من الله لنا جميعاً، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة. أيها الشباب: إن دينكم وأمتكم أحوج ما تكون إليكم في هذا الوقت، فهل تخذلونهم وتقفون في صف المنهزمين المتفرجين، بل اتبعوا تعاليم الإسلام وقوموا بها لتكونوا كما أن أسلافكم الأوائل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم من أئمة الدين. أيها الشباب: إن واجب الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمر متحتم علينا جميعاً كلاً حسب استطاعته، وأنتم أيها الشباب أقدر وأنسب من يتصدى من خلال شبكة الإنترنت للدفاع عن الإسلام والدعوة إلى الله ونشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة بما يتناسب مع طبيعة هذه الشبكة والمتعاملين معها.

الغراس اليانعة

بقلم نزار بن صالح بن محمد الشعيبي*

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.. لقد سررت كثيراً لما رأيت إعلان «الملتقى الثاني لمديري الفروع ورؤساء هيئات المدن والمحافظات لجميع مناطق المملكة». وإن هذه الدوحة الإيمانية التي اجتمع لها وجهاء المجتمع من أمراء أجلاء، وعلماء فضلاء وكوكبة من المتخصصين في إقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، سفينة نجاة المجتمع ومصدر من مصادر قوته وأمنه والذي لا تزال الأمة بخير وأمن وعافية ما دامت هذه الشعيرة العظيمة قائمة فيهم. نعم.. لقد كان من دواعي السرور والبهجة الإيمانية أن أرى هذه الرعاية الكريمة من نخبة رفيعة المستوى لهذا الملتقى الذي يؤكّد علاقة إقامة هذه الشعيرة الجليلة بالأمن في الأوطان. تشريف صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود وزير الداخلية لهذا الملتقى ومشاركته باللقاء الختامي المفتوح له دلالته، بأن الولاة بهذه البلاد حرس الله دينها وولاتها وعلمائها وشعبها من كل سوء يدركون هذه العلاقة الطردية بين هذه الشعيرة والأمن، بل ويجعلونها من الثوابت المقررة قولاً وعملاً.

وتشريف سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ في لقائه المفتوح مع أبنائه العاملين في هذا المجال، فيسمع منهم ويسمعون منه ويستنيرون بتوجيهاته الكريمة وكلماته العذبة لتكون نبراساً لهم في سيرهم على طريق الخيرية والنجاة.

وتشريف معالي رئيس مجلس القضاء الأعلى سماحة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان في محاضرة يجلي فيها العلاقة بين ولايتي القضاء والحسبة، وأثرها في حفظ الأمن ليؤكّد لأبنائه بأسلوبه الراقي وكلامه المتين بأن هاتين الولايتين تكمل بعضها بعضاً. فكلا الولايتين قوامها على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذين بهما يتحقق الأمن والنجاة للمجتمع المسلم.

كما أن تشريف معالي رئيس مجلس الشورى فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد لهذا الملتقى بمحاضرته التي يبين فيها أثر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حفظ الأمن بأسلوبه المتجدد وعباراته المؤثرة وغيرته الصادقة التي عهدناها من شيخنا على منبر الحرم المكي الشريف. ولا ننسى مشاركات فرسان هذا الميدان معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر معالي الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث ووكيله فضيلة شيخنا أ.د. إبراهيم بن سليمان الهويمل وسائر العاملين في هذه المؤسسة المباركة وغيرهم من المشاركين في هذا الملتقى نسجل لهم أصدق الدعوات وأحر التبريكات لما قدموه ويقدمونه في إقامة هذه الشعيرة على أحسن وجه وأكمله. كل هذه التشريفات والمشاركات تتفاعل مع بعضها البعض لتنتج لنا غراساً يانعاً أصله ثابت وفرعه في السماء يؤتي أكله طيباً بإذن ربه.

وأسطر لهم ما قرره ابن جرير الطبري رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (٢٠٧)﴾ [البقرة: ٢٠٧]، قال «والذي هو أولى بظاهر الآية من التأويل ما روي عن عمر بن الخطاب وعن علي بن أبي طالب وابن عباس رضي الله عنه من أن يكون عني بها الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر» أ.هـ

كيف لا يبهج المؤمن ويسر عندما يرى مثل هذا الملتقى بهذا المستوى لتأكيد معنى سام من معاني شرعنا، والله جل شأنه وتقدست أسماؤه في محكم كتابه يقول: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠]. قال مجاهد رحمه الله في تفسير هذه الآية «كنتم خير الناس للناس على هذا الشرط، أن تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر وتؤمنوا بالله» أ.هـ (الطبري ٤/٤٤) وقال أبو هريرة رضي الله عنه «كنتم خير الناس للناس تجيؤون بهم في السلاسل تدخلوهم في الإسلام» أ.هـ (الطبري ٤/٤٤٥) وفي هذا المعنى يقول ابن رجب رحمه الله «والصدقة بغير المال نوعان:

أحدهما: ما فيه تعدية الإحسان إلى الخلق، فيكون صدقة عليهم، وربما كان أفضل من الصدقة بالمال، وهذا كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإنه دعاء إلى طاعة الله، وكف عن معاصيه، وذلك خير من النفع بالمال» جامع العلوم والحكم ص٤٤٤ دار ابن الجوزي. ومنعاً للإطالة وخوفاً من السآمة أختم مقالي بالدعاء للقائمين على هذا الملتقى بأن يجزيهم عنا خير الجزاء، وأن يجعل ما قدموه ذخراً لهم يوم يلقوه.

---

*القاضي بالمحكمة العامة بمكة المكرمة

صدر حديثاً لثلة من الأكاديميين والمثقفين السعوديين (١-٢)

«الإصلاح المجتمعي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية»

نقلة نوعية في الخطاب الإعلامي

عرض: بسام بن سليمان اليوسف*

ما فتئ الغرب اليوم في شن هجماته على الإسلام والمسلمين والتعرض لمؤسساته الشرعية من خلال وسائله الإعلامية، وتقارير وزاراته ومنظماته المعنية بحقوق الإنسان، والتقارير الصحفية الصادرة عن الأمم المتحدة، ومعاهد البحوث الأمريكية المعنية بدراسات الشرق الأوسط وغيرها، بحجة الحرية تارة، وأخرى لضمان حقوق الإنسان... ونحوها من الدعاوى الداحضة.



والمتتبع لما ينشر عن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تحت مصطلح «الشرطة الدينية» في المؤسسات المذكورة آنفاً يصنف مضامينها في ربط الشرطة الدينية بدعوى الوهابية والإسلام المتشدد في السعودية، ووضع النصارى في الدولة السعودية وكيفية تعامل الهيئة مع هذا الوضع، والعنف والقسوة في ممارسة رجال الهيئة لعملهم، وقضية المرأة السعودية، والمرأة غير المسلمة في المجتمع السعودي وكيف يتعامل معها رجال الهيئة؟

في ظل هذه المحاور ولتوضيح الرؤية الشمولية للقضايا المحورية في موضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومؤسسته الرسمية في المملكة العربية السعودية، قدّم نخبة من الأكاديميين السعوديين (١) يمثلون جامعات سعودية مختلفة ومناطق جغرافية متباينة، رجالاً ونساءً مشاركتهم بصياغة رؤيةُ مشرقة من خلال الكتاب القيم الجديد المعنون بـ«الإصلاح المجتمعي: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية»، كل في مجال تخصصه واهتمامه، وهم يتوجهون بهذا الخطاب إلى الرأي العام الغربي، ومصادره السياسية والفكرية والإعلامية ابتغاء تجلية الحقيقة المغيبة عنه ومن أجل إزالة تراكم سوء الفهم في العقل الغربي، والمبادرة بإيجاد مساحة للحوار والنقاش المبني على الحقيقة الواضحة والمعلومات الصحيحة، والمقصد النبيل.

حقيقة المصطلح

وفي مطلع الكتاب جلّى المشاركون للقارئ سبب استخدام مصطلح «الشرطة الدينية» في غير موضع من مضمون الكتاب، للإشارة إلى جهاز

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو رجال الحسبة في المملكة، والسبب أن هذا المصطلح هو المستخدم في الثقافة الغربية عندما تتحدث عن مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو المؤسسة المعنية به أو العاملين فيها، فيخاطبون بما يفهمونه، وأيضاً طُبعت النسخة العربية من الكتاب وورد فيها هذا المصطلح بدون تعديل والغاية أن يدرك المسلم في بلادنا وغيرها الكيفية التي يرى بها الغرب مؤسساتنا الدينية، ومنها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الدعوة العالمية

وفي بداية الكتاب عنون الدكتور محمد البشر مشاركته بـ(الدعوة العالمية إلى الخير» وطرح سؤالاً مهماً، وهو لما نتوجه بهذا الخطاب إلى أهل الكتاب؟ وذلك أن الرسول ﷺ جاء بالدعوة إلى الخير لكل الناس أجمعين، فكانت هذه الدعوة مكملة للرسالة التي جاء بها عبد الله ورسوله عيسى ابن مريم والرسل من قبله، وقد وصف الله في القرآن الكريم المستجيبين لدعوة محمد ﷺ بأنهم أمة الخير لأنهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله، في قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم...﴾ [آل عمران: ١١٠]، وذكر أن هذه الآية العظيمة تحوي أربعة معان رفيعة في حياة المسلمين، ودعوة لغير المسلمين للاشتراك معهم فيها وهي: أن أمة الخير تأمر بالمعروف، لأن الأصل في الإنسان الفطرة الطاهرة النقية السليمة، ولذلك يحتاج إلى مزيد من الخير. والنهي عن المنكر لأن الإنسان مهما كان خيّراً فإنه غير معصوم من الخطأ. والإيمان بالله فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من لوازم الإيمان بالله تعالى، فهو أمر بمعروف تركه الناس، أو نهي عن منكر ظهر بين الناس في أقوالهم أو سلوكهم. والمعنى الأخير في الآية، دعوة النصارى إلى الإيمان بالله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يدخلوا في وصف أمة الخير. وقد خص الله النصارى في هذه الآية لأنهم أقرب الناس إلى المسلمين.

ثم أجاب عن السؤال: «لماذا نتوجه بهذا الخطاب إلى أهل الكتاب؟» وأجاب فالخطاب يتناول قضية مهمة تحدثت عنها المصادر السياسية والفكرية والإعلامية في الغرب، وهي قضية تخص المسلمين بالدرجة الأولى، جاء بها دينهم وطبقوها في سلوكهم، هي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومع ذلك فإن ما يعرفه المواطن الغربي عنها مجموعة معلومات غير صحيحة، ومعلومات مضللة عن تفاصيله، وصور مشوهة عن كيفية تطبيقه في المجتمع السعودي على وجه الخصوص، ولأن هؤلاء القوم أقرب الناس للمسلمين.

الإصلاح الاجتماعي

وتحت عنوان (مؤسسات الإصلاح الاجتماعي والشرطة المجتمعية) قدم الكتاب الظروف المواتية لهذا الطرح من خلال بيان خطورة التفسخ الأخلاقي، كالشذوذ الجنسي، والزواج المثلي، والنزعة الأنثوية المتطرفة التي تعلن الحرب على الرجال وعلى التدين، والانحلال الأخلاقي، ورفض قيام المرأة بتربية الأطفال بدعوة أنه عمل بدون أجر!! مبيناً أن هذا التوجه استدعى ظهور دعوات متعددة عبر مؤسسات نوعية في العالم تقوم بوظائف إنسانية تهدف إلى إعادة مجتمعاتها إلى الفطرة الإنسانية وسيادة الأخلاق، والصفاء والنقاء، وخلص الكتاب إلى أنه إذا كانت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد أصبحت إحدى ركائز المجتمع في السعودية باعتبارها تسهم في المحافظة على هويته، فإن دعوة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليست بدعة حديثة ابتدعتها السعودية خوفاً من الفساد القيمي والأخلاقي، إنما هي مبدأ نظمته الشرائع السماوية، وهذا المبدأ هو أساس دعوة الأنبياء جميعهم منذ آدم حتى محمد آخر الأنبياء والمرسلين عليهم السلام.

وكتب الدكتور إبراهيم الحميدان تحت العنوان السابق مشاركة بعنوان: (الدعوات الإصلاحية في الغرب)، فقال: تتناقل وسائل الإعلام العربية والعالمية أن العالم الغربي يمر بمرحلة هبوط أخلاقي حاد، وقد شجع على هذا التصور ما تبثه كبريات الشركات من آلاف الأفلام التي تروج لهذه الصورة، بل تدعو لها، وأول مظاهر الانحدار الأخلاقي، انتشار الفاحشة وشيوع العلاقات الجنسية المحرمة، وشيوع المخدرات والجريمة من سرقة واغتصاب، وارتفاع معدلات الجريمة بين الأحداث، واغتصاب القاصرات ... إلى غير ذلك.

واستدرك الدكتور الحميدان ولكن الباحث في المجتمعات الغربية يجد أنها لم تخلُ من الدعوات الكريمة للقيم والأخلاق ومحاربة الرذيلة، فكتب جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة الأسبق مقالاً عن أزمة الأخلاق والقيم في المجتمع الأمريكي، وتذمر طائفة من حكماء الغرب من هذا الانحدار، وذكر أن ٧٣٪ من الشعب الأمريكي يشعرون بأن الأمة تعاني من الانحدار الأخلاقي، ففي قسم الدين والأخلاق اهتم معهد بيكر بمسألة انتشار المخدرات وسبل علاجها وعقد المؤتمرات، وفي الاجتماع السنوي للرابطة الأمريكية لعلماء السياسة أعلن رئيس الرابطة البروفيسور روبرت باتنام أن المجتمع الأمريكي يعاني من تمزق في نسيجه، وظهرت لجنة «بن» التي تهتم بشؤون المجتمع والثقافة، إذ أعلن رئيسها عن تراجع القيم والأخلاق في المجتمع الأمريكي، بل إن الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون أمر بتكوين «الهيئة الوطنية الاستشارية لإحياء القيم الأخلاقية»، والعديد من الجمعيات والهيئات والكنائس قامت بعمل واضح لمواجهة أنواع الانحراف والجريمة، ثم تناول الدكتور الحميدان بعضاً من هذه الجمعيات والهيئات (أمريكا والدنمرك وألمانيا وبريطانيا وغيرها من دول الغرب)، وأدوارها في محاربة الهبوط الأخلاقي والقيمي.

وخلص من هذا إلى التأكيد على ما تحمله هذه الجهود من دلالة على أن هذه المجتمعات أناس يسعون إلى الإصلاح رغم أن القانون عموماً يسمح ببعض النزعات غير الأخلاقية إلا أن الفطرة والفضيلة تكره الفساد والرذيلة.

الهيئة والمجتمع

كما خصص الدكتور إبراهيم الجوير والدكتور مازن مطبقاني مشاركتهما في الكتاب بعنوان: «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: مؤسسة إصلاح اجتماعي في السعودية» حيث بينا أن المملكة العربية السعودية لها خصوصيتها عن غيرها من دول العالم الإسلامي، فسكانها الـ١٨ مليوناً يدينون جميعهم بالإسلام، والمقيمون والوافدون يتمتعون بمساواة تامة في الحقوق والواجبات، كما اكتسبت المملكة خصوصيتها أيضاً بأنها مهد الإسلام، ومنبع الرسالة، وبها الكعبة المشرفة قبلة المسلمين، والمجتمع السعودي قائم على الإسلام والإيمان، وكافة شؤون حياته مرتبطة بقواعد الدين الإسلامي.

وبيّن الباحثان بأن المملكة حافظت منذ نشأتها على ذلك، فعملت منذ بدايات تأسيسها على قيام نظام «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» وتطور من الاحتساب الفردي إلى كونها مؤسسة لها نظامها الخاص كالشرطة الرسمية الحديثة في كل مجتمع، تقوم على حفظ الأمن العام سياسياً واجتماعياً، ثم تحدث المشاركان عن نظامها وواجباتها بشيء من التفصيل، مبينين أن من واجباتها: حث الناس على التمسك بأركان الدين الحنيف، والمحافظة على الصلوات، ومراقبة الأسواق العامة والطرقات والحدائق للحيلولة دون وقوع المنكرات الشرعية من اختلاط وتعرض الرجال للنساء بالقول أو الفعل الخادش للحياء ... وغيرها من الواجبات.

ولضمان أداء الهيئة في السعودية لواجباتها على الوجه الأكمل ألقى الباحثان الضوء على صدور نظامها عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء السعودي

(مادة ٧) والذي يقرر أنه يتم اختيار رئيس وأعضاء هذا الجهاز... من ذوي المؤهلات العلمية المناسبة والمشهود لهم بحسن السمعة ونقاء السيرة، مشيرين إلى أنه وحرصاً على التحديث المستمر فإن ٨٠ إلى ٩٠٪ من مجموع العاملين تعقد لهم دورات تدريبية قصيرة بكافة المجالات التخصصية، كما صدر قرار ملكي بإنشاء معهد عال يهتم بشؤون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتبع لجامعة أم القرى في مكة المكرمة لتعزيز رسالة الهيئة في المملكة. وخلص الباحثان إلى أنه ومن خلال تحليل المهام الرسمية وواجبات الشرطة الدينية في المجتمع السعودي يظهر أن لهذه المؤسسة مظهراً أمنياً حديثاً، فهي مؤسسة للإصلاح الديني والاجتماعي تعكس وعياً جمعياً على مستوى الحكومة والمواطن، ويتم من خلالها تعزيز قيم المجتمع بما يؤدي إلى أمنه واستقراره، وفي بعض المجتمعات المعاصرة هناك من يطلق على مثل هذه المؤسسة (شرطة الآداب) لتحقق الأمن للأفراد، وتوجد حتى في المجتمعات غير المسلمة، ونحن على موعد مع الجزء الثاني من عرض هذا الإصدار القيم في العدد القادم إن شاء الله.

*مدير مركز البحوث والدراسات المساعد بالرئاسة

(١) والمشاركون في الخطاب من خلال الكتاب الذين بين يدينا، الدكتور إبراهيم بن صالح الحميدان عضو هيئة التدريس بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والأستاذ الدكتور إبراهيم بن مبارك الجوير عضو هيئة التدريب بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعضو اللجنة السعودية لحقوق الإنسان، والدكتورة أميمة بنت محمد الجلاهمة أستاذ مساعد بكلية التربية- قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيصل فرع الدمام، والأستاذ الدكتور حمد بن ناصر العمار عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واللواء الدكتور سعد بن عبدالله العريفي عضو هيئة التدريس بكلية الملك فهد الأمنية سابقاً، وأستاذ متعاون في قسم الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود، والأستاذة سمر حسن قطاني كبيرة المذيعين بالقسم الإنجليزي بإذاعة البرنامج الثاني في وزارة الثقافة والإعلام، والدكتور عبدالرحمن بن معلا اللويحق عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والأستاذ عبدالعزيز بن زيد آل داود إعلامي وكاتب، والدكتور عبداللطيف بن سعيد الغامدي عضو هيئة التدريس ورئيس قسم العلوم الشرعية بكلية الملك فهد الأمنية، والأستاذ الدكتور عثمان بن صالح العامر مدير عام التربية والتعليم والمشرف على تعليم البنات بمنطقة حائل، والدكتورة فتحية بنت حسين القرشي أستاذ مساعد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، والأستاذة لبنى وجدي سنوسي الطحلاوي كاتبة وصحفية بجريدة الجزيرة السعودية، والدكتور مازن بن صلاح مطبقاني أستاذ مشارك في جامعة الملك سعود، والدكتور محمد بن سعود البشر أستاذ الإعلام السياسي المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، والدكتورة مريم بنت راشد التميمي أستاذ أصول الفقه المساعد بكلية الآداب للبنات بالدمام، والدكتورة نورة بنت خالد السعد عضو هيئة التدريس بقسم الاجتماع بكلية الآداب في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، والأستاذة هداية بنت درويش سلمان كاتبة وصحفية سعودية.

الرافد القوي للأمن

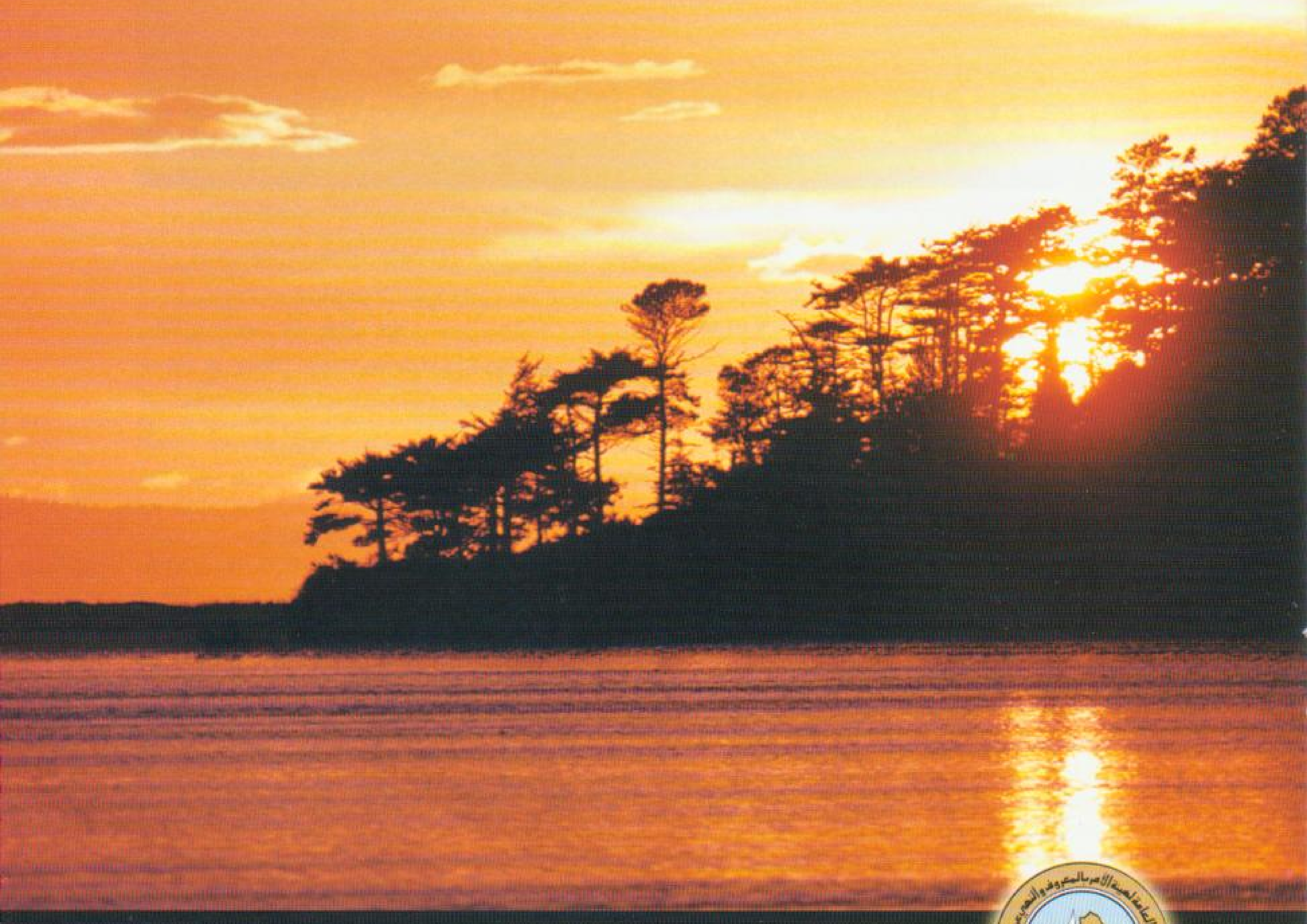
بقلم: د. عبد الله بن محمد بن حميد*

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ثم أما بعد..

فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صمام أمان، وسياج قوي لحماية المجتمع المسلم من المنكرات والموبقات، بل إنه ميزة يتفرد بها ديننا الإسلامي الحنيف، ولأجل ذلك فقد نوّه القرآن الكريم بمكانته وشرفه، وجعله مقياساً لخيرية الأمة الإسلامية كما قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [آل عمران: ١١٠]. وأوضح لنا عليه الصلاة والسلام بأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يشكل سفينة المجتمع المسلم التي تمخر عباب هذه الحياة، فإذا تعاون المسلمون على التمسك به والأخذ بآدابه نجوا من الغرق في أوحال المعاصي والمصائب، أما إذا تكاسلوا وتهاونوا في ذلك هلكوا جميعاً، حيث قال (مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فكان بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا أرادوا أن يستقوا من الماء مروا على من فوقهم فآذوهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا وهلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً فذلك مثل القائم على حدود الله والواقع فيها). وإن من فضل الله تعالى علينا في المملكة العربية السعودية التي قامت على دعائم هذا الدين القويم منذ أسس بنيانها ورفع أركانها الملك الصالح عبد العزيز- طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه- فإنها تولي جهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عظيم عنايتها وكبير رعايتها منذ قيامها إلى هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين - حفظهما الله وأيدهما بنصره وتوفيقه- من دعم لا محدود مادياً ومعنوياً لهذا الجهاز المهم الذي يعد الوحيد في العالم بحيث إنه يتخذ صفة رسمية ويحظى بالدعم والتشجيع من ولاة أمرنا وفقهم الله وأعانهم. ولا شك بأن تشريف صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز - حفظه الله - لاختتام الملتقى الثاني لمديري العموم ورؤساء هيئات المدن والمحافظات بالمملكة لهو خير دليل على حرص ولاة الأمر - وفقهم الله- وجميل رعايتهم لهذا الجهاز العظيم الذي يعد رافداً قوياً للجهات الأمنية من حيث مكافحة الشرور، ومداهمة أوكار الرذيلة، والقبض على مروجي المخدرات، وأماكن الدعارة، ومواقع السحرة والمشعوذين وحماية المجتمع من شرورهم. وختاماً أسأل الله تعالى أن يحفظ علينا ديننا وأمننا وولاة أمرنا وعلماءنا ورغد عيشنا، كما أسأله تعالى أن يديم على هذه البلاد المقدسة نعمة الأمن والإيمان والسلامة والإسلام وأن يرد كيد الكائدين إلى نحورهم وأن يكفي المسلمين شرورهم.

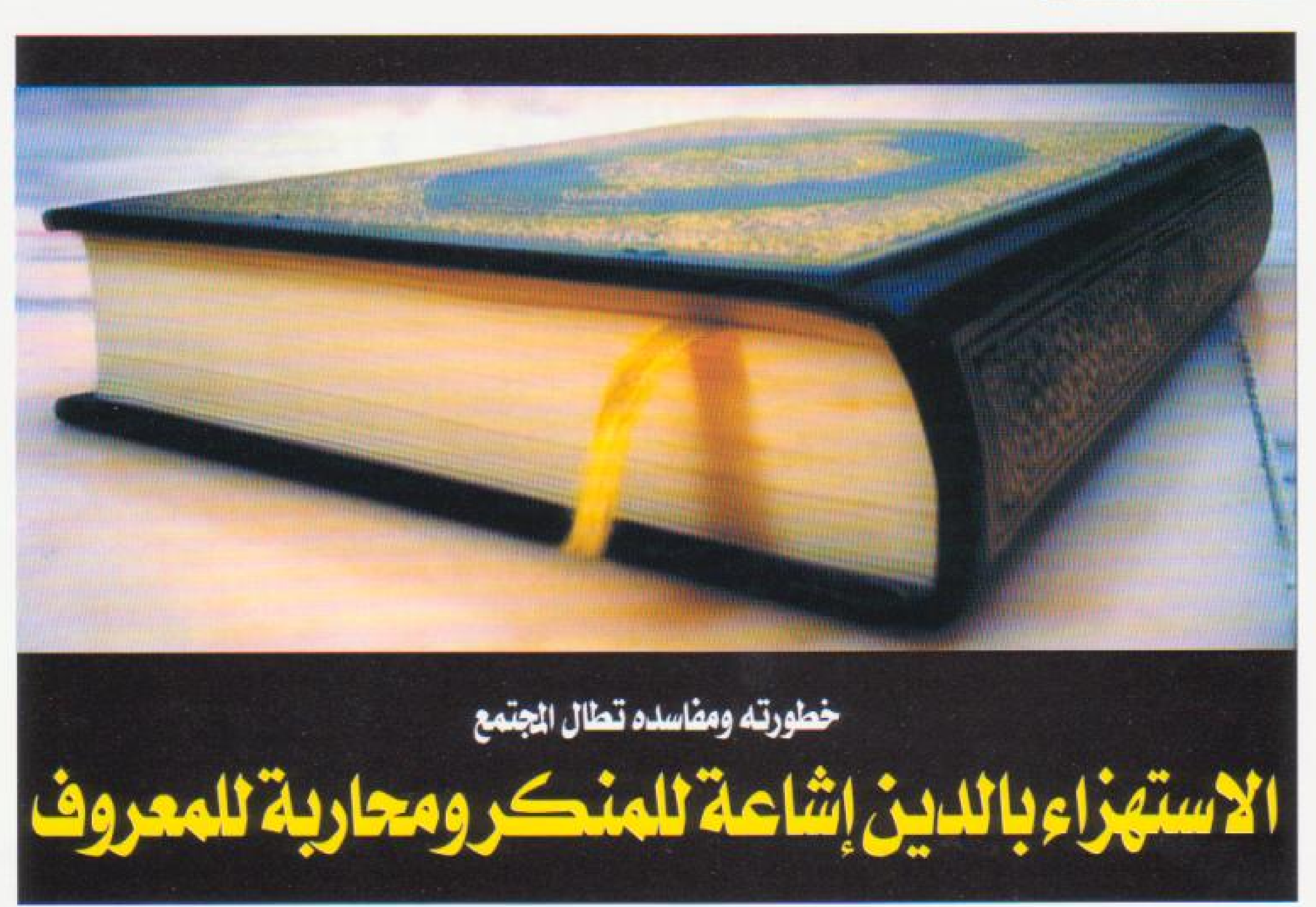
* المدير العام لفرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة عسير

وإذا خلوت بريبة في ظلمة
والنفس داعية إلى الطغيان
فاستحي من نظر الإله وقل لها
إن الذي خلق الظلام يراني



الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات العامة والإعلام





خطورته ومفاسده تطال المجتمع

الاستهزاء بالدين إشاعة للمنكر ومحاربة للمعروف

تحقيق: مندوب الحسبة

الاستهزاء بالدين ظاهرة تتجلى في بعض التصرفات والممارسات التي تتلون في أشكال شتى فمنها التمثيلية التلفزيونية ومنها العبارات الساخرة بشيء من الدين وهي من أظهر المنكر والفساد في الأرض الذي جعل الله ارتكابه ناقلاً من الإسلام إلى الكفر كما هو صريح القرآن. لذا وجب على أهل الغيرة على دين الله مدافعة هذا الفساد حسب الإمكان قال تعالى ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ [البقرة: ٢٥١] والموضوع من الموضوعات التي تحتاج إلى الطرح المتكرر نظراً للمتغيرات والظروف التي تطرأ للتنبيه على خطورته، حيث قد يقع الإنسان فيه دون أن يعلم وإن علم عليه أن ينهى نفسه عن هذا المنكر وينهى غيره كذلك. وإن هذا الطرح ما هو إلا من هذا الباب ونترك قارئنا الكريم لينهل من معين هذا الموضوع الهام.

خطورة الرده

وعن خطورة مسألة الاستهزاء بالدين نبدأ بما قال للحسبة فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن سعد الشثري كاتب العدل بمحكمة المدينة المنورة، وهو أن مسألة الردة التي من أعظمها انتشار مسألة الاستهزاء بالدين أهم ما ينبغي للمؤمن الاعتناء بها لئلا يقع في شيء منها وهو لا يشعر، وليتبين له الإسلام والكفر، حتى يتبين له الخطأ من الصواب ويكون على بصيرة في دين الله، ولا يغتر بأهل الجهل والارتياب، وإن كانوا هم الأكثر عدداً فهم الأقلون قدراً عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين.

وبيّن فضيلته أن العلماء رحمهم الله تعالى اعتنوا بذلك في كتبهم وبوبوا لذلك في كتب الفقه في كل مذهب من المذاهب الأربعة وهو باب (حكم المرتد) وهو المسلم الذي يكفر بعد إسلامه وذكروا أنواعاً كثيرة كل نوع منها يكفر به المسلم ويبيح دمه وماله ومرجع ذلك قول الله تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ [التوبة: ٦٥ - ٦٦]. وقال الإمام ابن حزم «صح بالنص أن كل من استهزأ بالله تعالى أو بملك من الملائكة أو بنبي من الأنبياء عليهم السلام أو بآية من القرآن أو بفرضية من فرائض الدين، فهي كلها آيات الله تعالى بعد بلوغ الحجة فهو كافر».

صور خطيره

ثم ذكر فضيلته بعضاً من صور الاستهزاء بالدين مثل قول بعضهم بسم الله عند تعاطي المحرم كشرب الخمر استخفافاً باسم الله فقد كفر (روضة الطالبين للنووي ١٠/٦٧). ومنها الاستهزاء بالعلم وأهله وعدم احترامهم لأجله فهو من الكفر (قرة عيون الموحدين ص ٢١٧). ومنها الاستهزاء بالمتمسك بالكتاب والسنة كإعفاء اللحية وتحجب المسلمة فذلك كفر (فتاوى اللجنة الدائمة ج٢/٢٤،الفتوى رقم ٤٤٤٠). ومنها الاستهزاء بمن قصر ثوبه إلى الكعبين أو إلى نصف الساقين وهو يعلم بأن ذلك هو السنة فهو كافر (فتاوى اللجنة ج٢/٤٤ الفتوى رقم ٥٧٠٣). ومن هذه الصور كذلك قراءة القرآن على ضرب الدف والمعازف فهو كفر (شرح علي القاري ص١٢٦). ومن أكثر ما يقع

فيه المنافقون من المهرجين الاستهزاء بالدين وأهله من أجل إضحاك المغفلين؛ ومن ذلك التضاحك بالغيرة على المحارم، والتضاحك باللحى وتقصير الثياب، والتضاحك بالآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، والتضاحك بقراءة وصلاة بعض أئمة المساجد وأذان بعض المؤذنين تضاحكاً بالقرآن، أو الصلاة أو الأذان على وجه الهزل والتضاحك بالمستقيمين والمستقيمات عبر الرسوم في الصحف وغيرها، أو قول بعضهم شبعنا من القرآن لمن نصحه بالإكثار من تلاوته، أو الاستهزاء ببعض الأذكار النبوية ورمي المستقيمين بما يسمى بالإرهاب من أجل التزام بالدين.

أثر الاستهزاء

وعن أثر الاستهزاء بالدين على المجتمع يقول فضيلة الشيخ طارق الصمعاني مدير إدارة القضايا والتحقيق بفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة الشرقية بداية لا يجوز للمسلم أن يجلس في المجالس التي يستهزأ فيها بدين الله ويسخر فيها بشريعته ومن عباده الصالحين قال الله تعالى: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ ﴾ [النساء: ١٤٠].

وحث فضيلته ولاة أمر المسلمين من العلماء والأمراء الأخذ على أيدي هؤلاء السفهاء الذين يطعنون في دين الله وشرعه وأحكامه وينشرون ذلك بين المسلمين.

وبين الصمعاني أن لهذا الاستهزاء آثاراً عظيمة وخطيرة على الفرد والمجتمع أما الفرد فقد بين الله ما أعد لمن شاركهم من النكال والعذاب في الآخرة وأما الضرر على المجتمع فمنها على سبيل الاختصار :-

١- التهوين والتقليل من حرمة الدين والقرآن والسنة مما يجرأ الكفار وأعداء الدين على النيل من شريعة رب العالمين.

٢- يزهد الناس في الالتزام بالدين حينما يتجرأ عليه كل فاسق ومنافق ومارق من الدين فيكثر الفساد العريض المؤذن بالعقوبة الدنيوية قبل الأخروية.

٣- فيه نشر للفرقة والتفكك في المجتمع لأن هناك فئة تغار على حرمات الله فيحصل الشجار وربما الاقتتال ودرءاً لهذا كله لابد أن يكسب هؤلاء المستهزئون وأن لايستثيروا حفيظة أهل الغيرة من المسلمين جنب الله المسلمين الفتن والشرور.

٤- إن انتشار هذا المنكر هو طريق للضعف وطمع الأعداء في الأمة فإن العزة والقوة تكون بالتمسك بالدين وحفظ شريعته فإن الله قد قال: ﴿ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [النساء: ١٣٩]، وعدم الاعتزاز بالدين والغيرة على حرمات رب العالمين دليل أن فاعله والساكت عنه لم يرفع بهذا الدين رأساً ومن لم يرفع بهذا الدين رأساً أصبح تابعاً لكل كافر وطامع في بلاد المسلمين.

د. القريشي:
هذا الذنب كبيرة من أعظم الكبائر

الشيخ الشثري:
تعلم مسائل الردة أهم ما ينبغي للمؤمن الاعتناء بها لئلا يقع في شيء منها وهو لا يشعر

د. الحمود:
عد أهل العلم الاستهزاء بالدين ... من نواقض الإسلام العشرة

له أسباب

وأرجع فضيلة الشيخ عطية الحارثي المرشد بإدارة التوعية والتوجيه بفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة المدينة النبوية أسباب ظهور الاستهزاء بالدين إلى النقاط التالية:



الاستهزاء بالدين عواقبه وخيمة

أولاً: قلة إقامة الحدود، أكثر البلدان التي يظهر فيها الاستهزاء بالدين لاتقيم الحدود، ومعلوم أن من أمن العقوبة أساء الأدب فلو، أن حد الردة أقيم على من استهزأ بدين الله لما تجرأ أحد على هذا الضلال.

ثانياً: الاغترار بالمال ؟قال تعالى ﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ۝١ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ۝٢ ﴾ [الهمزة]. وقال تعالى: ﴿ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ ۝٦ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴾ [العلق: ٦-٧] فيرى المستهزئ أنه ذو مال وجاه مستغني عن غيره ولا يذكر فضل الله عليه فيبدل نعمته كفراً واستهزاء !؟

ثالثاً: الجهل بحكم هذا الأمر وخطورته وأنه من نواقض الإسلام.

رابعاً: الانحراف الفكري لدى بعض الناس خاصة ممن ينتمون للمذاهب الهدامة المصادمة لحقيقة الإسلام، وانتفاش هذه المذاهب الضالة ينشئ عدم التسليم لدين الله والاستهزاء بأولياء الرحمن وتمجيد أولياء الشيطان.

خامساً: ضعف التربية الشرعية عند كثير من الناس سبب لظهور هذا الأمر.

سادساً: إيثار الحياة الدنيا على الآخرة وتقديم رضا الناس على رضا الله، وضعف اليقين بوعد الله ووعيده.

حكم هذا الفعل

عن حكم الاستهزاء بالدين يحدثنا فضيلة الدكتور/إبراهيم الحمود الأستاذ بمعهد العالي للقضاء فيقول الاستهزاء بالدين من الأمور المعلومة من الدين بالضرورة لورود النص الصريح القاطع من القرآن الكريم الدال على أنه كفر كما جاء قول الله تعالى: ﴿ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ



تستهزءون ﴿٦٥﴾ لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم﴾ [التوبة: ٦٥ - ٦٦]. فمن استهزأ بالله أو بأسمائه أو صفاته أو آياته أو رسله أو بشرعه أو اتهم الدين بالنقص وعدم الكمال والشمول، أو نسب الدين إلى الهمجية والرجعية أو الظلم أو القسوة والوحشية، أو استهزأ بحكم من أحكام الإسلام كالصلاة أو الزكاة أو الصوم أو الحج وغير ذلك من شعائر الدين الظاهرة وكذا إذا استهزأ بشيء من أحكام الدين التي قد يخفى حكمها كإعفاء اللحية، أو حجاب المرأة فإن ذلك محله وأمثاله منذر بخطر عظيم إذا لم يتب صاحبه ويعود إلى رشده.

وأضاف فضيلته والاستهزاء بالدين استخفاف بالتوحيد وقدح في أصول الإيمان سواء كان الاستهزاء بلفظ صريح أو غير صريح أو يكون بالفعل أو بالإشارة فحكمه في ذلك لا يختلف. وقد عد أهل العلم الاستهزاء بالدين كمن استهزأ بالله أو بآياته أو رسله عدوه من نواقض الإسلام العشرة فهو ينبئ عن تكبر وجحود وعناد فاعله وهو من عمل الجاهلية، وكل رسول من الرسل قوبل بالاستهزاء والسخرية من قبل فئة من قومه كما قال جل وعلا مخاطباً نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم ﴿ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون ﴿١٠﴾﴾ [الأنعام]. وقال جل شأنه مبيناً سوء العاقبة للمستهزئين ﴿ذلك جزاؤهم جهنم بما

الشيخ الحارثي:
الانحراف الفكري لدى البعض سبب من أسباب الاستهزاء بالدين
الشيخ الصمعاني:
لا يجوز للمسلم أن يجلس في المجالس التي يستهزأ فيها بدين الله

كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا ﴿١٠٦﴾﴾ [الكهف]. وقال سبحانه ﴿وإذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين ﴿٩﴾﴾ [الجاثية] فنعوذ بالله من الغواية بعد الهداية ومن الكفر بعد الإيمان.

علاج الفساد

من جانبه أكّد فضيلة الشيخ د. خالد بن عبد الرحمن القريشي الأستاذ بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على أهمية علاج هذا الفساد مشيراً إلى أن الظاهرة قديمة جداً وتظهر وتكثر عندما ينتشر الجهل بين المسلمين ويكثر المنافقون، مبيناً أن العلاج لهذه الظاهرة يتمحور في أربعة محاور:

أولاً: معرفة خطر هذا الذنب وأنه كبيرة من أعظم الكبائر، بل قد يحبط العمل والإنسان لا يشعر بذلك يقول الله تعالى ﴿قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون ﴿٦٥﴾ لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم﴾ [التوبة: ٦٥ - ٦٦]. وقال تعالى ﴿وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾ [النساء: ١٤٠] وغير ذلك من الآيات التي تصور عظم ذنب الاستهزاء.

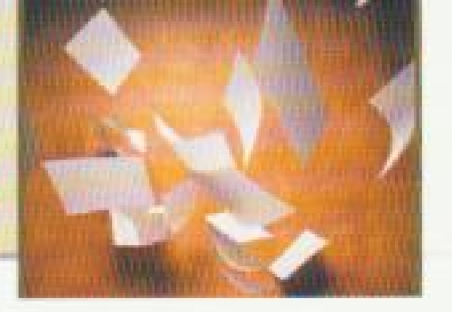
ثانياً: أهمية قيام الوعاظ والخطباء والدعاة إلى الله بالتحذير من خطورة هذا الذنب والترهيب من الوقوع فيه لأن كثيراً من الناس قد يجهل الحكم في هذه المسألة ظناً منه أن ذلك من المزح واللعب.

ثالثاً: ضرب الأمثلة من الواقع والتي هي من الاستهزاء بالدين والتحذير من الواقع فيها كقول بعضهم في تشبيه من أعفى لحيته بأصحاب المكانس ومن تلبس الحجاب الشرعي الكامل يشبهها بالخيمة السوداء وهكذا.

رابعاً: الاهتمام بتربية الأطفال من الصغر على تعظيم الدين وشعائره حتى لا يتجرأ ويتهاون في الواقع في هذا الدين بحجة المزاح والمرح.



شموخ وصمود رغم امواج المستهزئين



عزيزي القارئ نقتبس في كل عدد مادة إعلامية تمثل طرحاً اعلامياً متميز وفي عددنا هذا نقتبس من صحيفة
العدد١٢٠٥٦



هيئة الأمر بالمعروف (رواية من حانق)

عبدالرحمن صالح العشماوي

قصة يرويها رجل يحلو له أن يوصف بأنه (ليبرالي) فيقول: كنت ذات يوم مرتبطاً بموعد في مقر عملي، وكان الأهل في ذلك اليوم بحاجة إلى شراء بعض الأغراض من السوق بعد انقطاع عنه دام أسابيع، وكان السائق - ذلك اليوم - غائباً، والأولاد خارج المدينة الكبيرة التي تبتلع سياراتنا وأوقاتنا مشاويرها الطويلة المفعمة بالزحام.

قال: ذهبت بزوجتي وبناتي إلى السوق، وانطلقت إلى مقر عملي. وحدّدنا ساعتين كاملتين صافيتين لا يدخل فيهما وقت صلاة المغرب وصلاة العشاء.

وكنت حينما وضعت الأهل أمام بوابة السوق أرى شابين ملتحيين، أحدهما بعباءة سوداء، والآخر بعباءة بنية اللون يتميزان بقصر ثوبيهما وعباءتيهما ومعهما جندي يرتدي بدلته العسكرية.

قال: فحركت شفتي تعبيراً عن التضايق منهما، وقلت في نفسي: إلى متى تبقى هذه الهيئة بهذه الصورة التي تدل على خللٍ في فهم معنى حرية الناس. وانتظرت قليلاً حتى غاصت زوجتي وبناتي في زحام السوق، ورأيت أثناء هذه الوقفة القصيرة واحداً من رجال الهيئة ينطلق مسرعاً صوب ثلاثة من الشباب، ويستوقفهم متحدثاً إليهم بصورة فيها أمرٌ وإلزامٌ كما بدا لي، وإشارة واضحة من يده اليمنى تأمرهم بمغادرة السوق، وكنت أتأمّل الفرق بينه وبين الشباب الثلاثة في اللباس فبدا لي الفرق واضحاً بين طول ثيابهم وقصر ثوبه، وضيق ثيابهم وثوبه الفضفاض مع عباءته البنيّة، وبين عمامته البيضاء الناصعة المتحررة من سيطرة العقال، ومن جفاف (النّشا) الذي رسم على جباه الشباب الثلاثة زاوية حادة لأشمغتهم.

قال راوي القصة: فزاد حنقي على رجل الهيئة، وقلت في نفسي: هذا والله هو التدخّل السافر في حريات الآخرين، ثم انطلقت بعد ذلك ذاهباً إلى موعدي في مقر عملي، وكان أول ما تحدثت به مع زملائي في الاجتماع التعبير عن حنقي على ما رأيت من رجل الهيئة، وكان تعبيراً ممزوجاً بسخرية منه لا تخفى على أحد، وعارضني معظم الزملاء، ولولا حرصنا على إنهاء العمل الذي اجتمعنا من أجله لتحولت جلستنا إلى جدال يمكن أن يوصف بأنه جدال عقيم، وقال أحدهم: يا فلان، لو أنّ أهلك - لا سمح الله - تعرضوا لأذى أولئك الشباب المتسكّعين لكان لك في الهيئة رأي آخر، وبدا لي أن تباين وجهات النظر بيننا لن يتيح مجالاً للتفاهم.

قال: لا أكتمكم أنني لم أكن إيجابياً في ذلك الاجتماع، فقد ذهب بي ذهني إلى شوارع لندن وأسواقها التي يمشي فيها الناس بحرية كاملة دون خوف من رجال هيئة ولا غيرها، مع أن صورة من صور قبض رجال الأمن في أحد أسواق لندن على شاب عربي أمام عيني لم تغب عن بالي، ولكنها صورة طبيعية في نظري، حيث يقوم رجل الأمن بواجبه هناك، أما رجل الهيئة هنا فهو يتدخل في خصوصيات الآخرين، ولا أكتمكم أن عقلي قال لي بسرعة: وما الفرق بين الصورتين، ولماذا استحسنت ما فعل رجل الأمن في سوق لندن، واستقبحت ما فعل رجل الهيئة في سوق الرياض؟!، ولكنني طردت هذا السؤال مباشرة، ولم أسمح له أن يعكر عليّ أجواء موقفي السلبي من هيئة الأمر بالمعروف ورجالها.

قال راوي القصة: وبعد أن شارف اجتماع العمل على الانتهاء جاءتني رسالة على جوّالي من زوجتي تتضمن كلمتين فقط: تعال بسرعة.

لقد شعرت أنها عبارة استغاثة، وقلت في نفسي مباشرة: لقد ضايقتهم الهيئة - بلا شك - وبرزت في ذهني صورة رجل الهيئة صاحب العباءة البنية الذي أصدر أوامره للشباب الثلاثة بمغادرة السوق، وتخيّلته وهو يشير بيده اليمنى ذاتها طارداً زوجتي وبناتي من السوق، وانطلقت وأنا أردد من العبارات الحانقة في رجال الهيئة ما لا يمكن أن أذكره لأحد.

وصلت إلى السوق فوجدت زوجتي وبناتي واقفات، ورأيت رجلي الهيئة والجندي واقفين، وهممت أن أنزل من سيارتي لأعبر لهما عن موقفي الرافض لوجودهما في هذا المكان، ولكنني تماسكت، وغادرت المكان مع زوجتي وبناتي متسائلاً: لماذا لا أرى لديكن أغراضاً، من المؤكد أن الهيئة قد حالت بينكن وبين ذلك؟! وفوجئت بزوجتي تقول: لا والله إلا بارك الله في هيئة الأمر بالمعروف ورجالها، وجزى الله دولتنا خير الجزاء على دعمهم، ولو كان الأمر أمري لوسّعت دائرة عملهم، وزدت عددهم.

لقد كان كلام زوجتي صدمة عنيفة لي، فهي لا تقل - في موقفها الذي أعرفه - حنقاً على الهيئة مني، فماذا حصل؟

قالت: يا حسرتي على الشباب الضائع المتسكّع الذي لا شغل له إلا إيذاء النساء في الأسواق، وروت لي ما حدث من شابين لازما أهلي كالظل بصورة مقزّزة داخل السوق - حسب تعبير زوجتي - وقالا من عبارات المغازلة البذيئة، والدعوة إلى الخروج من السوق معهما ما لا يمكن أن يصدر من إنسان ذي تربية إسلامية صحيحة، وقد ظلّ الأمر كذلك حتى أشرق لهم وجه رجل الهيئة، حيث استنجدت به زوجتي، فانخذل الشابان أمامه، وأخذهما معه خارج السوق.

قلت لها وقد هدأت نفسي: أتنسين مدحك لبعض الأسواق التي لا وجود للهيئة فيها؟ قالت: بعد هذه الليلة أتمنّى أن أراهم في كل سوق، فهم رجال أمنٍ رسميون لهم مهابتهم في نفوس المتسكّعين.

قال راوي القصة: بلعت ريقي في تلك اللحظة وران عليّ الصمت.

إشارة:

ولد الفجر فاهربي يا دياجي
واستظلي بظلّه يا كهوفُ



الشيخ العامري في خطبته عن (ماذا بعد رمضان؟!) متعجباً:

أين القلب الذي يخشع والعين التي تدمع؟!

إعداد: محمد اللحام

دعا فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن محمد العامري إمام وخطيب جامع الجهيمي بالرياض إلى التفكر في كرّ الأيام والليالي وقال أن الأيام تمر مرّ السحاب، عشيةٌ تمضي، وتأتي بكرة، وحساب يأتي على مثقال الذرة، والناس برُمّتهم منذ خُلقوا لم يزالوا مسافرين، وليس لهم حطٌّ عن رحالهم إلا في الجنة أو في السعير.

وأضاف فضيلته ألا وإن سرعة حركة الليل والنهار لتؤكّد تقارب الزمان الذي هو من أشراط الساعة كما صحّ بذلكم الخبر عن الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه[1]، وهذا كله يُعدُّ فرصةً عظمى لإيقاظ ذوي الفطن وأصحاب الحجى، لفعل الخير، والتوبة النصوح، وإسداء المعروف، وترك ما يشين: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ [الفرقان: ٦٢].

نفحات الله

وأشار فضيلته في خطبته التي ألقاها تحت عنوان (ماذا بعد رمضان؟) إلى تعرض المسلمين شهراً كاملاً لنفحات ربهم، وكلهم حرص على أن يروا الله من أنفسهم الإنغماس في الطاعة بين دعاء وصلاة وذكر وصدقة وتلاوة للقرآن معرباً عن عجبه من سرعة تصرّم الأيام، وتلاشت الذكريات، وكأنها أوراق الخريف عصفت بها الريح على أمر قد قدر، أو بلابل دوح قد هدأ تغريدها، وإلى الله المصير.

وبيّن فضيلته إن من يقارن أحوال الناس في رمضان وبعد رمضان ليأخذ العجبُ من لبّه كلّ مأخذ، حينما يرى مظاهر الكسل والفتور والتراجع عن الطاعة في صورة واضحة للعيان، وكأنّ لسان حالهم يحكي أن العبادة والتوبة وسائر الطاعات لا تكون إلا في رمضان، وما علموا أن الله سبحانه هو رب الشهور كلها، وما شهر رمضان بالنسبة لغيره من الشهور إلا محط تزوّد وترويض على الطاعة والمصابرة عليها، إلى حين بلوغ رمضان الآخر، ولا غرْو في ذلك فالله جلّ وعلا أتبع فرض الصيام على عباده بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١]، ومن هنا كان لزاماً علينا أن ننظر إلى حقائق العبادات وآثارها، لا إلى صورها ورسومها، إذ كم من مجهد نفسه كان حظه من صيامه الجوع والعطش، وكم من مواصل للعبادة فيه فكان حظه فيه التعب والسهر، وآكد ما يدل على ذلك حينما يُسائل الناس أنفسهم: كم مرة قرؤوا القرآن في رمضان؟ وكم سمعوا فيه من حكَم ومواعظ وعبر؟ ألم يسمعوا كيف فعل ربهم بعاد إرم ذات العماد التي لم يُخلق مثلها في البلاد؟! ألم يقرؤوا صيحة عاد، وصاعقة ثمود، وخسف قوم لوط؟ ألم يقرؤوا الحاقة والزلزلة والقارعة وإذا الشمس كورت؟! فسبحان الله، ما هذا الران الذي على القلوب؟! واستدل بقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢].

وقال متعجباً أفقَدَت قلوبنا بعد ذلك من حَجَر؟! أمْ خُلقت من صخر صلب؟! ألا فليت شعري، أين القلب الذي يخشع والعين التي تدمع؟ فلله كم صار بعضها للغفلة مرتعاً، وللأنس والقربة خراباً بلقعاً، وحينئذ لا الشاب منا ينتهي عن الصبوة، ولا الكبير فينا يلتحق بالصفوة، بل قد فرطنا في كتاب ربنا في الخلوة والجلوة، وصار بيننا وبين الصفاء أبعد ما بين المروة والصفا، فلا حول ولا قوة إلا بالله. ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى ۙ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد: ٢٤ – ٢٥].

الفتور والكسل

وأكد الشيخ العامري أن من قارب الفتور والكسل بَعُد عنه النصب والاجتهاد، ومن ادعى الترويح والتسلية وُكِل إلى نفسه، ومن وُكِل إلى نفسه فقد وُكِل إلى ضيعة، محذراً في ذات الوقت من الاغترار بالعزم على ترك الهوى في رمضان بمقاربة الفتنة بعده وقال فإن الهوى مُكايد، وكم من صنديد شجاع في غبار الحرب اغتيل، فأتاه ما لم يحتسب ممن يأنف النظر إليه، مذكراً بما أصاب الأمة الإسلامية في استشهاد حمزة وعلى يد وحشي رضي الله عنهما.

وبيّن فضيلته أن من وقع في التقصير بعد التمام، أو تمكن من الذنوب بعد الإقلاع عنها لهو أبعد ما يكون عن الفوز بالطاعة، ولو غشّ نفسه بعبادات موسمية ذات خداج، إلا أنها لا تبرح مكانها، بل لربما وجد معها خفيّ العقوبة الرئيس، وهو سلب لذة المناجاة وحلاوة التعبد، إلا رجالٌ مؤمنون ونساء مؤمنات من عبّاد رب الشهور كلها، بواطنهم كظواهرهم، شوالهم كرمضانهم، الناس في غفلاتهم، وهم في قطع فلاتهم، وحينئذ أخْلِقوا بذي الصبر أن يحظى بحاجته، وبمدمن القرع للأبواب أن يلج، ولأجل هذا لم يكن العجب في أن يَغلب الطبع، وإنما العجب في أن يُغلب الطبع، وأمثال هؤلاء هم – ولا شك – ممن يسيرون على

من قارب الفتور والكسل بعد عنه النصب والاجتهاد

من وقع في الذنوب بعد الإقلاع عنها أبعد ما يكون عن الفوز

لرمضان ميزة وخصوصية في العبادة بيد أنه ليس هو محل الطاعة فحسب

هدي المصطفى في المداومة على الطاعة.

ليس محل الطاعة فحسب

وقال إمام وخطيب جامع الجهيمي بالرياض: نعم لرمضان ميزة وخصوصية في العبادة ليست في غيره من الشهور، بيّد أنه ليس هو محل الطاعة فحسب، ولذلك كان النبي جواداً في كل حياته غير أنه يزداد جوده إذا حلَّ رمضان ناهيكم عن أن الرجوع والنكوص عن العمل الصالح هو مما استعاذ منه النبي بقوله فيما صح عنه: «وأعوذ بك من الحور بعد الكور» والله جلَّ وعلا يقول: ﴿ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا﴾ [النحل: ٩٢]، ويؤكد ذلك ما قاله في دعائه المشهور: «واجعل الحياة زيادة لي في كل خير»، إذ لم يُقصر الخير على شهر رمضان فحسب، بل إن هذا كله إنما هو استجابة لأمر ربه جل وعلا بقوله: ﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾ [الحجر: ٩٩]، فلا منتهى للعبادة والتقرب إلى الله إلا بالموت.

العروة الوثقى

وأضاف فضيلته إن مما لا شك فيه أن هناك ضعفاً في البشر لا يملكون أن يتخلصوا منه، وليس مطلوباً منهم أن يتجاوزوا حدود بشريتهم، غير أن المطلوب أن يستمسكوا بالعروة الوثقى التي تشدهم إلى الله في كل حين، وتجعل من التدين في جميع جوانب الحياة عندهم ثقافة وأسرة وإعلاماً من الثوابت التي لا تتغير، ولا تخدع بها النفس في موسم ما دون غيره، كما أنها تمنعهم في الوقت نفسه - بإذن الله - من التساقط والتهالك، وتحرسهم من الفترة بعد الشرّة مهما قلّت ما دامت هي على الدوام. فرسول الله يقول: «يا أيها الناس، خذوا من الأعمال ما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى تملوا، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل» (رواه البخاري ومسلم)، ولأجل هذا فإن هناك عبادات هي من الثوابت التي لا تتغير بعد رمضان، كالصلاة والزكاة والصدقة، وكذا الدعاء لنفسك ولمن أوصاك به ولإخوانك في الملة والدين من المعوزين والمستضعفين والمجاهدين، ناهيكم عن ثابت التوبة المطلوبة في كل حين وآن، والتي أمرنا الله بها في قوله: ﴿وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون﴾ [النور: ٣١]، وكان يتأولها النبي ﷺ بقوله: «إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة».

البقاء على الطاعة

وأردف فضيلته: إن البقاء على الطاعة في كل حين أو التهاون عنها كرات ومرات ليعودان في المرء - بإذن الله - إلى القلب، وهو أكثر الجوارح تقلباً في الأحوال، حتى قال فيه المصطفى: «إنما سُمّي القلب من تقلبه، إنما مثل القلب كمثل ريشة في أصل شجرة يقلبها الريح ظهراً على بطن» (رواه أحمد) ولأجل هذا كان من دعائه: «يا مقلّب القلوب، ثبت قلبي على دينك» (رواه الإمام أحمد).

وبيّن أن من حق النفس أن تفرح بعيدها، فالله جلَّ وعلا جعل الفرح والروح في الرضا واليقين، وجعل الغم والحزن في السخط والشك، وساخط العيش هو في الحقيقة كثير الطيش، وكأن الدنيا في عينه سمُّ الخياط، حتى يكون حرضاً أو يكون من الهالكين. والعيد مسرح للاستئناس البريء، البعيد عن الصخب والعطب، بيتاً ومجتمعاً وإعلاماً، ومتى تجاوز الناس حدود الله في أعيادهم من لهو محرم، وإيذاء للآخرين بالضجيج والأهازيج فما قدروا الله حق قدره، وما شكروه على آلائه. ولقد رأى علي رضي الله تعالى عنه قوماً يعبثون في يوم عيد بما لا يُرضي الله فقال: (إن كان هؤلاء تُقُبِّل منهم صيامهم فما هذا فعل الشاكرين، وإن كانوا لم يُتقبل منهم صيامُهم فما هذا فعل الخائفين) ورحم الله ابن القيم حين قال عن الفرح: «إن الله عز وجل سيسوق هذه البضاعة إلى تجارها، ومن هو عارف بقدرها، وإن وقعت في الطريق بيد من ليس عارفاً، فرُبَّ حامل فقه ليس بفقيه، ورُبَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه»: ﴿مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا﴾ [الجمعة: ٥].

وأكّد فضيلته أنه يجب ألا يفرح المسلم بأن يكون مفراحاً إلى درجة الإسراف، لأن الله لا يحب الفرحين من أمثال هؤلاء، إذ بمثل هذا الفرح يتولد الأشر والبطر، ويدل لذلك قوله تعالى: ﴿من شر الوسواس الخناس﴾ [الناس: ٤]، كما قال بعض المفسرين: إن الشيطان الوسواس ينفث في قلب ابن آدم عند الحزن وعند الفرح، فإذا ذكر الله خنس.

الانضباط في الفرح

وحث فضيلة الشيخ العامري على الانضباط حال الفرح والسرور والابتهاج، مؤكداً أن المؤمن الصادق لا يفرح إلا فرح الأقوياء الأتقياء، وهو في الوقت نفسه لا يبغي ولا يزيغ، ولا ينحرف عن الصواب، ولا يفعل فعل أصحاب النار الذين قال الله فيهم: ﴿ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون﴾ [غافر: ٧٥]، وقد قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (كل يوم لا يعصى فيه العبد ربه فهو عيد).

صيام الست

وذكّر فضيلته في خطبته الثانية بصيام الست من شوال، وقال لقد جعل الله ذلك من متابعة الإحسان بالإحسان، فقد قال النبي ﷺ: «من صام رمضان وأتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر كله» (رواه مسلم).

واختتم فضيلته خطبته القيّمة ببيان وجه كون صيام الست بعد رمضان كصيام الدهر وقال إن ذلك يرجع لأن الله جلَّ وعلا جعل الحسنة بعشر أمثالها كما في قوله: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ [الأنعام: ١٦٠]، فصيام رمضان يُعدُّ مضاعفاً بعشرة شهور، وصيام الست بستين يوماً، فيتحصَّل من ذلكم أجر صيام سنة كاملة، والأفضل في صيام الست أن تكون على الفور بعد يوم العيد، وأن تكون متتالية، ومن فرّق بينها فلا بأس، ومن أخّرها إلى وسط الشهر أو آخره فلا بأس، وهي ليست واجبة، ولا صحّة لما يظنه بعض العوام من أن من صامها سنة وجبت عليه في السنين الأخرى، بل هي سنّة، من فعلها أثيب عليها، ومن تركها فلا شيء عليه، ومن كان مواظباً عليها في كل عام ثم مرض أو سافر في عام آخر فإنها تكتب له، وإن لم يصمها، لقول النبي في الحديث الصحيح: «إذا مرض الإنسان أو سافر كتب له ما كان يعمل صحيحاً مقيماً»، كما أنه لا يجوز تقديم صيام الست على أيام القضاء من رمضان؛ لأن من شروط حصول أجر الست من شوال أن يكون المرء قد صام رمضان بأكمله، وبذلك يكون المرء كأنما صام عاماً بأكمله، ثم إن من أراد الزيادة ومضاعفة الأجر فليحافظ على صيام أيام البيض من كل شهر، وهي يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر، فلقد صح في السنن أن النبي جعل صيامها كصيام الدهر أي كسنة كاملة، والسنة فيها اثنان وأربعون يوماً من الأيام البيض فقط، ويضاف إليها ستة وثلاثون يوماً لرمضان وست من شوال، فيكون صيام ثمانية وسبعين يوماً في السنة يعدل صيام سنتين كاملتين أي أكثر من سبعمائة يوم. ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم﴾ [الحديد: ٢١].

الرجوع والنكوص عن العمل الصالح مما استعاذ منه النبي ﷺ

متى تجاوز الناس حدود الله في أعيادهم من لهو محرم، وإيذاء بالضجيج والأهازيج فما قدروا الله حق قدره

النجاح يكون بالاستمرار حتى الوصول للنهاية

لقد سعدت كثيراً عندما رأيته وقد تجاوز مرحلة الشباب ولكن همته عالية، لقد بدأ التدرب على استخدام الحاسب الآلي في سن متأخرة ورغم الأعمال التي تنتظره في مكتبه إلا أنني تعجبت من حرصه على التعلم وحضوره المبكر للتدريب.

قد ينظر الإنسان أحياناً إلى نفسه على أنه تجاوز سن التعلم والمعرفة والاطلاع ويصاب بإحباط من سوء استيعابه وفهمه ويتوقف عن الدراسة والتعلم والتدريب ولكن عندما يجد الإنسان أصحاب الهمم العالية يتذكر الإنسان أن العلم فعلاً لا يعرف سناً ولا يتوقف على مرحلة عمرية محددة، بل هو مطلب لكل صغير وكبير، بل على الإنسان أن يطلب العلم من المهد إلى اللحد.

فإلى أحبتي الكرام.. كم من أوقاتنا ما يضيع هدراً فيما لا ينفع، ولا نسارع في تعلم ما يفيدنا في دنيانا وآخرتنا وكم تفتح أمامنا الفرص تلو الفرص لتعلم ما ينقلنا من الأمية إلى العلم والنور ومع ذلك لا نتحرك ويأتي رجل قد تجاوز الأربعين أو الخمسين، ويصر على تعلم جهاز حديث ربما لم يكن أحد ليعيب عليه لو لم يستخدمه، ورغم عدم قدرته على العمل بالمهارة المطلوبة، ولكن لا يكل ولا يمل ولا يتوقف عن المحاولة تلو المحاولة، ونحن عندما نبدأ في تعلم شيء جديد علينا استصعبناه وتوقفنا عند أول عثرة وتراجعنا وربما ثبطنا غيرنا ممن يريد أن يسلك الطريق نفسه، فجعلنا نخوفه من الصعوبات التي ستواجهه، فهل يا ترى سينال أحدنا ما يريده من دون مواجهة لصعوبات وعثرات في الطريق، أم لا بد لنا من مواجهة الصعوبات وتذليل العقبات حتى نبلغ مرادنا ونحقق طموحاتنا التي نرسمها لأنفسنا وعندها يكون النجاح.

وفقنا الله جميعاً للعمل الصالح ورزقنا الإخلاص في القول والعمل.. آمين

عبدالله بن محمد يوسف
Email: abublal@islamway.net

الرجل النكر

الذكي الحصيف هو الذي يقدر للأمور مقاديرها ويزنها بميزان الشرع، ويعرضها على الكتاب والسنّة، فما وافق أقدم وما خالف امتنع وأحجم. ولشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - مقولة جميلة عن أهل الكلام بيّن فيها أن ذكاءهم أصبح وبالاً عليهم، قال - رحمه الله - عنهم: (.... أوتوا ذكاءً وما أوتوا زكاءً، وأعطوا فهوماً وما أعطوا علوماً، وأعطوا سمعاً وأبصاراً وأفئدة فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء...). نعم، قد تكون المنكرات ذات بريق لكنه خادع، وذات لألاء لكنها كاذبة، فهي تخفي في طياتها الشقوة والحيرة والنكسة والارتكاس. والتاريخ يخبرنا بأن المؤمن إن لم ينه عن المنكر قد يهلكه ذلك المنكر الذي لم ينه عنه، ولذلك كلما قوي الوازع الديني لدى العبد أيقن بأن هذا المنكر جدار سرعان ما ينقض على صاحبه. وسوف يأتي ذلك الزمان الذي يذوب فيه قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء، لعدم قدرته على تغيير المنكر.(١)

يقول إبراهيم النخعي - رحمه الله: كان بالكوفة فتىً جميل الوجه شديد التعبد والاجتهاد.. فنزل في جوار قوم من النخع، فنظر إلى جارية منهم، جميلة فهويها وهام بها عقله، ونزل بالجارية ما نزل بالفتى.. فأرسل يخطبها من أبيها، فأخبره أبوها أنها مسماة لابن عم لها.. فلما اشتد عليهما ما يقاسيانه من ألم الهوى، أرسلت إليه الجارية: قد بلغني شدة محبتك لي، وقد اشتد بلائي بك، فإن شئت زرتك، وإن شئت سهلت لك أن تأتيني إلى بيتي.. قال للرسول ولا واحدة من هاتين الخلتين ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾، أخاف ناراً لا يخبو سعيرها.. ولا يخمد لهيبها.. فلما أبلغها الرسول قوله قالت: وأراه مع هذا يخاف الله! والله ما أحق بهذا من أحد وإن العباد فيه لمشتركون.. ثم انخلعت من الدنيا وألقت علائقها خلف ظهرها وجعلت تتعبد. وإن من أعظم الآفات أخي المبارك أن يأتي المنكر من يعظ الناس بالأمر بالمعروف، قال تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٤٤]، وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح: (يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار، فتندلق أقتابه(٢) فيدور بها كما يدور الحمار برحاه، فتجتمع أهل النار عليه، فيقولون: يا فلان! ألست كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فيقول: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن الشر وآتيه) (متفق عليه). يقول صاحب كتاب أضواء البيان: إعلم أن كلاً من الآمر والمأمور يجب عليه اتباع الحق المأمور به، وقد دلّت السنّة الصحيحة على أن يأمر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ويفعله أنه حمارٌ من حُمر جهنم يجر أمعاءه فيها). قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥]

فهد بن محمد الحميزي
Fahad442@maktoob.com

(١) ذكر ابن أبي الدنيا من حديث ابن عباس - رضي الله عنه - يرفعه قال: يأتي زمان يذوب فيه قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء، قيل: مم ذاك يا رسول الله؟ قال: مما يرى من المنكر لا يستطيع تغييره.

(٢) أي تخرج أمعاؤه من داخل بطنه

«كلكم يدخل الجنة إلا من أبى»!!!

الطاعة والمعصية معايير دقيقة يترتب عليها نهاية دائمة وإن من يطيع الله سبحانه وتعالى ويتبع هدى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الذي أرسله الله ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، من ظلمات الشرك والمعاصي والمنكرات، إلى نور التوحيد والطاعة والمعروف، فإنه بذلك يكون مستحقاً لدخول الجنة، حيث أنه عمل لها بالإقدام والإحجام، بالإقدام على الطاعة والإحجام عن المعصية، ومن يخالف ذلك يكون قد أبى وحاله كذلك وعمله مخالف لما أمر الله سبحانه وإن لم يتلفظ بعدم إرادته الجنة. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلكم يدخل الجنة إلا من أبى! فقال أحد الصحابة: ومَنْ يأبى يا رسول الله؟ قال: من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى» أو كما قال ﷺ.

عيسى بن يحيى الفيفي
مركز هيئة الأبواء في رابغ



من صفات الناس

إن أجود الناس من أعطى مالاً لا يريد جزاءه، وإن أحسن الناس عفواً من عفا بعد قدرة، وإن أفضل الناس من وصل من قطعه، وإن أبخل الناس من بخل بالسلام.

نصائح

قال الحسن لمطرف الحرشي عظ أصحابك
فقال إني أخاف أن أقول ما لا أفعل
فقال الحسن: وأينا يفعل ما يقول؟ لود الشيطان أنه ظفر بهذه منكم، فلم يأمر أحد بمعروف ولم ينه عن منكر.

أربعة ابتلاءات

قال الأحنف المؤمن بين أربع: مؤمن يحسده، ومنافق يبغضه، وكافر يجاهده، وشيطان يفتنه.
قال حكيم:
من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك، ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك.

ثلاثة بمقدار

كان يحيى بن خالد يقول: ثلاثة أشياء تدل على عقول أربابها:
الكتاب يدل على مقدار عقل كاتبه، والرسول يدل على مقدار عقل مرسله، والهدية تدل على مقدار مهديها.

دع للصلح موضعا

قال الأصمعي: بلغني أن رجلاً قال لآخر: والله لئن قلت واحدة لتسمعن عشراً. فقال له الآخر: لكنك إن قلت عشراً لن تسمع واحدة.

ثلاث من كن فيه

قال لقمان الحكيم: ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان: من إذا رضي لم يخرجه رضاه إلى الباطل، وإذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق، وإذا قدر لم يتناول ما ليس له.

وقفة

النصيحة لقاح العقل، فكلما قويت النصيحة قوي العقل واستنار. والتذكر والتفكر كل منهما لقاح الآخر إذا اجتمعا أنتجا الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة. والتقوى لقاح التوكل فإذا اجتمعا استقام القلب. ولقاح أهبة الاستعداد للقاء قصر الأمل فإذا اجتمعا فالخير كله في اجتماعهما والشر في فرقتهما. ولقاح الهمة العالية النية الصحيحة، فإذا اجتمعا بلغ العبد غاية المراد.

قيل في القضاء

قال عمر بن عبدالعزيز: إذا كان في القاضي خمس خصال فقد كمل: علم بما كان قبله، ونزاهة عن الطمع، وحلم عن الخصم، واقتداء بالأئمة، ومشاورة أهل العلم والرأي.

وقال أيضا: إذا أتاك الخصم وقد فقئت عينه فلا تحكم له حتى يأتي خصمه، فلعله قد فقئت عيناه جميعا.

وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى معاوية في القضاء يقول فيه: إذا تقدم الخصمان فعليك بالبيّنة العادلة، واليمين القاطعة وإدناء الضعيف حتى يشتد قلبه ويبسط لسانه، وتعاهد الغريب فإنك إن لم تتعاهده سقط حقه ورجع إلى أهله، وإنما ضيع حقه من لم يرفق به، وآس بين الناس في لحظك وطرفك، وعليك بالصلح بين الناس ما لم يبن لك فصل القضاء.

وصية غالية

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لابنه الحسن: لا تجلس على الطعام إلا وأنت جائع، ولا تقم عن الطعام إلا وأنت تشتهيه، وجوّد المضغ، وإذا نمت فأعرض نفسك على الخلاء، فإذا استعملت هذا استغنيت عن الطب.

عشرة ملازمة لعشرة

المنفعة توجب المحبة، والمضرة توجب البغضة.
والمخالفة توجب العداوة، والمتابعة توجب الألفة.
والعدل يوجب اجتماع القلوب، والجور يوجب الفرقة.
وحسن الخلق يوجب المودة، وسوء الخلق يوجب المباعدة.
والكبر يوجب المقت، والتواضع يوجب الرفعة.

كمال الطعام

قيل: إذا جمع للطعام أربع كمل: إذا كان حلا وكثرت الأيدي عليه وسمي الله في أوله وحمد في آخره.

في العلم والفضل

قال نصر بن سيار: كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر، إلا المصيبة فإنها تبدو كبيرة ثم تصغر.

أبواب الخير والرجاء

قال أحد الصالحين: لا خير في القول إلا مع العمل، ولا في الفقه إلا مع الورع، ولا في الصدقة إلا مع النية، ولا في المال إلا مع الجود، ولا في الصدق إلا مع الوفاء ولا في الحياة إلا مع الصحة ولا في الأمن إلا مع السرور.

قاوم هواك

أوصى أحد الحكماء رجلاً فقال له: آمرك بمقاومة هواك، فإنه يقال إن الهوى مفتاح السيئات وخصيم الحسنات، وكل أهوائك لك عدو، وأعداها هوى يمثّل لك الإثم في صورة التقوى، ولن تفصل بين هذه الخصوم إذا تناظرت لديك إلا بحزم لا يشوبه وهن.

إعداد: إبراهيم بن حضيض المطرفي

بعيداً عن التقنية...
أحوال السلف في رمضان

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين... أما بعد فهذه بعض أحوال السلف في رمضان

أولاً: الأسوة الحسنة صلى الله عليه وسلم

قال ابن القيم رحمه الله تعالى في زاد المعاد (٣٢/٢): فصل: وكان من هديه صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان: الإكثار من أنواع العبادات، فكان جبريل عليه الصلاة والسلام يدارسه القرآن في رمضان، وكان إذا لقيه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة، وكان أجود الناس، وأجود ما يكون في رمضان، يكثر فيه الصدقة والإحسان، وتلاوة القرآن والصلاة والذكر، والاعتكاف. وكان يخص رمضان من العبادة ما لا يخص غيره به من الشهور، حتى إنه كان ليواصل فيه أحياناً ليوفر ساعات ليله ونهاره على العبادة).

ثانياً: حال السلف مع القرآن

- عن مسبح بن سعيد قال: كان محمد بن إسماعيل البخاري، إذا كان أول ليلة من شهر رمضان، يجتمع إليه أصحابه فيصلي بهم ويقرأ في كل ركعة عشرين آية، وكذلك إلى أن يختم القرآن.

وكان يقرأ في السحر ما بين النصف إلى الثلث من القرآن، فيختم عند الإفطار كل ليلة ويقول: عند كل الختم : دعوة مستجابة. (تاريخ بغداد ٢ / ١٢ صفة الصفوة ٤/١٧٠).

- عن الربيع بن سليمان قال: كان الشافعي يختم في كل ليلة ختمة، فإذا كان شهر رمضان ختم في كل ليلة منه، وفي كل يوم ختمة، فكان يختم في شهر رمضان ستين ختمة. (تاريخ بغداد ٢ / ٦٣).

- عن أحمد بن خالد قال: قيل لأبي بكر بن عياش: كيف قراءتك بالترتيل؟ فقال: كيف أقدر أرتل، وأنا أقرأ القرآن في كل يوم وليلة منذ أربعين سنة!! (تاريخ بغداد ١٤ / ٣٨٣)

- عن منصور بن إبراهيم قال: كان الأسود يختم القرآن في رمضان في كل ليلتين، وكان ينام بين المغرب والعشاء، وكان يختم القرآن في غير رمضان في كل ست ليال. صفة الصفوة ٢٣/٣.

- أبو الأشهب قال: كان أبو رجاء يختم بنا في رمضان كل عشرة أيام. صفة الصفوة ٢٢١/٣.

ثالثاً: حال السلف مع الصدقات

- كان أحمد بن سلمان النجاد يصوم الدهر، ويفطر كل ليلة على رغيف، ويترك منه لقمة، فإذا كان ليلة الجمعة تصدق بذلك الرغيف، وأكل تلك اللقم التي استفضلها. (تاريخ بغداد ٤ / ١٩١).

- كان محمد بن جعفر شجاعاً عاقلاً فاضلاً، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً، وكانت زوجته خديجة بنت عبد الله بن الحسين تقول: ما خرج من عندنا في ثوب قط فرجع حتى يكسوه. (تاريخ بغداد ٢/ ١١٣).

- عن الحسن بن علي الوشاء قال: كنت عند معروف، وكان قد أعد لإفطاره رغيفاً وجزرة كبيرة. قال: فجاء سائل، فسأله، قال: فطوى الرغيف باثنين فأعطى السائل نصفه، وأكل هو النصف الآخر، والجزرة. قال: وجاء سائل، فسأل فلم يعطه شيئاً. فقال له: ادع بكذا وكذا دعاء علمه إياه، فإنه ما دعا به أحد إلا رزق. قال: فدعا به السائل، فجاءه انسان فأعطاه شيئاً. (تاريخ بغداد ١٣ / ٢٠٣).

رابعاً: حال السلف مع القيام

- عن عبد الله بن محمد بن اللبان أنه صلى بالناس صلاة التراويح في جميع الشهر، وكان إذا فرغ من صلاته بالناس في كل ليلة لا يزال قائماً في المسجد يصلي حتى يطلع الفجر، فإذا صلى الفجر دارس أصحابه، وسمعته يقول: لم أضع جنبي للنوم في هذا الشهر ليلاً ولا نهاراً وكان ورده كل ليلة فيما يصلي لنفسه سبعاً من القرآن يقرأه بترتيل وتمهل ولم ار أجود ولا أحسن قراءة منه. (تاريخ بغداد ١٠ / ١٤٤).

-عن هشام قال: كان ابن سيرين يحيي الليل في رمضان. صفة الصفوة ٢٤٧/٣.

خامساً: حال السلف مع النفس وسياستها

- عن أحمد بن عبد الله بن خالد قال: سمعت إبراهيم بن إسحاق الحربي قال: أفنيت من عمري ثلاثين سنة برغيفين إن جاءتني بهما أمي أو أختي اختلفا جائعا عطشان إلى الليلة الثانية، وأفنيت ثلاثين سنة من عمري برغيف في اليوم والليلة، إن جاءتني امرأتي أو إحدى بناتي به أكلته جائعا عطشان إلى الليلة الأخرى، والآن آكل نصف رغيف وأربع عشرة تمرة إن كانت برنيا، أو نيفا وعشرين إن كان دقلا. ومرضت ابنتي فمضت امرأتي فأقامت عندها شهرا فقام إفطاري في هذا الشهر بدرهم ودانقين ونصف، دخلت الحمام واشتريت لهم صابونا بدانقين فقام نفقة شهر رمضان كله بدرهم وأربعة دوانيق ونصف. صفة الصفوة ٢/٤٠٥-٤٠٦.

سابعاً: حال السلف مع أسرهم

- عن محمد بن زهير بن محمد قال: كان أبي يجمعنا في وقت ختمة القرآن في وقت شهر رمضان في كل يوم وليلة ثلاث مرات تسعين ختمة في شهر رمضان (تاريخ بغداد ٤٨٥/٨، صفة الصفوة ٤٠٠/٢).

ثامناً: حال السلف مع الاعتكاف

- عن عطاء قال: المعتكف كأنه محرم بين يدي الرحمن تعالى، يقول لا أبرح حتى تغفر لي. (تاريخ بغداد ٥/ ١٧٥).

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم...

معد الصفحة
mutrafi@yahoo.com

برامج:



وصف المنتج

إن برنامج خاشع أعدّ خصيصاً لمساعدة المسلمين في جميع أنحاء العالم وذلك من خلال إظهار رسالة التنبيه التي تظهر معلنةً بذلك دخول وقت الصلاة لكل صلاة على حدة عن طريق الأجهزة المحمولة (الجوال) وكذلك القيام بوظيفة تحويل وضع الجوال إلى الصامت ذلك أثناء الصلاة بصرف النظر عن الموقع أو عن نطاق الوقت المعمول به.

غير أن خاشع أيضاً يؤمّن العديد من المواصفات الإضافية مثل: اتجاه القبلة، الأدعية (أذكار الصباح، أذكار المساء)، قائمة الفتوى، جدول الأحداث، الخ. جميع هذه المواصفات من تأخير مدة التحول (مدة التحول بعد الأذان)، مدة الصمت (مدة الصلاة) لكل صلاة على حدة، خاصية تحديد نطاق الوقت والموقع، الخ كلها أعدّت تماماً وفقاً للطلب.

مميزات أساسية:

وقت الصلاة بالنسبة لكل موقع (بلد/ مدينة) يتم ضبطه وتحديده وضع الجوال على الوضع الصامت أو الرجاج (الهزاز) أثناء وقت الصلاة ضبط تأخير التحول (مدة التحول بعد الأذان) وضبط مدة الصمت (مدة الصلاة) لكل صلاة على حدة الإعدادات الخاصة بيوم الجمعة وشهر رمضان المبارك.

اتجاه القبلة

- الأذكار اليومية (أذكار الصباح والمساء).
- قائمة الأحداث: ضبط الأحداث المتكررة، وقت النوم، وقت الاجتماع ...إلخ.
- الدعم والمساعدة المباشرة على الإنترنت.



مواقع:

نستعرض لك أخي القارئ بعض المواقع على شبكة الإنترنت التي تتحدث عن شهر رمضان الكريم، وبها الكثير من المعلومات من مقالات ونصائح وفوائد وغير ذلك عن هـذا الشهر العظيم الذي أرجـو من الله العلي القدير أن يعيننا على صيامه وقيامه ... وهي على النحو التالي :-



١- موقع رمضانيات موقع مستقل على الرابط..
www.ramadan.ws
من مجموعة مواقع الإسلام بإشراف الشيخ محمد بن صالح المنجد .



٢- موقع خاص برمضان داخل شبكة موقع نور الإسلام على الرابط
www.islamlight.net/ramadan



٣- موقع مختارات رمضان إحدى ملفات موقع صيد الفوائد على الرابط
www.saaid.net/ /mktarat/ramadan

٤- ملف رمضان كريم من موقع جمعية البر بالرياض على الرابط
/www.albr.org/ramdhan



مسك الختام

الهيئة: صمام أمان المجتمع

بقلم: عبد العزيز محمد قاسم*

لا أنفك أتذكر عند كل حادثة تتعلق بهيئة الأمر بالمعروف ويعلق عليها أحد الزملاء في الصحافة، ما قاله لي - أثناء مكاشفاته قبل ثلاث سنوات- الدكتور فهد العرابي الحارثي، الإعلامي السعودي المعروف وعضو مجلس الشورى السعودي إذ ذاك، عندما سألته عن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهل يرى داعياً لوجودها، فأجابني: بأننا في مجلس الشورى عندما نستعرض التقرير السنوي للهيئة، أتساءل بيني وبين نفسي عن حال المجتمع السعودي بدون هذه الهيئة التي تقوم بجهود مشكورة في بث الفضيلة ومنع المنكر. ثمة أغلبية في مجتمعنا السعودي تؤيّد جهود الهيئة، وتثمّن ما تقوم به من دور كصمام أمن مجتمعي، وتتلمس حقيقة ما يبذله رئيسها العام من تطوير لفعالياتها، وارتقاء بأدائها، ومسايرة عصرية لتعاملها مع المجتمع. ويبقى لنا نحن المحبين لها أن نهمس ببعض الملاحظات التي نتمنى أن تضعها نصب عينيها في مرحلتنا التي نعيش، أبثها عبر السطور مستحضراً موقعي الإعلامي، علّ الإخوة يفيدون منها:

أولاً: يعرف الأحبة بأن الزمن لم يعد كما كان في الماضي قبل عقدين أو أكثر، فقد بتنا أمام مرحلة بها الكثير من النقد وأحياناً يتجاوز ذلك إلى التجريح غير المبني على حقائق أو أسس موضوعية. وثمة من يتربص بأي خطأ ترتكبه الهيئة ليشهره في وسائل الإعلام، ولعل القيّمين على هذه الهيئة المباركة تلمسوا خلال السنوات الخمس المنصرمة كمية الهجوم الشديد الذي شنته بعض الزوايا الصحافية عليها وعلى سلوك بعض أفرادها، ما يستدعي في هذا المقام أن أتوجه بهمسة حادب ومحب الى إخوتي: أن تعايشوا مع العصر ومرحلته الجديدة، وتقبلوا النقد أيا كان مصدره، ولا تتضايقوا منه وتتحسسوا. فإن كان حقاً ما يقوله أولئكم، فيجب الاعتراف به وتصحيحه، وهذا لعمرو الله منتهى الشجاعة والثقة بالنفس، أما إذا كان ما يرددونه هو الباطل والوهم- وقد رأينا أمثلة كثيرة عليها- فمن حق الهيئة توضيح موقفها، ولو استدعى الأمر إلى مقاضاة الصحيفة والمفتئت إن تكرر منه الرمي بالباطل.

ثانياً: ينبغي التنبيه على منسوبي الهيئة، بأن خطأ واحداً من أي فرد منهم، سيتلقفه البعض من مناوئي الهيئة كي يعمموا الحكم على جميع منسوبيها، بل سيضيف البعض إليها بعض التهويل. وهذا أمر مجرّب وشاهدناه سواء في المجالس المجتمعية أو في منابر الإعلام، ومن الحكمة أن يتعاون جميع المنسوبين للهيئة ويتناصحوا ويأخذوا بأيدي بعضهم، ولا يسمحوا بالخطأ أو يتستروا عليه، لأن مصلحة الجماعة مقدمة على مصلحة الفرد. الجيد في هذه النقطة هو قيام العلاقات العامة في الهيئة بالرد والتعقيب المباشر على مصدر الخبر أو الشائعة، وهذه ميزة إيجابية، وجانب يشكر عليها القائمون في العلاقات العامة في سرعة تجاوبهم وردهم، منعاً لزيادة حجم الإشاعة أو المغالطة، ولوأدها في مهدها قبل أن تستفحل، ويعرف الجميع ولع العوام بتضخيم الأمور وتهويلها. ولربما اذا تأخر الرد أن يتجذر في وعي كل من قرأ الفرية والمغالطة، فتبقى في نفسه حتى لو قرأ الرد المتأخر.

ثالثاً: من الجيد أن تقوم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالتنسيق مع بعض الصحافيين وكتّاب الأعمدة الصحافية للقيام بزيارات دورية لفروع الهيئة، والاجتماع بمنسوبيها، واستشراف آراء هؤلاء الضيوف حيال مناشطها، وعرض أعمالها عليهم للاستئناس بها، إضافة إلى ضرورة قيام مديري عموم الهيئة في مناطق المملكة بزيارة الصحف في مقارها والاجتماع برؤساء التحرير وتوثيق علاقتهم بهذه الشخصيات الإعلامية، وبلورة مشروعات لخدمة أهداف الهيئة عبر الإعلام.

وليت ذات الأمر يتكرر مع مسئولي التلفاز والفضائيات من أمثلة القناتين الأولى والثانية و(الإخبارية) و(المجد) و(الرسالة)، ومحاولة تسليط الضوء على الجوانب الإيجابية في أداء الهيئة يشاهد المجتمع كيفية الدور الرسالي المشرق للهيئة، ويزيد قناعته بأهمية وجودها، وهذا لا يتأتى أبداً إلا من خلال الإعلام.

ختاماً: لا يسعنا سوى الدعاء لهذه النفوس التي تجردت لله، وأشربت الغيرة على محارمه، ليحموا مجتمعنا ذا الخصوصية المحافظة من أية مخالفات لا ترضي الله تعالى، ويبثوا الخير والمعروف بالحكمة والموعظة الحسنة، وينهوا عن المنكر بأرواح الدعاة التي تريد هداية الناس للخير والسير على نهج محمد ﷺ.

---

* مدير تحرير صحيفة (المدينة) - مشرف ملحق (الرسالة) الإسلامي
Azizkasem1400@yahoo.com

من مهام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر





١- إرشاد الناس وتوجيههم وحثهم على فعل الخير عن طريق الترغيب فيه.

٢- تنبيههم على خطورة المنكرات ونهيهم عن الوقوع فيها.

٣- العمل على ما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً.

٤- العمل على منع اتباع العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة.

٥- الحرص على أن تظهر هذه البلاد بالمظهر الحسن المشرف اللائق بها بصفتها قلب العالم الإسلامي وقدوته ومحط أنظار المسلمين.

٦- حمل الناس على أداء الواجبات الشرعية .


فرحة العيد طاعة
فلا تجعلها معصية
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات العامة والإعلام